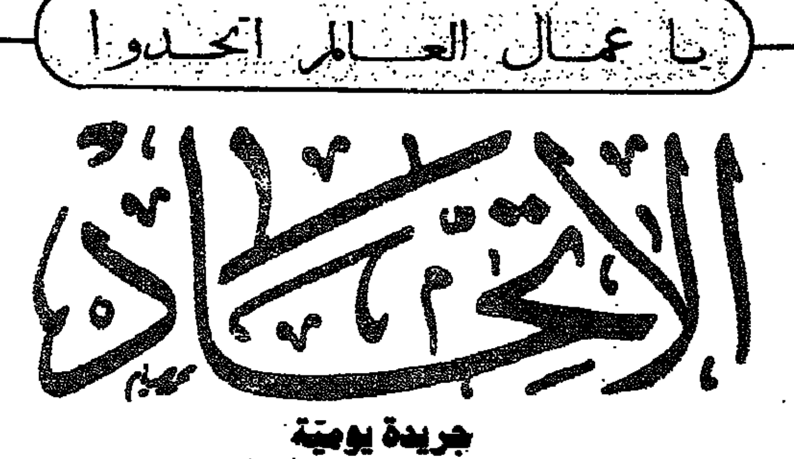
يا عمال العالم اتحدوا



جريدة يومية

* الجمعة ٣ نيسان ١٩٨٧، الموافق ٥ شعبان ١٤٠٧ هـ *
* العدد ٤٣/٢٧٢ * ٨ صفحات * الثمن : ٧٠ أغورة *
ALITTIHAD DAILY
Vol. 272/43 - 3.4.1987 Price: 70 Agorah

غدا، يزاح الستار عن تمثال سلطان الاطرش في مجدل شمس المحتلة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - توجه احرار الجولان بالدعوة الحارة الى سائر القوى الوطنية الشريفة في البلاد مشاركتهم في احتفالهم الوطني الكبير بازاحة الستار عن «تمثال المسيرة» لقائد الثورة السورية الكبرى سلطان الاطرش. وسيقام الاحتفال غدا السبت (٨٧/٤/٤) الساعة الثانية من بعد الظهر في ساحة مجدل شمس المركزية حيث اقيم التمثال. وسيكون الاحتفال مناسبة وطنية جماهيرية كبرى لسائر احرار الجولان من القرى السورية الاربع المحتلة واشقائهم من الجماهير العربية الفلسطينية في الجليل والكرمل والبلاد كلها.

اسرائيل:
دولة صغيرة مكدسة بالسلاح

● تل ابيب - يشير تقرير عسكري اسرائيلي رسمي ان عدد افراد الجيش الاسرائيلي (النظامي والاحتياطي) يبلغ ٥٤٠ الف شخص (في دولة صغيرة لا يزيد عدد سكانها الا بقليل عن ٤ ملايين نسمة وبضمنهم الاطفال والشيوخ والنساء!)

وذكر التقرير ان هذه الدولة الصغيرة تخزّن (٣٠٠٠) دبابة و(٨٠٠٠) عربة عسكرية و(١٠٠٠) بطارية مدفع و٦٤٠ طائرة مقاتلة بالاضافة الى ٥٥ قاذفة قنابل وانواع اخرى متعددة الاشكال والاهداف من الاسلحة.

ان قراءة هذه الارقام، مع التذكير بان الميزانية الحربية في اسرائيل تشكل حوالي ثلثي مجمل الميزانية العامة للدولة، تقدم الدليل الواضح على مصدر الازمة الاقتصادية - الاجتماعية - الاخلاقية التي يعانيها المجتمع الاسرائيلي وطبيعة السياسة العدوانية لحكام هذه البلاد.

سليمان النجاب في حديث خاص «بالاتحاد» و«زو هديرخ»

في جولة الحوارات الاخيرة تم تثبيت الوثيقة السياسية والتنظيمية التي ستكون اساسا للحوار الوطني ولقرارات المجلس الوطني الفلسطيني

** تأكيد صياغة واضحة لضرورة تعزيز التضامن مع القوى التقدمية في اسرائيل التي تساند الشعب العربي الفلسطيني **

● موسكو - تلفونيا من ليون زهافي - ادلى عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني، الرفيق سليمان النجاب، بحديث مطول وخاص بـ «الاتحاد» والشقيقة «زو هديرخ» تنشر فيما يلي ما جاء فيه حول المحادثات التي جرت مؤخرا لاستعادة وحدة المنظمة. وكان النجاب قد شارك فيها:

«كان حزبنا، كما هو معروف، مبادرا في عملية استعادة وحدة م.ت.ف على قاعدة الإجماع الوطني وبخاصة قرارات الدورة السادسة عشرة واتفاق عدن - الجزائر. وبعد انجاز اتفاق براغ، كان من الضروري التأكيد في الممارسة ومن جانب الاطراف الموقعة على هذا الاتفاق الالتزام به والتوجه لبحث الخطوات الاجرائية للبدء بالحوار الوطني الشامل والتوجه بعد ذلك لعقد دورة جديدة للمجلس الوطني الفلسطيني.

«في جولة الحوارات الاخيرة تم تثبيت الوثيقة السياسية والتنظيمية التي ستكون اساسا للحوار الوطني الفلسطيني ولقرارات المجلس الوطني الفلسطيني وجرى في هذه الوثيقة تثبيت الاسس السياسية في اتفاق براغ، والاسس التنظيمية في اتفاق عدن - الجزائر، بما في ذلك الاعتراف بالحزب الشيوعي الفلسطيني فصيلا اساسيا في م.ت.ف وتمثيله في مؤسساتها التشريعية والتنفيذية وكذلك تشكيل هيئة عمل يومي لممارسة القيادة الجماعية في تنفيذ القرارات السياسية وغيرها من قرارات اللجنة التنفيذية.

«كما ثبت في هذه الوثيقة إعلان الغاء اتفاق عمان في المجلس الوطني الفلسطيني. اما قضية العلاقة مع النظام المصري فقد بقيت مسألة خلاف واحيلت الى الحوار الوطني. ومن جانبنا فان حزبنا يتمسك فيما يخص العلاقة بنظام مصر «كامب ديفيد» بالصيغة الواردة في قرارات الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني، اي بموقف مواجهة هذا النظام ما دام مرتبطا «بكامب ديفيد» ويواصل تآمره على قضيتنا الوطنية وحقوق شعبنا.

وجرى في هذه الوثيقة التأكيد على ان العلاقة بين م.ت.ف وسوريا تقوم على اساس النضال المشترك ضد الامبريالية والعدوان الاسرائيلي وعلى قاعدة قرارات القمة العربية في الرباط وفاس وعلى مبادىء الاستقلالية والاحترام المتبادل. كما جرى تأكيد صياغة واضحة لضرورة تعزيز التضامن مع القوى التقدمية في اسرائيل التي تساند الشعب العربي الفلسطيني في نضاله من اجل تحرير وطنه وضمان حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة م.ت.ف ممثله الشرعي والوحيد.

ان ترحيب الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، بعقد المجلس الوطني الفلسطيني القادم على ارض الجزائر المناضلة قد اعطى لعملية الوحدة دفعة كبيرة وجديدة وعزز الثقة بالالتزام بالاسس السياسية والتنظيمية الواردة في الوثيقة. وبنجاح الدورة القادمة كما حفز قوى وطنية فلسطينية اخرى للمشاركة في عملية الحوار الجاري وفي المجلس الوطني كذلك. وقد جرى تحديد يوم العشرين من نيسان الحالي موعدا لبدء أعمال دورة المجلس الوطني في الجزائر، على ان يبدأ الحوار الوطني قبل هذا التاريخ باسبوع واحد. وقد قمنا مع الفصائل الفلسطينية الاخرى، بالمشاركة في الحوار الجاري، بتوجيه الدعوة لجميع الفصائل الفلسطينية الاخرى والى ممثلي المنظمات الجماهيرية والى عدد من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني من الشخصيات المستقلة المقيمة في مختلف مواقع الشتات الفلسطيني. ونحن على ثقة في ان غالبية من وجهت اليهم الدعوة سيلبونها وسيقومون بدورهم في تثبيت وتطوير الوثيقة المقدمة وفي الاتفاق على تشكيل اللجنة التنفيذية القادمة وغيرها من مشاريع القرارات التي ستصدر عن المجلس الوطني.

نحن ننظر الى المستقبل بثقة، مستندين بذلك الى التجاوب الكبير والدعم الذي تلقاه خطواتنا التوحيدية وعلى قاعدة السياسة الوطنية والنهج الكفاحي لـ م.ت.ف من جانب الغالبية الساحقة من ابناء شعبنا الفلسطيني في الاراضي المحتلة وفي مواقع الشتات الاخرى والى مساندة قوى التحرر العربية ودولها الوطنية والى الدعم الثابت الذي يقدمه لنا الاتحاد السوفييتي الصديق ودول المنظومة الاشتراكية الاخرى. ولا نسقط من حسابنا ما تقوم به الان قوى كامب ديفيد والتقسيم الوظيفي والمستفيدين من اتفاق عمان ومن حالة الانشقاق في م.ت.ف من ضغوط ومناورات من اجل التخريب على مساعي الوحدة الجارية واجهاض الخطوات المقرة. وهذا الامر يتطلب من جميع المخلصين لوحدة م.ت.ف ولدورها الكفاحي، المزيد من اليقظة والوحدة في المواقف لقطع الطريق على قوى التخريب. وفضح اهدافها واحباط ما ترمي اليه.

● حين تكون المؤن بالقطارة ●

● امرأتان فلسطينيتان «تكرّمت» عناصر «امل» «وسمحت» لهما بالخروج وهما عائدتان تحملان بعض المؤن الى المحاصرين الصامدين في المخيم ●
(الصورة عن وص.ف)

ملف خاص عن شهيد الفكر الثوري د. حسين مروة
[طالع ص ٤ من هذا العدد]

الناطق بلسان الخارجية السوفييتية يعري مصنع الاكاذيب الاسرائيلي - الامريكي

** غينادي غيرا سيموف: لا اساس من الصحة للحديث عن ١١ الف يهودي سوفييتي الى اسرائيل * ولا عن إعادة العلاقات الدبلوماسية ولا عن دعوة بيرس لزيارة موسكو ولا اي وفد اسرائيلي آخر.. كل ما هناك هو حديث عن زيارة وفد سوفييتي الى اسرائيل لدراسة وضعية المواطنين السوفييت والاملاك في اسرائيل **

● موسكو - خاص بـ «الاتحاد» - تلفونيا من ليون زهافي - وجه الناطق بلسان وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيرا سيموف، لطمة قوية، أمس الخميس، لمصنع الشائعات والتزويرات والاكاذيب التي روجت في اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية حول ما سمي «تغيير الموقف السوفييتي من اسرائيل» ومن «قضية اليهود السوفييت» وغير ذلك.

فقد خصص غيراسيموف مقطعا منفردا من لقائه الاسبوعي مع الصحفيين السوفييت والاجانب لهذا الموضوع، بمبادرته الشخصية (وليس ردا على سؤال احد الصحفيين كما زعموا هنا). وجاءت اقوال المسؤول السوفييتي الكبير على النحو التالي:

●● قضية الوفود والمبعوثية «القنصلية»!

رد غيراسيموف على اقوال السفير الاسرائيلي في واشنطن مئير روزين، عن تبادل وفدين قنصليين سوفييتي الى اسرائيل واسرائيلي الى الاتحاد السوفييتي، فقال ان هذه الاقوال تثير الدهشة لديه.. لانه لا اساس لها من الصحة بتاتا. واضاف: «الحديث صحيح فقط بالنسبة لقدوم وفد سوفييتي الى اسرائيل مؤلف

● البقية على ص ٨ ع ٦ ●

نساء نابلس يعتصمن أمام معتقل «جنيد» وينظمن مسيرة في المدينة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتصم، امس الخميس، حشد كبير من نساء منطقة نابلس، امام معتقل جنيد، تضامناً مع أزواجهن واولادهن واخوانهن المضربين عن الطعام لليوم التاسع على التوالي.

وبعد أن تعرض جنود الاحتلال للمعتصمات حوّلن الاعتصام الى مسيرة طافت الشوارع الرئيسية للمدينة، ثم دخلت البلدة القديمة. وفي شارع فيصل، الشارع الرئيسي للمدينة، قامت الدوريات العسكرية بمحاصرتها، أمام دار البلدية، وأرغمتها على العودة مجدداً الى البلدة القديمة.

وخلال ثلاث ساعات، طافت النساء الشوارع، يحملن اليافطات المندّدة بتجاهل ادارة السجون مطالب المعتقلين والقبضة الحديدية.

ويذكر ان الاعتصام النسائي المفتوح، في مقر الصليب الاحمر، الذي أعلن عنه يوم الاحد الماضي ما زال مستمراً. وبعد أن أغلق مدير المكتب المحلي المقر في وجه المعتصمات قمن بنقل اعتصامهن الى درج البناية ووجهن مذكرة الى لجنة الصليب الرئيسية يطالبنها فيها بالتحقيق بتصرفات مدير مكتب نابلس.

منطقة بيت لحم تواصل تضامنها مع المعتقلين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - واصلت أمهات المعتقلين الفلسطينيين من منطقة بيت لحم، اعتصامهن أمس الخميس، لليوم الثالث على التوالي في مقر الصليب الاحمر في المدينة، تضامناً مع السجناء المضربين عن الطعام لليوم التاسع على التوالي.

وعلى الصعيد نفسه ظهرت صباح أمس، شعارات على جدران مدينة بيت ساحور تدعو الى التضامن مع المعتقلين الفلسطينيين وتندد هذه الشعارات بمواقف ادارة السجون الرافضة لمطالب السجناء.

بقيادة الحاكم العسكري

اقتحام أرهابي لمنع انتخابات نقابية في غزة

● غزة - خاص بـ «الاتحاد» - قامت فرقة عسكرية بقيادة الحاكم العسكري الاسرائيلي لقطاع غزة المحتل بعملية اقتحام ارهابية لدار نقابة الخدمات العامة في غزة، مساء امس الخميس، فصادرت كل الاوراق والمنشورات وحتى مواد جريدة الحائط. ثم اعتقلت النقابي طلعت ناجي. ووزعت «دعوات» الى اربعة نقابيين آخرين للحضور الى مقر الحاكم العسكري للتحقيق صباح الغد (اليوم، الجمعة).

ويعتقد ان هذه الهجمة استهدفت ارهاب النقابيين والعمال التابعين للنقابة وذلك في محاولة من الاحتلال لمنع اجراء الانتخابات للنقابة المقرر اجراؤها غدا السبت.

كأس اوروبا لكرة السلة

فوز ميلانو.. وخسارة مكابي

● لوزان - فاز فريق تريسر ميلانو، بطل ايطاليا، بكأس اوروبا لكرة السلة وذلك بعد ان هزم فريق مكابي تل ابيب (بطل اسرائيل) في مباراة التصفية النهائية التي جرت مساء امس في سويسرا بالنتيجة (٧١ - ٦٩).

وقد اقام الجمهور الايطالي، في المباراة نفسها وعلى امتداد ايطاليا كلها، احتفالات النصر.. وتراشقوا بالشمبانيا. بينما عاد جمهور المؤيدين الاسرائيلي خائبا. وكان قد حضر المباراة رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ.

احتجاب



لاسباب فنية/ تكنيكية تحتجب «المهماز» عن الصدور اليوم على امل أن تعود الى قرائها الاعزاء يوم الجمعة المقبل.
(الادارة)

كلمة الاتحاد

أين يقع المنطق السياسي ؟

● اذا صح ما نسبته وكالات الانباء الى صحيفة تشرين السورية من ادعاء بان دورة المجلس الوطني الفلسطيني التوحيدية العتيدة هي خطوة باتجاه تصفية الحقوق الفلسطينية فاننا نجد انفسنا إزاء سقطة سياسية لا تغتفر.

فقد دفع الشعب الفلسطيني دما غاليا ثمنا للانشقاق الذي طرأ على منظمة التحرير وتعرضت مكاسبه السياسية الهامة الى الضياع جراء هذا الانقسام، ثم عاد مرة اخرى ودفع ثمنا دمويا من اجل استعادة هذه الوحدة، التي فرضها واستدعاها وبلورها كفاح شعبنا البطولي ضد الجوع والذل والموت في المخيمات المحاصرة في لبنان وتحت الاحتلال الاسرائيلي الغاشم والبغيض.

لقد تحرك المكوك الامريكي وتحرك النظام الاردني بالتنسيق مع حكام مصر واسرائيل بهدف عرقلة اجراءات استعادة الوحدة في صفوف منظمة التحرير، لان هذه الانظمة تدرك جيدا المردود السياسي المترتب على وحدة القيادات الفلسطينية في اطار منظمة التحرير، وتدرك ان من شأن هذه الوحدة إحباط مشاريع الحلول الاستسلامية التصفوية، وعليه فاننا نعجب للموقف المنسوب الى صحيفة تشرين، ولا نعلم كيف يسوغ لنفسه فصيل البعث في سوريا التشكيك بسبعة فصائل فلسطينية لها تاريخها وتجربتها وتضحياتها المشهورة في سبيل صيانة الحق الفلسطيني ودفاعا عن جوهر القضية ولبها العادل.

من الامور المسلم بها ان هناك منطقا سياسيا يحكم المواقف والمخططات لدى هذه الدولة او تلك ولدى هذه الحركة السياسية او تلك..

والى جانب الوضوح الكامل في المنطق السياسي الذي يستوجب استعادة وحدة منظمة التحرير، فان الغموض الكامل هو المسيطر على الموقف السوري المشار اليه في الكلام المنسوب الى صحيفة تشرين.

لقد قلنا دائما وكررنا القول باننا نرى في سوريا موقعا متقدما في مواجهة الامبريالية والصهيونية والرجعية، ولم نخطىء في تقديرنا هذا الا اننا مضطرون بحكم مسؤوليتنا عن قضية شعبنا الى تنبيه النظام الحاكم في سوريا الى ان معاداة الاستعمار والصهيونية لا يمكن ان تكون مسألة انتقائية وينبغي ان تنسجم مع طموح الشعب الفلسطيني وحقه الطبيعي والمقدس في الوحدة الوطنية على طريق التحرر الوطني. وهنا يقع المنطق السياسي اما عكسه فهو الوقوع في اللا منطق او في المنطق الخاطىء باحسن تعبير.

(«الاتحاد»)

شكر على تعاز

آل استيته في الوطن والخارج، يتقدمون بجزيل الشكر والامتنان لكل من واساهم بفقدان ابنهم الغالي



سليم عبدالله استيته

ويدعون الله ان لا يفجعكم بعزيز لديكم.

هو الحي الباقي

آل جرايسي وأقرباؤهم وأنسباؤهم
مجلس كفركنا المحلي
الهيئات التدريسية في كفركنا

يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين، الذي سيقام راحة لنفس فقيدهم الغالي المربي

ابراهيم مبدى جرايسي
(ابو اسامة)

وذلك في تمام الساعة الـ ١،٣٠ من بعد ظهر يوم السبت الموافق ٨٧/٤/٤ في كنيسة اللاتين في كفركنا.
كذلك تدعوكم لحضور حفل التأبين الذي سيقام بعد القداس مباشرة في ساحة الكنيسة.
نرجو اعتبار هذه الدعوة شخصية للجميع.
لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

ناجي شاهين وأولاده وبناته، وأنسباؤهم وأقرباؤهم، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

سعاد شاهين «نصرالله»

وذلك يوم السبت الموافق ٨٧/٤/٤، الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة الروم الارثوذكس (قرب باصات الناصرة) في حيفا.
لا اراكم الله مكروها بعزيز

□ دعوة عامة □

جماهير الجولان تدعوكم للمشاركة في حفل تدشين وازاحة الستار عن تمثال المسيرة الذي يتضمن تمثالا لقائد الثورة السورية الكبرى سلطان باشا الاطرش. وذلك في ساحة مجدل شمس المركزية.
يوم غد السبت ٨٧/٤/٤، الساعة الثالثة بعد الظهر.
جماهير الجولان

مجلس محلي كفركنا
الحزب الشيوعي الاسرائيلي - كفركنا
جبهة كفركنا الدمقراطية
عائلة امارة كفركنا

تدعوكم بهذا الى الحفل التأبيني للمرحوم



صالح عبد القادر طه

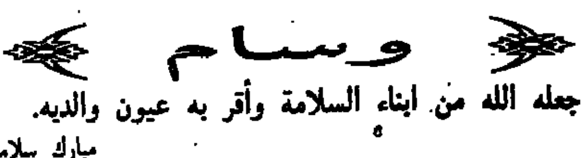
الرئيس الراحل لمجلسنا وأحد مناضلي شعبنا

وذلك اليوم الجمعة ١٩٨٧/٤/٣ الساعة الثالثة بعد الظهر في المدرسة الابتدائية (ب)
يتكلم في حفل التأبين: شخصيات ممثلة للهيئات الشعبية.
في الساعة الثانية من ظهر اليوم نفسه تجري مسيرة الى ضريح فقيدنا الغالي لوضع الاكاليل.
(المسيرة تتحرك من المجلس المحلي)
لا اراكم الله مكروها بعزيز
الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية لجميع معارف الفقيد ورفاق دربه وسائر الشخصيات الجماهيرية وشعبنا كله.

تهنئة

أجمل التهاني وأحلى التبريكات الى الاخ العزيز

منير ديابات وزوجته نهلة بالمولود



وسام

جعله الله من ابناء السلامة وأقر به عيون والديه.

مبارك سلامة
ابراهيم عيسى
حافظ النقيب
محمود العجو
اللد

هكذا من الأصل

عدد اليهود الذين هربوا من البلاد حتى ١٩٨٥ (٣٤٦) ألفاً أم أكثر من (٥٠٠) ألف ؟!

● تل أبيب ـ يتضح من تقرير رسمي أعدته دائرة الاحصاءات المركزية أن عدد المواطنين اليهود، الذين هربوا من البلاد منذ العام ١٩٤٨، يبلغ (٣٤٦) الفا يعيش منهم في الولايات المتحدة الأمريكية وفي كندا نحو (١٧٣) ألفا.

ويستند التقرير على معطيات دائرة الاحصاءات المركزية وعلى معطيات دوائر الهجرة في الولايات المتحدة وكندا.

وجاء في التقرير ان الحد الأقصى لعدد الاسرائيليين الموجودين خارج البلاد يصل الى (٣٤٦٧٠٠) اسرائيلي نصفهم يعيش في امريكا الشمالية. ويذكر ان المعطيات لدى «المجلس الوطني للبحث والتطوير» في البلاد أفادت بان عدد الاسرائيليين الذين هجروا البلاد وعاشوا في أمريكا الشمالية حتى العام ١٩٨٢ بلغ ١٢٨ الفا. أما الدوائر الأمريكية فتؤكد أن عدد المواطنين من اصل اسرائيلي الذين عاشوا في الولايات المتحدة الامريكية حتى العام ١٩٨٠ بلغ ١٠٠ الف.

وقد يكون النشر عن هذا التقرير أو إعداده جاء لغرض موازنة الأمور بعد النشر عن تقرير أعده أحد موظفي الممثليات الاسرائيلية في الولايات المتحدة الأمريكية وجاء فيه ان عدد المواطنين من أصل اسرائيلي والذين يعيشون في أمريكا الشمالية يبلغ (٤٨٤) ألفا ! وقد أثار هذا التقرير نقاشاً في المحافل السياسية الصهيونية خاصة داخل الوكالة اليهودية وتلك المشتغلة في موضوع هجرة اليهود الى اسرائيل واستيعابهم.

وتؤكد جهات ذات علاقة بالموضوع ان عدد المواطنين الذين تركوا البلاد منذ قيام الدولة يزيد عن ٥٠٠ الف نسمة !

«المواجهة» التي لم تتم في جامعة تل أبيب حول يوم الأرض :

حضر سالم جبران.. وتغيَّب كينغ !!

*** جبران يطرح أمام جمهور كبير من الطلاب اليهود والعرب قضايا جماهيرنا العربية وعدالة القضية الفلسطينية ***

● تل ابيب ـ «كان يوم الارض، ٣٠ آذار ١٩٧٦، انفجاراً شعبياً عارما للجماهير العربية، ليس فقط رداً على مشروع مصادرة محدد، بل ردا على كل سياسة القمع والحصار والتمييز. والجماهير العربية مصممة على مواصلة النضال حتى تدفن سياسة التمييز كليا ونهائيا» ـ هذا ما قاله سالم جبران، عضو السكرتارية القطرية للجبهة، في امسية في جامعة تل أبيب، مساء الثلاثاء ١٩٨٧/٣/٣١.

وكان من المفروض ان تجري في الأمسية نفسها مواجهة بين سالم جبران وحاكم لواء الشمال السابق، يسرائيل كينغ، حول قضايا العرب في اسرائيل بمناسبة يوم الارض، الا ان صاحب الوثيقة سيئة الصيت، تغيّب بحجة... المرض !

وخلال ساعة ونصف الساعة، قدم سالم جبران، صورة شاملة للمشاكل التي تواجه جماهيرنا : نهب الارض وهدم البيوت وأزمة السلطات المحلية العربية والبطالة المذهلة وتفشي العنصرية. وقال ان شعبنا كبر، نوعياً، بعد يوم الارض، وعياً ونضالاً ووزناً، وهو يواجه هذه المشاكل بوحدة ووعي وشجاعة.

ورداً على سؤال حول «الخدمة العسكرية»، قال سالم جبران، أولاً : الحكومة هي التي قررت أن لا نخدم في الجيش وليس لأسباب انسانية، بل حتى لا نكون شعباً قادراً على استعمال السلاح. ثانيا : نحن غير مستعدين ان نوجه السلاح الى صدور شعبنا في بيرزيت او نابلس او غزة او عين الحلوة او اي مكان. وانا مستعد ان اموت عشر مرات على ان أوجه الرصاص الى صدور أبناء شعبي. ثالثا : هذا الموضوع يجوز بحثه فقط، بعد تصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل.

●● دولة صناعية.. ومنطقة كولونيالية تابعة ؟

وحول السبب لتفشي البطالة في الناحية العربية أعنف بثلاثة اضعاف منها في الناحية اليهودية، قال جبران : خلال أربعين عاما، نهبت الحكومة المتعاقبة اكثر من ٨٠٪ من ارضنا فدمّرت الزراعة العربية. وزدنا عدديا حوالي خمسة اضعاف. ولكن بالمقابل لم تقم الحكومة والاقتصاد الهستدروتي مصنعا او مشغلا واحداً. والعمال العرب تابعون كلياً للمناطق اليهودية. وفي ظل البطالة يطرد «الغرباء» أولاً. في الحقيقة ان اسرائيل هي دولة صناعية متطورة ولكن الوسط العربي أشبه ما يكون بمنطقة كولونيالية تابعة وملحقة، قهراً، بالاقتصاد السائد !!

●● لا مهرب من التطور الحتمي : الدولة الفلسطينية ـ آتية..

وحول سؤال عن «الحاجة الى قيام دولة فلسطينية «صغيرة»» قال سالم جبران : ماهي الطروحات الواردة ؟ العرب تنازلوا عن شعارات تصفية اسرائيل، وتنفيذ «أرض اسرائيل الكاملة» يحوّل هذه البلاد الى «روديسيا» حيث اليهود هم الحكام واصحاب الاقتصاد والعسكريون ـ السادة ـ وحيث العرب الفلسطينيون هم الأفارقة العبيد. كما هو معروف، فقد سقط النظام العنصري في روديسيا، وهرب البيض العنصريون وبقي الشعب الافريقي. هل تريدون هذا ؟! الحل الوحيد الباقي هو : دولتان لشعبين في فلسطين. ان الحياة برهنت عبر الأربعين عاماً الماضية على صحة مبدأ التقسيم لحل القضية القومية. والدولة الفلسطينية المستقلة آتية لا ريب فيها. ونحن نوافق تماماً مع البروفيسور يهوشفاط هركابي، ان استمرار النهج الرسمي الحالي لاسرائيل هو على المدى البعيد، انتحار حقيقي.

هذا وقد أدار الندوة الصحفي أسعد تلحمي، والطالب اليهودي، اهاروني.

■ طليعة مسيرة الوحدة في كفركنا ■



■ أكاليل الورود وراية «عاشت ذكرى يوم الارض الـ ١١» في مقدمة مسيرة الوحدة في كفركنا التي انطلقت في الثلاثين من آذار صوب ضريح الشهيد محسن طه ■

(صورة خاصة)

قادة الحركات الدمقراطية في بلجيكا يتضامنون مع نضال الجماهير العربية وسائر الشعب الفلسطيني

*** أديب أبو رحمون يلتقي العديد من قادة الأحزاب والحركات الشبابية التي أكدت استعدادها لدعم نضال جماهيرنا معنوياً ومادياً ***



● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا الخاص حسين شعبان ـ يواصل اديب ابو رحمون، نائب رئيس بلدية الناصرة، جولته في بلجيكا بمناسبة ذكرى يوم الارض وذلك بدعوة من جمعية اصدقاء الناصرة في بلجيكا.

فقد قام يوم الخميس من الاسبوع الماضي، بجولة في مدينة لييج التي يبلغ عدد سكانها ٤٠٠ الف نسمة. وزار بلديتها حيث استقبله رئيس البلدية، ادوار كلوز. وقد اثار ابو رحمون امام مضيفه معاناة الجماهير العربية من سياسة التمييز القومي المنتهجة ضدها، وتحدث كذلك عن مصادرة الاراضي وهدم البيت العربية وعن كفاح الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجل حقه في تقرير مصيره باقامة دولته المستقلة.

وقد إعرب رئيس بلدية لييج، في معرض رده عن تأييده التام للنضال السياسي العادل للشعب العربي الفلسطيني، مؤكداً ضرورة عقد المؤتمر الدولي وأن للشعب العربي الفلسطيني الحق باقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

وقبل ذلك، التقى ابو رحمون مع السيدة فرانسيه فاندرفيلد، السكرتيرة العامة لاتحاد النساء الاشتراكيات الفلمنكيات، ودار الحديث حول اوضاع الجماهير العربية في اسرائيل وحول نضالات النساء في المناطق المحتلة ونشاطات ونضالات حركة النساء الدمقراطيات في البلاد. وطلبت السيدة فاندرفيلد نقل تحياتها النضالية الى النساء الفلسطينيات اللواتي يقاومن الاحتلال، مقدّرة عالياً دورهن النضالي.

كذلك التقى مع اندريه نينان، السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الاشتراكية البلجيكية، حيث تبادلا الحديث ووجهات النظر حول نشاطات الشبيبة الاشتراكية في بلجيكا ومشاكل الشبيبة العربية في البلاد وأوضاع الشباب في المناطق المحتلة، وقد أعلن السيد نينان عن تضامن الشبيبة الاشتراكية البلجيكية مع نضال الجماهير العربية في سبيل المساواة وعن دعم وتأييد حركته التام للنضال العادل الذي يخوضه الشعب العربي الفلسطيني في سبيل اقامة دولته المستقلة، ووعد بأن تقوم حركته ببحث موضوع دعم ومساعدات للشبيبة العربية في اسرائيل.

والتقى ابو رحمون كذلك، مع الدكتور فيليب ماو، رئيس جمعية أصدقاء الناصرة في بلجيكا، والسيدة ماري جوزيه. لالوا، السكرتيرة العامة لحركة النساء الاشتراكيات البلجيكيات والسيد ماكس بارفوندري، مدير المسرح القومي في لييج وبعدد من المسرحيين والممثلين البلجيكيين الذين سيشاركون في العمل المسرحي المشترك بين مسرح لييج والمسرح البلدي في الناصرة.

ويواصل نائب رئيس بلدية الناصرة، جولاته ومباحثاته في عدد من المدن البلجيكية. ومن المقرر ان يجتمع مع عدد من رؤساء البلديات وممثلي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلجيكي وعدد آخر من الشخصيات السياسية والنقابية والاجتماعية. وستتوج هذه اللقاءات، اليوم الجمعة (٤/٣)، بمهرجان ضخم لاحياء ذكرى يوم الارض، يقام في قاعة بلدية نامير، بمشاركة عدد كبير من الشخصيات البلجيكية واعضاء البرلمان ورؤساء البلدية واصدقاء الناصرة في بلجيكا.

مُقعد غير قانون الوقوف للسيارات في حيفا

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ المقعد الكفرساوي السيد نبيل خطيب سافر الى حيفا بسيارته الخاصة لحضور محكمة ولم يجد مكاناً للوقوف وقد حان وقت المحكمة. واضطر للوقوف بسيارته في مكان ممنوع. علما أنه مسموح للمقعدين الوقوف بسياراتهم في الأمكنة الممنوعة ولمدة نصف ساعة.

وخرج نبيل من المحكمة ليجد سيارته «مصندلة» بالحديد ومراقب البلدية يقف قربها بعد القيام «بالمهمة». ولما قال نبيل للمراقب ان يفك «الصندل الحديدي»، نظر هذا في ساعته وقال له «راحت عليك» لقد مرت (٣١) دقيقة. ومسموح لك فقط (٣٠) دقيقة. وعليك الذهاب لدفع المخالفة وعندما تعود مع تصديق الدفع «نفك الصندل»

وحاول المقعد نبيل، الذي يسير على عكاز، افهام المراقب انه لا يستطيع المشي بدون السيارة ولكن المراقب لم يستمع اليه.

وهكذا تمدد نبيل في الشارع عرضاً. ومنع مرور السير في الشارع الأمر الذي اضطر الشرطة الى تحويل السير الى شوارع اخرى ولم يفد اي شيء في اقناع نبيل الذي رفض القيام واخلاء الشارع ما لم تفك سيارته من «الصندل».

وبحضور الشرطة، قص نبيل قصته مع مراقب البلدية. وفكوا الصندل، وألغوا المخالفة، حيث بحث الأمر في الدائرة القضائية في بلدية حيفا، وتقرر زيادة وقت الوقوف لسيارة المقعد في الاماكن الممنوعة من نصف ساعة الى ساعة كاملة. مع ملاحظة ترجو المقعدين عدم إستغلال هذا الأمر بصورة سيئة.

مطالبة مجلس عمال مركز الجليل بالوقوف مع عاملات «شلرينا» وتنظيم الاحتفالات بعيد العمال

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعث نايف سليم، عضو مجلس عمال مركز الجليل، باسم كتلة الجبهة في المجلس برسالتين الى سكرتير المجلس السيد منير فارس يوم ٣/٣١.

وطالب نايف سليم في رسالته الأولى سكرتير المجلس بالتدخل الشخصي والعاجل والوقوف الى جانب مطالب عاملات «شلرينا» ـ يانوح، العادلة، والمضربات حاليا احتجاجا على فصل رئيسة لجنة العاملات في المصنع من العمل لمطالبتها مع العاملات الأخريات بزيادة اجورهن التي هي اقل من نصف الحد الأدنى للأجور المسموح به في البلاد، وهذا الأمر من صميم دور مجالس العمال وسكرتيره وأن تدخلك العاجل مقرر ومصيري بالنسبة لهؤلاء العاملات.

وكانت الرسالة الثانية بخصوص توزيع المنح السنوية من مجلس العمال لبعض الطلاب. وجاء في الرسالة : «أطلب معرفة اسماء الطلاب الذين حصلوا على المنح المذكورة واستغرب جداً لماذا توزع هذه المنح بدون علم المجلس، وان من الاصول اشراك اعضاء المجلس في اقرار هذه الامور. وان هذا التصرف الانفرادي الفوقي لا يجلب الا الضرر».

وطالب نايف سليم في رسالته الى سكرتير المجلس بتنظيم احتفالات بمناسبة اول ايار، عيد العمال العالمي.

الوضع الاقتصادي مترد و... المتدينون اليهود ينعمون بأموال الدولة !

● تل ابيب ـ رغم الادعاءات الحكومية المتكررة حول عدم وجود ميزانيات لانقاذ اجهزة التعليم والصحة والخدمات العامة، من الهاوية التي وصلت اليها، اكدت صحيفة «حدشوت» في عددها الصادر امس الاول، الاربعاء ٨٧/٤/١، ان اموال وزارات الاديان والمعارف والثقافة ما زالت تتدفق دون حساب على المؤسسات الدينية التابعة للاحزاب والفئات الغيبية والمتطرفة.

وذكرت «حدشوت» انه في الاسابيع الاخيرة فقط، تم تحويل ستة ملايين شيكل جديد من احتياطي ميزانيات الوزارات الثلاث الى المؤسسات المذكورة.

وبالاضافة الى هذا المبلغ اقدمت وزارة الاديان على تحويل مبلغ سبعة ملايين شيكل جديد الى مؤسسات الاحزاب الدينية (مليونين للمفدال ومليونين لأغودات يسرائيل وثلاثة ملايين لمورشاه)، ومليون شيكل آخر الى المؤسسات نفسها، قدمت بموجب اتفاق خاص بين وزارتي الاديان والمالية.

ومن المفيد ان نذكر هنا ان تقسيم الاموال قد اثار خلافاً بين الاتجاهات الدينية المختلفة حيث ادعى كل طرف بأن حقه قد غمط (!!).

نحو مؤتمر الأوضاع والخدمات الاجتماعية (الناصرة ـ ٨٧/٤/١١) :

الجماهير العربية نضجت، كماً وكيفاً، وعمقت انتماءها الوطني الدمقراطي

(الحلقة الأولى)

● بقلم : سميح غنادري ●

● يعقد مؤتمر «الاوضاع والخدمات الاجتماعية للجماهير العربية» يوم السبت، ١١ نيسان ١٩٨٧، في مدينة الناصرة. ويصادف هذا التاريخ مرور سنة بالضبط على انعقاد مؤتمر الصحة الأول للجماهير العربية (١٢ نيسان ١٩٨٦). وسبق عقد هذين المؤتمرين انعقاد عدة مؤتمرات اخرى، مثل مؤتمر التعليم العربي ومؤتمرات الاراضي ومؤتمرات ضد العنصرية والمؤتمر الاسلامي وغيره من المؤتمرات الوطنية، بما فيها المؤتمرات الطلابية.

ولم يأت هذا من باب الصدفة. فجماهيرنا العربية تنضج وتكبر، سنة بعد اخرى، كماً وكيفاً. انها اذ قبرت مخططات الترحيل والتجهيل وتشتيتنا كحطابين وسقاة ماء وكفدرالية طوائف وعائلات ـ ولا أعني بهذا ان السلطة كفت عن الحلم بتنفيذ هذه المخططات القديمة ـ تنطلق من مرحلة «سجل انا عربي» و«هنا على صدوركم باقون كالجدار»، الى مرحلة : نريد المساواة ولا اقل من المساواة كمواطنين عرب، هنا في وطننا الذي لا وطن لنا سواه، وفي كافة مجالات الحياة. هكذا في قضايا الارض والاسكان والتصنيع، وهكذا في قضايا التعليم والخدمات الصحية والاجتماعية. وهكذا في قضايا ميزانيات السلطات المحلية، وفي كل مجالات الحياة.

ولا أدعي بهذا ان مثل هذه القضايا لم تكن واردة على بساط اعمال الجماهير العربية، منذ قيام الدولة. ولكن الجديد في الأمر انها كفت عن كونها قضايا تبادر لطرحها طليعة هذه الجماهير فقط، بل اصبحت قضايا تتوحد حولها غالبية الجماهير العربية، وتستعد للنضال في سبيل تحقيقها، ما عدا قلة قليلة اخرجت نفسها طواعية، من هذا الاطار.

كذلك بنت هذه الجماهير لها، من بين صفوفها ومن خلال تجربتها الحياتية أطراً ومؤسسات دمقراطية شعبية تتبنى قضاياها وتستعد للكفاح من اجلها، والا تفقد هذه المؤسسات مصداقية ضرورة وجودها. يكفي أن اشير مثلاً، الى لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة المبادرة الدرزية واللجنة الاسلامية العامة والاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب واللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب وعشرات الهيئات والمؤسسات التي تعمل على صعيد محلي.

ان جريمة هدم بضعة بيوت في عرب الحوالد اليوم، مثلاً، لا يمكن ان تمر هكذا «بهدوء وبسلام ولا من دري»، او بوصول الشيوعيين للتضامن فقط. بل اصبحت قضية وطنية عامة تستفز وتحرك ابن بيت جن في الشمال، وابن النقب في الجنوب، ومن بينهما، سوية مع ابن عرب الحوالد وتتحول قرية عرب الحوالد بين ليلة وضحاها، الى ملتقى لأوسع تجمع وطني، يصر على المساواة ولا اقل من المساواة، في المجالات كافة.

في الاتحاد قوة. وقوة جماهيرنا في اتحادها. ولم يكن بالامكان عقد اي مؤتمر من هذه المؤتمرات الوطنية العامة، لولا وحدة الصف هذه ـ الوطنية الجماهيرية العامة. ولم يكن بالامكان قيام هذه المؤسسات الوطنية اصلاً، لولا هذه الوحدة. انها نتاج وحدة، ودافع لوحدة اوسع. وكل من وقف ويقف ضد هذه الوحدة، وكل من اعتبرها ليست بقرة مقدسة ـ أي يجوز ذبحها ! ـ خلفته هذه الجماهير وراءها.

اننا اليوم، لسنا فقط لم نعد فرعاً متروكاً ومنسياً من شجرة، او اضيع من الايتام على موائد اللئام، وانما اصبحنا مثلاً يحتذى : وحدة صف وتوجها وطنيا دمقراطيا، لكل شعبنا في ارض شتاته القسري. ولا يمكن فصل هذا التطور عن الدور الوطني الطليعي الذي اداه الحزب الشيوعي الاسرائيلي، في احلك الظروف. ولا عن الدور الذي ادته وتؤديه الجبهة. ولا اقول هذا الكلام تعصباً وانحيازاً لفكر ما او لجهة سياسية معينة، وانما اقوله وأردده ببرودة المؤرخ الموضوعي الذي يحني رأسه امام الحقيقة الموضوعية ـ التاريخية، بغض النظر عن موقفه الذاتي منها.

ولا يمكن فصل كل هذا التطور السابق ايضاً عن واقع التغيرات الاجتماعية، الكمية والكيفية، التي مرت وتمر على هذه الجماهير محولة إياها من ١٦٠ الف «ضائع» تقريبا في ليل النكبة، الى ٦٥٠ الفا باقين صامدين يتحدون النكبة ومخلفاتها. كذلك انتقلت هذه الجماهير من كونها جماهير فلاحية الى جماهير عمالية ٨٠٪ من معيليها يعملون بالاجرة. هذا عدا عن نمو فئة المثقفين والجامعيين ووصولهم اليوم الى ما يقارب ٩٠٠٠ اكاديمي بالاضافة الى ٥ آلاف طالب جامعي و٣٥ الف طالب ثانوي والوف الموظفين. اضف الى هذا غياب فئة رجال الاقطاع والبرجوازية الكبيرة وحتى المتوسطة، واتساع القاعدة الموضوعية لوحدة فئات البرجوزية الصغيرة سوية مع العمال، ضد العدو المشترك : سياسة الاقتلاع والاضطهاد والتمييز القومي. وكل هذا ترك اوسع الاثر الاجتماعي على التوجه الوطني الدمقراطي لهذا الشعب وعلى قبر اتجاهات الاستسلام والاستكانة ومخلفات العائلية البغيضة او الطائفية.

وكان للخبرة الذاتية لهذه الجماهير اوسع الاثر. وأحست هذه الجماهير، منذ كفرقاسم وقبل وبعد كفرقاسم، انه ما من طريق آمن امامها، واقصر واقل تكاليف، الا طريق الصمود والتحدي وتعزيز وحدة الصف. ومن حلم، من بيننا، بالخدمات مقابل بيع كرامته الوطنية علمته تجربة مجالسنا المحلية في الخمسينيات والستينيات، بالمقارنة مع تجربة اواخر السبعينيات والثمانينيات، انه ما من طريق امامه لنيل الخدمات الا طريق الكرامة الوطنية. والا يفقد الكرامة والخدمات. كذلك علمته التجربة انه ما من حق يضيع اذا كان وراءه مطالب عنيد. وان الحقوق، كالحريات ايضا، تؤخذ ولا تعطى في ظل سلطة لا تفكر الا بالأخذ. ولم يكن بالامكان ان تعترف بعض الشخصيات في الجهاز الحاكم بواقع التمييز القومي، ولم يكن بالامكان ظهور من يحاول اليوم لبس برقع الليبرالية في التعامل مع الجماهير العربية، لو لم تكسر هذه الجماهير عصاه، ولو لم تهتك ستار دمقراطيته الهشة بواقع حياتها وبتضحيات نضالها.

ومن هنا ترفض تحجيم عقد مثل هذه المؤتمرات الوطنية العامة، بما فيها حول القضايا العينية الخاصة مثل مؤتمر الاوضاع والخدمات الاجتماعية، لصالح «الدمقراطية» الاسرائيلية. فلو كانت هذه الدمقراطية موجودة فعلاً وحقيقية فعلاً، لما كانت هنالك حاجة لعقد مثل هذه المؤتمرات التي اتت للاحتجاج على واقع غياب المساواة في ظل هكذا دمقراطية. وتبقى احدى السمات الخاصة المميزة لهذه الدمقراطية انها اوجدت لنا تعبير «المؤتمر المحظور» الذي الغته حكومة بيغن في قمة التحضير لعقده في حزيران سنة ١٩٨٠ !

كذلك لا تأتي هذه المؤتمرات من باب «الصرعة» او «الموضة». فما من مؤتمر عقد وسيعقد، الا وجاء تعبيراً عن حاجة موضوعية ولاحتجاج على واقع تمييز صارخ. لسنا غاوي وهواة مؤتمرات، وانما نحن نرفض الاستكانة كالنعاج في مسلخ الاضطهاد والتمييز القوميين. واذا ما وصلنا من النضج الوطني الى حل عقد هذه المؤتمرات على صعيد قومي عام، كجزء من شعب عربي فلسطيني، فاننا في الوقت نفسه رفضنا ونرفض حبس انفسنا في صدفة القومجية الضيقة. بل اعلناها ونعلنها : سوية سنكافح مع جميع القوى الدمقراطية اليهودية ضد واقع التمييز والاضطهاد. ودعونا وسندعو ممثلي الاوساط الحكومية والهستدروتية وغيرها لحضور مؤتمراتنا. ونأمل الا تأتي المقاطعة منها، هذه المرة ايضاً. ولقد عجب تراثنا العربي، منذ مئات السنين، من واقع عدم خروج الجائع للناس شاهراً سيفه. اننا نشهر مؤتمراتنا ـ سيوفنا ـ ضد واقع ظلم معين. ونعتقد ان هذا، في نهاية المطاف، ليس في خدمة الجماهير العربية فحسب، وانما في خدمة مستقبل العلاقات الانسانية بين شعبي هذه البلاد.

[الحلقة الثانية والأخيرة في عدد الأحد]

المدرسة العربية الشاملة في عكا تحتفل بيوم الطالب وبعيد الام

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ احتفلت المدرسة العربية الشاملة، في قاعة «الاوديتوريوم» البلدية في عكا يوم ٣/٢٣، بيوم الطالب وبعيد الام. وتولى عرافة الاحتفال كل من صبحية سوري ومصطفى شمسية، وتكلم فيه مدير المدرسة، السيد كمال جيوسي واحمد ابو شنب باسم لجنة الآباء، وحاتم فارس ممثل طلاب مدرسة تيراسنطة. وحيث الاحتفال بيوم الطالب الطالبة بدرية قيران.

وكان البرنامج الفني حافلا بفقراته المتنوعة من غناء ورقص وتمثيل ودبكات ووصلات موسيقية جميلة. وقد اشترك في الغناء كل من اونه وبيبرس مملوك والهام زيدان ويوسف خليفة، واشترك في الرقصات جوهرة كتيلي وليلى قنديل وجليلة بشتاوي ونبلي غرباوي. كما اشترك في الدبكات طلاب الحادي عشر وطالبات السابع والثامن وقدمت مسرحية بعنوان «الست بنات» بقيادة نسرين سطيلي ومسرحية اخرى قدمها طلاب الصف الثامن بعنوان «الحفيد المزيف» كما قدمت الفرقة الموسيقية وصلات غنائية. وقدم عريفا الاحتفال قراءات شعرية.

*** في الكنيست ***

● ڤلنر يطالب بايقاف استخدام قوانين الطوارىء الانتدابية في المناطق المحتلة ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» (لمراسلنا البرلماني) ـ أقرت الكنيست، يوم ٣٠ الجاري بالقراءة الأولى، مشروع اجراء تعديل في قانون القضاء العسكري. وقدم المشروع وزير «الأمن»، يتسحاق رابين، وتحدث حول الموضوع، بصيغة عامة، النائب الجبهوي ماير ڤلنر، فقال ان المطلب العام هو الغاء قوانين الطوارىء الانتدابية في المناطق الفلسطينية المحتلة، علما بأن هذه قوانين كولونيالية وان ترجمت الى اللغة العبرية.

وأوضح ڤلنر، ان المحاكم العسكرية في المناطق المحتلة تعمل في جو من عمليات الطرد والقمع ضد المواطنين الفلسطينيين، بما يتناقض مع القوانين والمواثيق الدولية كافة.

كما تحدث عن عمليات التعذيب الوحشية في السجون العسكرية. وساق عدداً من الأمثلة، بينها جريمة ابعاد المواطنة المريضة رجاء ربيع (من غزة)، واجهاض المواطنة نائلة عياد في معتقل مسكوبية القدس.

● وزير «الأمن» يرد على استجواب حول جريمة قتل مواطن من قرية بيت كاحل ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» (لمراسلنا البرلماني) ـ رد وزير «الأمن»، يتسحاق رابين، هذا الأسبوع، على استجواب كان وجهه النائب الجبهوي توفيق طوبي، في ١٩٨٦/١٢/١١، حول اغلاق الملف ضد أحد اعضاء «روابط القرى»، المتهم بقتل المواطن داود محمد سليمان العطاونة وجرح ستة من أبناء بيته (في ١٩ حزيران ١٩٨٢).

وكان النائب طوبي شرح حيثيات العدوان على منزل المواطن المذكور (في قرية بيت كاحل ـ قضاء الخليل)، واطلاق النار على ابناء عائلته وعليه. وسأل الوزير عن سبب اغلاق الملف وعن نتائج التحقيق.

وجاء في رد الوزير ان المتهم بالقتل والاعتداء، اعتقل وقدم الى محكمة رام الله العسكرية في ١٩٨٤/١١/٢٦، وان المحكمة اطلقت سراحه بدعوى انه فند الشهادات التي قدمت ضده.

ولم يتطرق الوزير، لا من قريب ولا من بعيد، الى اهمال التحقيق في جريمة القتل المذكورة !

وفاة فاضل في شفاعمرو

● شفاعمرو ـ لمراسل خاص ـ شيعت جماهير غفيرة من شفاعمرو وقرى الجليل والكرمل، يوم الاربعاء الماضي ٨٧/٤/١، جثمان الشيخ نكد نكد (ابو العبد)، بعد ان وافته المنية عن عمر يناهز الـ (٩٦) عاما.

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة والشبيبة الشيوعية ولجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو بأحر تعازيهم الى آل الفقيد راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضلة في عبلين

● عبلين ـ من مكرم سعيد ـ شيعت جماهير غفيرة من عبلين وخارجها، بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي، جثمان الفقيدة ضيا نجمي (ام فايز)، الى مثواه الاخير بعد ان وافتها المنية عن عمر يناهز الـ (٨٥) عاما.

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة والشبيبة الشيوعية وحركة النساء الدمقراطيات في عبلين بأحر تعازيهم الى آل نجمي وآل رسلان راجين لهم الصبر والسلوان.



كلمة

ويبقى حسين مروة

■ الرصاصة التي أطلقها نذل جبان من مسدس «كاتم الصوت» على المفكر الكبير حسين مروة، وهو في سرير المرض لتكتم الصوت العلمي، الادبي، الماركسي، الانساني، اظهرت عمق ووسخ الحضيض الذي انحدرت اليه عصابات «أمل» المجرمة الفاشية، وأسقطت اوراق التوت عن عورات الرجعيين العرب وحلفائهم.

د. حسين مروة، الانسان الكبير، المفكر العظيم، الناقد الرزين، العقل الجبار، الذي أضاف مدماكاً صلباً للحضارة العربية والفكر الانساني في كتابه الخالد عن النزعات المادية في الاسلام لا يمكن ان تكتم صوته رصاصة او قذيفة او صاروخ، لأن فكره وحروفه وكلماته مثل بذور القمح تنمو وتتكاثر بتوالية هندسية متسارعة تجعل الاعداء ينكمشون مذعورين في زوايا الحياة وأوكار التاريخ الموبوءة.

وقلم د. حسين مروة، الكاتب الثوري الذي تدفق، مثل نبع لبناني جبلي، في أثناء حصار بيروت (١٩٨٢)، يزرع الأمل والورد في أحياء بيروت وشعبها بين قذيفة وقذيفة ويقاوم الدبابة والطائرة والقنبلة بهمة جبارة لا يعرف مثيلها الشباب، هذا القلم لا يمكن ان يكسر او ينضب لأنه أنجب رفاق درب، ورفاق كلمة، ورفاق فكر، وتلاميذ مدرسة سيواصلون رفع الراية حتى تنتصر السنديانة الحمراء في لبنان.

واما الذين خططوا لاغتيال د. حسين مروة، انساناً وعقلاً وقلماً، والذين شحذوا السكين، واطلقوا الرصاص فسيلاحقهم فكر حسين مروة، الفكر النير لهذا العصر، فكر الحاضر والمستقبل ويثأر لشهيدنا الخالد منهم.

لن نبكي حسين مروة.. فالفجر لا بد ان يتنفس. ويزول الظلام، ويجرف سيل الوادي كل الأوساخ.. وعندئذ يبقى لبنان وشعبه وفكر حسين مروة.. ثلاثة اقانيم في جسد واحد.

● محمد علي طه ●

حول كتاب حسين مروة «تراثنا كيف نعرفه»

هذا الفقير الذي أغنى!

● بقلم : مهدي محمد علي ●

«من تراه يستحق اليوم هذا الصلب أيها القوم ؟ أنحن.. وما نحن سوى افراد ثلاثة في أمة ضخمة، ام هؤلاء العديد من رجالكم في كل شعب عربي.. هؤلاء الذين يقيمون اليوم للخيانة اعراساً، ويرفعون للظلم والطغيان امجاداً، وينحتون من سجايا الشياطين الاشرار، مثيري الحروب، ونافخي ابواق الخراب والدمار، اصناما يعبدونها، ويريدون ان يقدموا شعوبهم قرابين في هياكلها النخرة».

■ كأني بشهيدنا وفقيدنا الدكتور حسين مروة قد تدد ـ خلال هذا النص ـ بقاتليه قبل ثلاثة وثلاثين عاما، في ختام مقالته الاولى في كتابه، موضوع مقالتنا، (تراثنا.. كيف نعرفه) والمكتوبة في آذار ١٩٥٤.

لم يكن لي بد من هذا المدخل، وأنا بصدد عرض هذا الكتاب، ضمن ملف «الهدف» عن الفقيد. فما زلنا حتى هذه اللحظة لم نخرج من ذهول الفاجعة، ومشاعر السخط على القتلة.

انه في نصه المذكور آنفاً يتحدث بلسان (ابو رغال) و (عرقوب) والسلطان الذي قتل سنمار، في مقالة طريفة تستلهم قيمنا الانسانية الكامنة في تراثنا العربي الممتد منذ ما قبل الاسلام.. قيم الاخلاص للوطن، والتنديد بالخيانة.. الوفاء بالوعد واستنكار النكث به، التزام العدل والسخط على البطش. وفقيدنا يشير في مقالته هذه الى ان هؤلاء الثلاثة صلبوا على خشبة التاريخ ـ على حد تعبيره ـ لان اولهم خان قومه مذ وشى بهم الى اعدائهم، وثانيهم (عرقوب) الذي مطل وعده لاخيه في الحجاز، سنة ثم سنة اخرى في اهدائه ثمراً من نخلة له في المدينة (يثرب)، وثالثهم ذلك الملك الذي جازى الفنان سنمار الذي بنى له اجمل قصر بان القاه من اعلى القصر، خوف ان يبني لغيره قصراً بنفس العظمة والجمال !..

وفقيدنا لا يرى في عقاب هؤلاء ـ وخصوصاً عرقوب ـ انه عقاب على تلك الجرائم التي ارتكبوها قدر ما هو دليل على اهمية القيم لدى اسلافنا، لذا فاننا نجد خاتمة المقالة توجيها حالتنا الراهنة (عام ١٩٥٤) وما اشد انطباقها على حالتنا الآن وفي ظروف هذه الجريمة البشعة التي تصفي جسدياً شيخا يناهز الثمانين عاماً.. لم يستخدم في حياته سوى القلم والاعتكاف المتواصل على الفكر واستلهام القيم الانسانية الى حد الدفاع عن الافراد، فيقتله افراد «يقيمون اليوم للخيانة اعراساً، ويرفعون للظلم والطغيان امجاداً، وينحتون من سجايا الشياطين الاشرار، مثيري الحروب، ونافخي ابواق الخراب والدمار، اصناما يعبدونها، ويريدون ان يقدموا شعوبهم قرابين في هياكلها النخرة».

وكفى بسطورك هذه ـ ايها الشهيد ـ وصمة عار على مرتكبي جريمة قتلك المخزية لهم ولامثالهم.

ان قارىء كتاب (تراثنا.. كيف نعرفه) يكتشف، وعلى نحو فاجع، كم نحن بحاجة الى رجال مفكرين من طراز الفقيد حسين مروة، في بحثه الجاد، المخلص، المسؤول حد النقد الذاتي المتقدم.. بل حد ما هو «اشبه بجلد الذات» على حد تعبيره في ما «قبل المقدمة» المكتوبة عام ١٩٨٥، تمهيداً لمقدمة الكتاب المكتوبة عام ١٩٥٥.

يشير الدكتور مروة الى ان «مقدمة هذا الكتاب كتبت قبل ان يتكون الكتاب، حتى قبل ان تولد حروفه الاولى.. ذلك انها كتبت لمراجعة نقدية، وكمنهج : ـ مراجعة لما كتب (١٩٥٣) بدءاً لمسيرتي نحو معرفة التراث. ـ ومنهج لما سيكتب بعد (منذ ١٩٥٥) في مواصلة هذه المسيرة ذاتها بايقاع جديد على هدى هذا المنهج». ويشير ايضا الى ان فصول هذا الكتاب التي وضعت بين عام ١٩٥٥ حتى عام ١٩٨٠ ـ عدا الفصل الاخير ـ انما تستغرق زمن المرحلة التي سبقت مباشرة، مرحلة الاشتغال كليا بكتابة (النزعات المادية في الفلسفة العربية ـ الاسلامية) ذلك السفر الضخم الذي يقول عنه الفقيد بانه «نقلني الى مرحلة متقدمة في مسيرة البحث عن معرفة من نوع جديد بالتراث الفكري العربي». فالتراث، في رأي الدكتور مروة، هو التراث نفسه، لا يتكرر ولا يتعدد.. لكن معرفته هي المتعددة بقدر ما تتعدد البنى الفكرية التي بها يقرأ التراث.

يعالج الكتاب موضوعات عديدة في كمّها وفي نوعية معالجاتها، تكشف عن قدرة على المحاكمة العقلية المتقدمة دون تعسف او مواربة، وهي تتبنى النظرة الشمولية والاسلوب الديالكتيكي الذي ينبذ المعالجة الوحيدة الجانب، مع ذوق مرهف في التقاط الصور الجميلة والمعادن الانسانية النفسية، سواء أكان ذلك عن المتنبي أم ابي العلاء.. ابي نواس ام اخوان الصفا.. الجاحظ ام ابن حزم، دون اغفال للمواقف المتخاذلة والضعف الانساني لدى عدد من فرسان تراثنا الذي ينبغي ان نعرفه على أفضل وجه.

ولا بد من القول ان هذه المقالة لن تستطيع ان تستوعب استعراضاً شاملاً لكل الافكار الواردة في هذا الكتاب، وهي اصلا غير قادرة، الا بحدود يمكن ان تشكل دعوة الى قراءة هذا الكتاب الذي ينطوي على اهمية خاصة في تراث الرجل وتراثنا الفكري الحديث.

ثمة مسألة اساسية يؤكدها الكتاب في كثير من فصوله ان لم يكن في كل سطوره هي مسألة «اهمية الفكر» وارتباطه بقضية الصراع الاجتماعي، بما في ذلك من سلطات وثورات وصراع فكري ـ اقتصادي ـ اجتماعي، ففي الفصل الثاني الذي يحمل عنوان (الفكر العربي في عاصفة التاريخ) يورد المؤلف قولا باهرا لآخر خلفاء بني أمية (مروان بن محمد) يوجهه الى (عبد الحميد الكاتب) أثناء فراره مع مروان. قال له : «انج بنفسك يا عبد الحميد، فإنهم إن قتلوني خسرني اهلي، وان قتلوك خسرك العرب جميعاً».. وليس خفياً ما تعنيه هذه العبارة من اهمية الفكر في الحياة والدولة. ان حرص مروان على «الكاتب» يعني حرصه على استمرار فكر الدولة الاموية. ومن جانب آخر فإن قتل عبد الحميد على يد العباسيين يعني خوفهم من سطوة الفكر المخالف لهم.

ان هذه المسألة الاساسية تنتظم فصول الكتاب وموضوعاته المختلفة. فعبد الله بن المقفع لم يؤلف (كليلة ودمنة) لغاية فنية محض، بل لحاجة حياتية، وغاية فكرية وانتقادية استدعتها اوضاع الدولة وملابسات الصراع ايام ابن المقفع الذي اتهم بالزندقة وشكك بنسبه العربي.. أو الجاحظ فانه لم يؤلف كتاب (البخلاء) لغاية كوميدية ترفيهية وصياغات فنية خالصة ليس وراءها غاية، أو لأنه ـ كما يقول احمد العوامري وعلي الجارم ـ قد كتب هذا الكتاب «رغبة في ستر ما كان معروفا عنه، او متهما به، من صفة البخل»، فهذا الرأي يفتده المؤلف (مروة) بقوله : «.. ان الرجل كتب في فئات كثيرة من مجتمعه.. ومنها فئة اللصوص، مثلا، فهل كان ذلك منه لعلاقة بينه وبين هذه الفئة ؟ ان بطلان هذا واضح لا يحتاج الى بيان، وإلا كان كل اديب متهما بكل ما يكتب، وبكل فئة من الناس يكتب عنها، وذلك ما لا تقبله طبيعة الادب ذاتها».

ان كتاب حسين مروة هذا، لا يدعو الى تمحيص التراث العربي والاسلامي ودراسته بموضوعية ومسؤولية، فحسب، وانما هو كذلك يدعو الى الدفاع عن وجهه الناصع ضد كل التشويهات الموجهة ضد فصوله الرائعة من قبل المتضررين منه في مختلف العصور حتى عصرنا الحالي :

«من اراد هذه «الدسيسة» الخبيثة بتراثنا الادبي والفكري».

هكذا يصرخ فقيدنا حسين مروة في اثناء حديثه عن تهمة (الشعوبية) التي وجهت ظلما الى جواهر ثمينة في تراثنا الادبي والفكري.

بشار بن برد.. «شعوبي»
عبد الله بن المقفع.. «شعوبي»
ابو نواس... «شعوبي»
ابن الرومي.. «شعوبي»
بل.. حتى ابو عثمان الجاحظ، وابو الطيب المتنبي «شعوبيان» !

ان هذه «الدعوى» وغيرها من الدعاوى المذكورة آنفا ليست في نظر الدكتور حسين مروة ـ ونظرنا ايضا ـ سوى مؤامرة متعمدة، وان تقبلها، في أحسن احواله، يعد جهالة لا تغتفر.

إن المؤلف، وهو يناقش كل ذلك.. دواعي تأليف (البخلاء) و (كليلة ودمنة) والاتهام بالشعوبية.. و.. الخ لا تعوزه الادلة ولا تنقصه القرائن، وهو في كل تلك المسائل يقدم العديد من الادلة والقرائن التي لا ترد، وهو في كل ذلك لم يؤلف هذا الكتاب ليرد على هذه التهم والتفسيرات الباطلة، قدر ما كان هاجسه الاساسي ان يتعمق في التراث ودراسته دراسة موضوعية تؤهلنا للاستفادة منه ومواصلة شوطه الانساني والحضاري. انه يدعو الى تخطي الطريقة السلفية الرجعية «في فهم التراث ومعالجته، وفي فهم العلاقة بينه وبين واقعنا الاجتماعي الحاضر، لأن هذا التوجه يصلح اساسا للخروج بقضية التراث من كونها قضية الماضي لذاته، أو كونها اسقاطاً للماضي على الحاضر، الى كونها قضية الحاضر نفسه من وجهة كونه ـ اي الحاضر ـ حركة صيرورة تتفاعل في داخلها منجزات الماضي وممكنات المستقبل تفاعلا ديناميا تطورياً صاعداً».

ويمضي فقيدنا في تفصيل هذا التوجه الجديد والمسؤول لاستلهام التراث والتعمق فيه بما ينطوي على الاستفادة الطبيعية لا المتعسفة في التطبيق، ليؤكد ان القصد من ذلك «هو ان نستخدم ادواتنا المعرفية المعاصرة ومنهجيتها العلمية في كشف العلاقات الثورية التي يمكن ان نجدها بين التراث والواقع التاريخي الذي تنتمي اليه.. فاذا كان مفهوم «الثورية» قد انتهى في مرحلتنا الحاضرة الى كونه وعيا لحرية الانسان وضرورتها على النحو الذي استخلصناه سابقا، فانه لا يمكن ان نطبق هذا المفهوم ذاته، بخصوصياته المرتبطة بمرحلتنا هذه، على وعي الادباء العرب في العصور التاريخية الوسيطة وما قبل الوسيطة.. ولكننا نستطيع ان نرى في ضوء مفهومنا الحاضر هذا، كيف، وبأي مستوى، كان وعي الحرية وضرورتها لدى ادباء التراث هؤلاء.. تلك هي، بدقة، نقطة الانطلاق في بحثنا عن السمات الثورية في التراث الادبي العربي».

وبعد.. فإن المؤلف يصحبنا في كتابه هذا الى رحلة مفيدة وممتعة في اصقاع عديدة من عالم التراث، فيؤكد ان للعرب باعاً غير قصيرة في القصة والاسطورة والحكاية والملحمة، مورداً الامثلة العديدة على ذلك، وهو يرى رداً على من ينسب الكثير من القصص العربية الى تراث شعوب اخرى غير العرب ـ يرى ان التأثير والتأثر بين الشعوب في باب القصص والملاحم امر طبيعي، ولا ينفي الاصالة القومية. وبخصوص (كليلة ودمنة) و (الف ليلة وليلة) ـ مثلا ـ يشير المؤلف الى ان هذين الاثرين معروفان لدى العالم بانهما اثران عربيان، لان فيهما نمط التفكير العربي والفن العربي وخصائص اللغة العربية.

وفي معرض حديثه عن (رسائل اخوان الصفا وخلان الوفا) يؤكد ان هؤلاء هم رواد دعوة اجتماعية عادلة. ويشير الى ان اهمية هذه الرسائل انما تكمن في كونها «تحمل الى اجيالنا الحاضرة دلالة الحيوية في اهتمامات المثقفين من اسلافنا بشؤون مجتمعهم الى حدود الإستشهاد».

ويستطرد المؤلف في حديثه عنهم قائلاً بأننا «نكاد نجزم من دلالات هذه النصوص ان الجماعة ـ اي اخوان الصفا ـ لم يكونوا اشراراً ولا كفاراً، ولكن كان لهم اجتهاد بأن ما يسود مجتمعهم من افكار وعقائد هو أصل ذلك القلق الذي أخذ يهدد نظام المجتمع بأسوأ العواقب».

ذلك غيض من فيض مما سمح لنا به هذا الاستعراض السريع لما بين دفتي هذا الكتاب الذي يقع في ٣٧٥ صفحة من القطع المتوسط.. ولا يسعنا في الختام الا أن نؤكد ان هذا الكتاب يمثل بحق، الارهاصات الناضجة لسفره القيم (النزعات المادية في الفلسفة العربية ـ الاسلامية).. وإلا ان نؤكد ضرورة قراءة هذا الكتاب باعتباره مدخلاً مهما لكتاب (النزعات المادية)، متمنين على كل من يهمه تراث العرب الفكري والادبي ان يعنى بتراث هذا الزاهد الا بالانسان والفكر.. هذا الفقير الذي أغنى !

[عن مجلة «الهدف» ـ عدد ١٩٨٧/٣/٢)

حول منهج حسين مروة في تقييم الشعر:

كيف يتعافى الشعر من «وجع الارتطام المستمر بجدار الزمن المغلق»؟

●○ بقلم: انطوان شلحت ○●

● يعد حسين مروة واحداً من أبرز النقاد العرب في مجال التعامل مع الأدب على أساس وعي علمي متكامل جعل معاصريه، من الأصدقاء والخصوم على حد سواء، يعتبرون إسهاماته في النقد الأدبي وبحق من قبيل العمل التأسيسي لنقد أدبي عربي جديد تقدمي وأيديولوجي في آن.

ورغم أن آثاره عديدة في هذا المجال، إلا أنني آثرت أن أتناول بالعرض ما كتبه مروة من آراء ومواقف حول الشعر العربي الحديث لما تبدى لنا أنه يشكل صورة أمينة ومتماسكة عن منهج الناقد في تقييمه للأدب ولا سيما الشعر منه. وبما أن نقطة ماء واحدة تحمل كل صفات المحيط فان ما كتبه حسين مروة حول الشعر العربي الحديث يحمل كل جوانب النقد الأدبي الجديد الذي كتبه والذي طبع بميسمه حركة النقد العربي الحديث حتى تطبعت له.

ان آراءه ومواقفه تلك، رغم المسافة الزمنية التي تفصلنا عن توقيت نشرها، بها ما يعيدنا الى متابعة موضوع قديم متجدد. ذلك أن القضايا نفسها، التي ضجّت بها تلك الآراء والمواقف، تطرح من جديد هذه الأيام ويحمّلها الخصوم الجدد الأخطاء نفسها..

انني أقصد موضوع تيار الواقعية في الأدب، الذي يكاد يكون الحديث عنه هذه الايام والاختلاف حول مدلوله ومصيره محور أغلب ما يكتب من مقالات انهزامية تحمل جانباً كبيراً من الفردانية في النظر الى الأدب، فضلا عن أنها تنظر اليه في انفصال عن الزمان والمكان الذي ولد فيه، تتلقفها صحف تجريدية منفصلة عن الزمان وعن تطور العصر.

وما أكثر من يحاول أن يعبر اليوم، في مجال الادب والفن، عن «تحرره الفكري» و «مرونته النظرية» بالهجوم على الواقعية أو بالتنظير لها تنظيراً يتجاوزها الى تيار آخر مناقض. وهم في ذلك لا يدينون تطبيقاً ضيقاً للواقعية أو مفهوماً قاصراً لها [مثل القول إنها مضمون فكري وليست بنية فنية] وإنما يدينون التيار نفسه لكي يبرروا رفضه وبحثهم لأنفسهم عن بديل. وهناك من يهاجم الواقعية بالكليشيهات المعروفة لاخفاء شلله الفكري وستر ضحالة تجربته الفنية والانسانية.

ولعل أكثر ما يحضرنا في هذا الصدد، مما خلفه لنا حسين مروة في مجال نقد الشعر الحديث، هو اسهاماته ذات الابعاد الدلالية المتعددة في جلو جوهر الشعر بهدي المنهج الواقعي، التي تحمل الردود القاطعة على اسفافات بعض الذين يرون في نتاج شعراء التيار الواقعي ادبا مباشراً أو خطابياً منبرياً يسقط من حسابه العناصر الجمالية الفنية.

في دراسة متميزة عن محمود درويش[1] يؤكد حسين مروة ان طبيعة العلاقة الداخلية لعالم الشاعر الشعري بشبكة العلاقات الحية المتحركة التي تنتظم العالم الخارجي هي التي تحدد جوهر الشعر. وتبعاً لذلك فان الشعر ـ بجوهره ـ ليس هو «الحلم» فارغاً من «الفكر». وليس هو «الرؤيا» منقطعاً عن «الرؤية». وليس هو «المستقبل» منفصلاً عن الماضي والحاضر. وليس هو «التشكيل اللغوي ـ البنيوي» خاوياً من نبض العلاقة الساخنة مع عالم الحركة والنشاط البشري والطبيعي خارج عالم اللغة والمصطلح والبناء التشكيلي.

«إن للشعر مفهوماً آخر أو جوهراً مختلفاً عما تقوله القصيدة الشائعة في الكثير من شعرنا المعاصر.. إنه المفهوم، أو الجوهر، الذي نرى فيه الشعر نسيجاً جمالياً يتفجر بحيوية العلاقة بين الحلم والذاكرة، بين «الرؤيا» الشاعرة و «الرؤية» المفكرة، بين اشراقات الخلق العفوية واضاءات الوعي المعرفي ـ الجمالي ـ الانساني، بين البناء التشكيلي والعالم الخارجي ذاته مركباً من جديد، بين كل من الماضي والحاضر والمستقبل كمجرى نهر واحد في سياق صيرورة العالم الواقعي والفني.. وأخيراً بين «التوحد» في عالم الحركة والنشاط البشري الجماعي وفي عالم الكون الأوسع وبين «التفرد» بخصوصية الابداع الفني وبخصائص النص الابداعي. فالشعر إذن هو ـ في وقت واحد ـ حلم وذاكرة، ماض وحاضر ومستقبل، عفوية ووعي، مطلق ونسبي، غيبوبة رؤيوية وحضور فكري.. ثم هو، بخلاصة جوهرية، تشكيل فني للعالم الخارجي بلغة الشاعر الخاصة وليس تشكيلاً لغوياً لعالم فني خاص»[2].

وأن الشعر، الذي استخلص حسين مروة جوهره في ما سبق بالارتكاز على حصاد تجربة شعراء التيار الواقعي وفي طليعتهم محمود درويش، كان بديهيا ان يكون معافى تماماً مما يسميه «وجع مأساة الارتطام المستمر بجدار الزمن المغلق». وذلك «لكونه يحلم بمستقبل يقع ضمن الممكن لا المستحيل.. ومن أجل هذا المستقبل الممكن، من أجل حلمه المستقبلي المحمول على أجنحة الحاضر، يتعامل مع الماضي والحاضر معاً من حيث يعي ويعلم أن التعامل معهما طريق الى الحلم ـ المستقبل».

إذا فتحنا صفحة جوهر الشعر تنفتح معها صفحة في التاريخ الأدبي لم تنطو في الماضي مثلما تتواصل هذه الأيام. وهي مرتبطة بالجدل حول دور الأدب والأديب في الواقع. وهو جدل يعكس، بشكل مباشر، الصراع السياسي والطبقي والاجتماعي في عصرنا حسبما يؤكد حسين مروة. فان الذين يعارضون المنهج الواقعي انما يعارضونه لا من منطلق الدفاع عن الأدب أو عن جمالية الادب كما يزعمون وانما ينطلقون من مواقع اجتماعية وطبقية واخيراً سياسية. عن هؤلاء يقول مروة :

«... وهم ملتزمون فعلا رغم أنهم يعلنون حرصهم على الالتزام.. انهم يلتزمون بمواقع ايديولوجية بالفعل. ومسألة الجمالية مسألة مفروغ منها عندنا في منهجنا، بمعنى أننا حين نتكلم عن الأدب فانما نتكلم عن الأدب الجمالي الفني أي المستكمل كل عناصر جمالية الفن. وليس صحيحاً ما يزعمون من أننا ندعو الى أدب مباشر أو فن مباشر يسقط من حسابه عناصر الجمال الأدبي والفني، بل في رأينا أن أدباً ليس يحتوي جماليته الفنية الابداعية لا يستحق اطلاق اسم الادب عليه. قلت أن هذه المسألة مفروغ منها لأننا منذ بدأنا المعركة ونحن نقول ذلك بل نحن نبدع أدباً فنياً بالفعل. لا نقول فقط فليقرأوا أياً شاؤوا من الكتاب التقدميين في العالم العربي وفي العالم أجمع وليقولوا لنا أي من هذا الأدب ينقصه العنصر الجمالي. بل نحن ندعي أكثر من ذلك أن الأدب الابداعي التقدمي هو الأكثر انتشاراً والأكثر تأثيراً والأجدر بالبقاء»[3].

يبين الكلام السالف ان واقعية حسين مروة تعي جيداً هذا الجانب [المواصفات الفنية] ولا سيما أنه السلاح الأقوى الذي يشهر دوماً في وجه الواقعية بقصد إظهارها وكأنها لا تركز إلا على المحتوى.

وهذا الوعي يلازم الناقد في كل ما يكتبه. ففي كتابه الريادي «دراسات نقدية في ضوء المنهج الواقعي»، الصادر عام ١٩٦٥ عن مكتبة المعارف في بيروت، يلتفت مروة أولاً الى الفرد المبدع ودوره في العملية الابداعية. فهو يرى أن عكس الجوانب الموضوعية في الأدب والنظر الى العالم بشموليته وتكامله وتحركه لا يسند الاعمال الادبية ويجعل منها إعمالاً عظيمة ولا يخلق، بالضرورة، أعمالاً متساوية القيمة. وبذا فانه يعترف بتعدد الكفاءات الشخصية وتمايزها. وهو يؤكد ان الأديب الخالق ينظر، في أثناء عملية الخلق، الى الحقيقة الموضوعية «نظرة تستمد عناصر اشعاعها من طاقته الشخصية». ويرفض من الكاتب أن يقوم بمجرد الوصف الخارجي للأشياء لأن ذلك يدخل العمل في الميكانيكية في حين «أن عملية الخلق الأدبي يتكامل فيها عنصر الوعي الكامل والتلقائية ـ الوعي الكامل بما هو بوصلة تقود العمل وتتحكم في مساره الى النهاية والتلقائية بما هي ذلك العنصر الوجداني الذي يعمل عمله في أثناء الخلق الفني».

إن الاستنتاج الذي لا يلامنه هنا هو ان الوجدان والخيال ضروريان لحياة العمل الأدبي والفني. ويثبت ضرورتهما استخفاف مروة بالذين يتصورون الواقعية عقلانية خالصة مفرغة من الابداع والخيال والوجدان وصراخه بهم بملء صوته «إن الاستغناء في العمل الفني عن الخيال يبطله».

وما يقوله مروة عن الابداع الادبي ينسحب على النقد كذلك. ومما قاله في هذا الصدد :

«ان أول ما ينبغي ان يكون واضحاً من أمر المنهجية النقدية إنها لا تستحق هذه الصفة إذا هي قامت على أسس أو مقاييس ثابتة ثبوت جمود وتحجر. وانما تستحقها ـ صفة المنهجية ـ حين تكون الأسس والمقاييس هذه ثابتة من حيث الجوهر، متحركة متطورة متجددة متنوعة من حيث التطبيق ومراعاة الخصائص الذاتية القائمة في كل خلق أدبي بخصوصه الى جانب الخصائص العامة المكتسبة من قوانين الحركة الشاملة المرافقة لكل عمل أدبي ذي قيمة فنية ما».

على أن إشاعة الوجدان والخيال ينبغي ألا تدفع الادب الى متاهات المثالية وغيبياتها والى الغرق في خضم لا قرار له من التهويمية يفقد الحياة الادبية والفنية الصلة العفوية الحية بين الكاتب والجمهور.

في إطار عرض الخطوط الفكرية لهذه الصلة العفوية الحية، على نحو يجعلها اكثر ملموسية في ذهن القارئ، يسلط حسين مروة نقده على ظاهرة الغموض لمجرد الغموض في الشعر العربي الحديث. ويعتبرها ظاهرة خطيرة. ويشدد على أن مناهضة هذا الغموض لا تنطلق بأية حال من المطالبة بالوضوح، الذي يعني السطحية والسذاجة والتفاهة. ويضيف : «نحن مع الغموض إذا كان يعني الغوص والرحيل الى أعماق الأشياء والأسرار وحركة الكون وجوهر جمال الحياة... وإذا كان ـ كما قال بريخت ـ ينمي في الناس متعة الفهم والادراك. وإذا كان مع ذلك كله قادراً أن يصل ما بيننا وبين حصائل غوصه ورحيله لينمي فينا بالفعل متعة الفهم والادراك. غير أننا نعد الغموض موجة خطرة تعاديها ونكافحها حين يصبح الغموض غاية لذاته واغراباً متقصداً. وحين يصبح لا غوصاً ولا رحيلاً الى الأعماق والأسرار بل هروباً من الغوص والرحيل وتهويماً في الفراغ وايهاماً بما لا وجود له»[4].

وينطلق من هذا لتوضيح الكيفية التي ينبغي أن تكون في إطارها الصلة بين الأدب وواقع مجتمعة واضعا نصب عينيه طروحات أدونيس في هذا الصدد لتفنيدها. ومن تلك الطروحات قول أدونيس إنه «لا يوجد جمهور واحد للشعراء جميعاً. فالشعراء يختلفون في مستويات الابداع والجمهور يختلف كذلك في مستويات التلقي. فلكل شاعر جمهوره. ولكل جمهور شاعره». وقوله ايضا : «ليس هناك جمهور في المجرد والمطلق.. وكل بحث في الجمهور يجب أن يبدأ بسؤال يحدده : أي جمهور تقصد ؟ جمهور هذا الشاعر أو ذاك ؟».

هذه الطروحات يقول عنها مروة إنها تضع قضية الفن والجماهير وضعا جديداً يمثل اتجاهاً الى عزل الأدب في عالم خاص تنقطع الصلة جوهرياً بينه وبين عالم الجماهير. وينوه بأن للفن جمهوراً ثابتاً محدداً له وجوده الشائع العريض المؤثر والمتأثر بالفن بعلاقة جدلية حية دائمة تنتقل خلال العصور. وتبقى في كل عصر حلقة تتابع السلسلة من الماضي الى الحاضر فالمستقبل.

ويضيف : «أدونيس يقول بالثورة ويقول بالرفض للواقع على أساس تغيير هذا الواقع.. لكن المسألة أن الثورة عنده هي ثورة الفكر. وأن الواقع الذي يريد تغييره هو واقع قائم في مناخات فكرية خالصة ـ أو محكوم بالثورة الفكرية الخالصة.. من هنا تظهر القوى الأساسية للثورة عند هذا الاتجاه مختلقة اختلاقاً كلياً عن القوى الأساسية للثورة في عالم الواقع ذاته، أي هذه القوى التي تسميها نحن الجماهير.. واتجاههم هذا لا يتمثل في نظرياتهم الأدبية فحسب وانما في أعمالهم الابداعية من حيث كونها تتعامل مع المجرد في مناخات صوفية «اشراقية» من الصعوبة بمكان أن تكون لها طريق الاتصال مع واقعنا العربي في حركته الثورية.. وباختصار فان ما يقولونه يعيدنا الى نظرية «النخبة». أي أن نعود الى القول إن تغيير العالم رهن بإرادة «نخبة» من أبطال الفكر أو الفن أو الحرب أو السياسة، وليس رهنا بعمل الجماهير ونضالها ووعيها الثوري لقوانين الحركة الاجتماعية الموضوعية»[5].

هذه هي، بايجاز، أبرز الجوانب الفكرية والفنية لمنهج حسين مروة في النقد الأدبي.

ورغم ذلك فاننا حين نلج محربه النقدي ندخل في عالم رحب وغني ومتنوع لا تعادله بأي شيء آخر.

ولئن كان ما قدمته، انطلاقاً من هموم في حركتنا الادبية والنقدية ما زلنا نعانيها، لا يستوي على مستوى واحد في هذا الغنى والتنوع فانه يبقى لتراثه النقدي الكلي الشمولي قدرته على الايحاء الى هذا العالم، الذي تعلم الكثير من تجربته وتمثلوا حركته في امتدادها صعداً الى مستشرقات الكمال.

***

●● هوامش

١ ـ حسين مروة ـ «إجازة مع محمود درويش : الشاعر الذي دخل جدلية العلاقة بين ثورية الشعر وشاعرية الثورة». مجلة «الطريق». عدد تشرين الأول ١٩٧٩.

٢ ـ الأقوال التي ترد بين أقواس صغيرة حتى الهامش القادم هي استشهادات مقتطفة من الدراسة عن محمود درويش.

٣ ـ من مقابلة مع الدكتور حسين مروة أجرتها مجلة «نضال الشعب» في ١٩٨٠/١١/١. بمناسبة نيله جائزة «اللوتس» وأعادت المجلة نشرها في عددها الصادر يوم ١٩٨٧/٢/٢٨.

٤ ـ حسين مروة ـ «منحى آخر لدراسة القديم والجديد في الأدب العربي المعاصر». مجلة «الطريق». عدد ايلول ١٩٧١.

٥ ـ ن. م.

د. حسين مروة في سطور



* ولد حسين مروة عام ١٩١٠ في بلدة حداثا في جنوب لبنان.
* بدأ اهتمامه بالكتابة الادبية منذ سنوات دراسته الاولى في العشرينات فكتب القصة والمقالة والنقد والبحث وكتب القليل من الشعر. ومنذ اوائل الثلاثينات حتى اواخر الاربعينات اقتصر نشر كتاباته على المجلات والصحف العراقية، خصوصا مجلتي «الهاتف» (النجف) و«الحضارة» وجريدتي «الرأي العام» و«الساعة» (بغداد).
* عام ١٩٤٨ شارك ادبيا واعلاميا وعمليا، في احداث الوثبة الوطنية العراقية التي اسقطت معاهدة «بورتسموث» البريطانية الاستعمارية مع حكومة العهد الملكي حينذاك. ولكن عندما حدثت الردة الرجعية واعيد العميل الاستعماري نوري السعيد الى الحكم (ايار ١٩٤٩) ابعد حسين مروة من العراق واعيد الى وطنه لبنان بعد هجرة طويلة.
* في لبنان استأنف نشاطه الثقافي والكتابة الادبية. واخذ يكتب زاويته اليومية المعروفة بعنوان «مع القافلة» في جريدة «الحياة» وظل يكتبها سبع سنوات متواصلة.
* وفي الوقت نفسه اسهم في تأسيس مجلة «الثقافة الوطنية» وفي تحريرها. وقد ادت هذه المجلة، طوال فترة الخمسينات، دوراً طليعياً للأدب والفكر التقدميين في البلاد العربية بأسرها. وفي هذه المجلة نشر الكثير من دراساته في التراث الثقافي العربي، بضوء النظرة العلمية (الماركسية) فكانت من اوائل الدراسات التي تكتب بهذا الضوء في هذا الميدان. كما بدأ في المجلة نفسها ينشر سلسلة دراساته النقدية في الادب الواقعي الجديد. واسهم في اداء الدور نفسه الذي تابعته مجلة «الطريق» حتى آخر ايام حياته.
* اشترك في معظم مؤتمرات الادباء العرب. وقدم فيها العديد من الدراسات والابحاث. وقد اشترك في نشاطات منظمة كتاب آسيا وافريقيا. وكان عضواً في الهيئة الادارية لاتحاد الكتاب اللبنانيين منذ تأسيسه. كما انتخب عضواً في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني.
* منح جائزة لوتس العالمية لعام ١٩٨٠. وهي الجائزة التي تمنحها منظمة كتاب آسيا وافريقيا. وجاء في قرار اللجنة التحكيمية للجائزة ما يلي: «رابطة الكتاب الافريقيين الآسيويين، اذ تعتبر من اهدافها الاساسية تشجيع الكتاب على ابداع الاعمال الادبية التي تعكس الواقع الموضوعي للعصر. وتعبر عن موقف نضالي ضد كل اشكال التمييز القومي والعنصري وعدم المساواة الاجتماعية، والعدوان او التغلغل الامبريالي، وتجسد اماني الشعوب في حياة افضل من خلال القضاء على الاستغلال بكافة اشكاله، تمنح جائزة لوتس للادب الافريقي الآسيوي الى الفائز حسين مروة لاعماله التي كرست لحرية البشر جميعا وسعادتهم، والنضال ضد كل ما يعذب جسد الانسان ويشوه روحه، ومقاومة الامبريالية والاستعمار واستغلال الانسان للانسان».
* منح وسام «الآداب والفنون» من هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في جمهورية اليمن الدمقراطية. وجاء في نص شهادة منح الوسام ما يلي: «تكريما للرفيق المفكر اللبناني العربي الكبير د. حسين مروة، وتقديراً لانجازاته العظيمة في مجال الفكر العلمي والثقافة الوطنية التقدمية التي اسهمت اسهاما كبيراً في اغناء الحياة الثقافية العربية على مدى نصف قرن من الزمان ولنضاله الدؤوب من أجل حرية الانسان وتقدمه الاجتماعي في وطننا العربي ومن اجل الدمقراطية والاشتراكية والسلام العالمي، وبمناسبة عيد ميلاده السبعين ـ قررت هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى استحقاقه وسام الآداب والفنون».
* كان اول من نال «جائزة بيروت» (سنة ١٩٨٥)، التي أقر منحها سنويا الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب وذلك تقديراً لمكانته وموقعه الفكريين في حركة الثقافة العربية ولدوره الكفاحي الرائد في مواجهة الامبريالية والصهيونية.
* بمناسبة نيله «جائزة بيروت» قلده وزير التربية الوطنية والفنون الجميلة في لبنان وسام المعارف المذهب من الدرجة الاولى.
* اغتالته يد الغدر والاثم والظلامية الطائفية يوم ١٧ شباط ١٩٨٧ في بيته الكائن في الرملة البيضاء في بيروت الغربية.

●● من مؤلفاته:

□ «مع القافلة» (١٩٥٢): مجموعة مقالات في الادب والنقد والحياة. وقد شكلت في حينها لونا جديدا من ادب المقالة (منشورات دار بيروت).

□ «الثورة العراقية» (١٩٥٨): دراسة عن جذور واسباب الثورة العراقية (تموز ١٩٥٨) والظروف الاجتماعية السياسية والكفاحية التي ادت الى انتصارها (منشورات دار الفكر الجديد).

□ «قضايا ادبية» (١٩٥٦): مجموعة من الدراسات النقدية التي اسهمت في التأسيس لمنهج جديد في النقد الادبي، المنهج الواقعي، وكانت حصيلة معركة على مدى الخمسينات مع اصحاب النزعات المثالية والرجعية في الادب ومع أصحاب نظرية «الفن للفن» (منشورات دار الفكر ـ القاهرة).

□ «دراسات نقدية في ضوء المنهج الواقعي» (طبعة اولى سنة ١٩٦٥ ـ منشورات مكتبة المعارف/ بيروت ـ وطبعة ثانية ١٩٧٦ ـ نشرتها دار الفارابي ـ مضاف اليها دراسات جديدة): هذا الكتاب هو متابعة وتعميق للمعركة الادبية الايديولوجية نفسها، ويمتاز باحتوائه دراسات تطبيقية للعديد من الآثار الادبية الابداعية لكتاب من لبنان ومن مختلف البلدان العربية. وقد نال هذا الكتاب جائزة جمعية اصدقاء الكتاب عام ١٩٦٥.

□ «دراسات في الاسلام» (بالاشتراك مع كتاب تقدميين آخرين: محمود امين العالم ـ محمد دكروب، سمير سعد) ١٩٧٩ (منشورات دار الفارابي): وهو كتاب ينظر الى الاسلام في بعض عهوده القديمة والحديثة، بضوء المنهج المادي التاريخي/ الديالكتيكي. ويقدم تفسيراً معاصراً للدور التقدمي الذي ادته بعض الحركات الاسلامية في تلك العهود التي تناولها الكتاب.

□ «عناوين جديدة لوجوه قديمة» ـ ابحاث في التراث (منشورات الدار العالمية ـ بيروت ١٩٨٤).

□ «تراثنا كيف نعرفه» (منشورات مؤسسة الابحاث العربية ـ بيروت ١٩٨٥).

□ ولحسين مروة الكثير جداً من الدراسات والبحوث والمقالات النقدية والفكرية التي نشرت في معظم المجلات والصحف العربية، ولم تجمع بعد في كتب خاصة.

□ اما انجاز حسين مروة الكبير فهو كتابه الضخم «النزعات المادية في الفلسفة العربية ـ الاسلامية» (منشورات دار الفارابي) (١٩٧٨): صدر منه جزآن بحوالي الالفي صفحة من القطع الكبير: هذا الكتاب يشكل عملا تأسيسيا في مجال البحوث التراثية العربية المعاصرة، يقدم معرفة علمية جديدة بالتراث الفكري الفلسفي العربي، اذ ينظر الى مكانه من اللحظة التاريخية في خط تطور المجتمع العربي ـ الاسلامي خلال العصور الوسطى، ويشكل الى هذا عملية مسح معرفي لتطورات وتنقلات تاريخية للعرب بتفاعل خلالها التطور الاجتماعي والتطور الفكري، منذ الجاهلية حتى القرن الرابع الهجري. وقد اثار هذا الكتاب في معظم الصحف العربية ولا يزال يثير حواراً خصباً حول التراث الفكري العربي وضرورة دراسته في ضوء جديد علمي، معاصر.

✻ قصائد اليه ✻

● شعر : أحمد هيبي ●

١ ـ لامست يداه الأرض
التي نتكىء عليها
انشق أديمها اشفاقاً عليه.

٢ ـ هو يقبض وهو يبسط،
وهو يمسح النور فوق كف السحاب،
لن ترى اليدين الباهرتين مهما نظرت،
لأنهما تحملانك فيما تحمل.

٣ ـ رأيته وهو ينهض قابضاً على كفه،
رأيته لما تمطى كليل بلا آخر،
قلت هنا كان، هنا تسمر طيفه.

٤ ـ علّمني الصمت وعلمني التودّد،
علمني الصلاة في ساعة المحنة.

٥ ـ انه يعلم كل شيء،
وهو غير متعجل،
أما حين ينفض يديه،
فسوف ينفضها عاليا.

٦ ـ معكراً صفو الليل،
يخبط خبط عشواء،
يطوف بين الحمقى
ضارباً كفاً بكف
يحارب الاغبياء
حتى يسقط سيفه.

٧ ـ هو يُعطي وهو يأخذ،
وهو يقلب الأمر على وجوهه،
شكراً لأنه اعطى ولأنه أخذ،
ولأنه سحب الكأس من يدي.

٨ ـ لا يكف عن التحديق،
لا يحين وقته
واذ يحرك سبابته
يجعلنا نبكي.

٩ ـ لا زال يحصلني للآن،
لا زلنا نتجادل.

١٠ ـ شكراً لأنه تنفس الفجر،
صفاءً عميقاً،
وفوق التلة وفوق الوادي
تركنا نتجول.

(كابول)

«تشرين» السورية والموقف من المجلس الوطني الفلسطيني

● بقلم: ابراهيم مالك ●

● دمشق - عن «و.ص.ف» واذاعة «صوت الشعب» - ذكرت صحيفة «تشرين» السورية الرسمية، امس، في اول رد فعل سوري على انعقاد دورة المجلس الوطني الفلسطيني في ٢٠ نيسان الجاري في الجزائر، ان هذه الدورة ستكرس السياسة الرامية الى تصفية الحقوق الفلسطينية.

لم يكن صدفة انني أغفلت في مقالة سابقة[1] الموقف السوري الرسمي من مساعي المصالحة الوطنية الفلسطينية ومن الجهود المباركة، التي تبذلها اطراف عربية وطنية مسؤولة وأصدقاء الشعب الفلسطيني، السوفييتية، للم شمل البيت الفلسطيني على اساس الاجماع الوطني والتمسك بالحقوق الوطنية الثابتة.

وقد اغفلت الاشارة الى هذا الموقف لسببين، اولها انني ما زلت حريصا على عدم وضع سوريا (كنظام) في سلة واحدة مع حكام الاردن ومصر ومع اسرائيل. وثانيها انني كنت لا أزال أتوقع خيراً. فقد تفلح الجهود التي يبذلها اصدقاء الشعب الفلسطيني وأصدقاء سوريا في رأب الصدع بين القيادة السورية وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

خصوصاً ان كل من يدرك حقائق الصراع الحالي في المنطقة بين حركة التحرر الوطني العربية فيها من جهة وبين الامبريالية الامريكية وأدواتها المحلية من جهة ثانية، وكل من يدرك اخطار المكائد التي يحيكها اعداء حركة التحرر الوطني العربية في لبنان بالذات، يعرف جيداً ان مصلحة كل من القيادة السورية، التي يفترض انها قيادة وطنية، وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية النابعة من مصلحة الشعبين الشقيقين، السوري والفلسطيني، تتطلب الحد الادنى من الوحدة والتفاهم، أو في أسوأ الحالات عدم مناصبة أي طرف العداء للطرف الآخر.

ولاننا ندرك تعقيدات الوضع الفلسطيني وندرك اهمية الجغرافيا - السياسية، ولأننا حريصون حقا على استعادة التلاحم الوطني السوري - الفلسطيني والسوري - الفلسطيني - اللبناني وعلى وحدة كل القوى المناهضة للامبريالية في المنطقة كنا ولا نزال نؤكد ضرورة ان تبذل قيادة المنظمة من طرفها كل جهد وكل ما يلزم كي تجد لغة للحوار والتفاهم مع القيادة السورية. فتلك مصلحة الشعب الفلسطيني أولا، وتلك مصلحة مجمل النضال العربي الوطني ضد محاولات الامبريالية الامريكية وأدواتها في منطقتنا الرامية للهيمنة على مصالح وحقوق وخيرات ومصائر شعوب المنطقة، العربية وغير العربية.

لكن هذا لا يعفي القيادة السورية من مسؤوليتها البتة. فهي تتحمل مسؤولية كبرى، خصوصا وانها في موقع السلطة وان اجزاء كبيرة وعزيزة كذلك من اراضيها ترزح تحت الاحتلال وانها مستهدفة في بلادها وفي لبنان بالذات. وهي مطالبة أيضا بالارتقاء بهذه المسؤولية الى مستوى خطورة الظرف وتعقيدات الوضع والاسهام في استعادة الحوار والتفاهم مع قيادة المنظمة. ولكن يبدو ان القيادة السورية ممعنة في موقفها ولا تزال تصر على مناصبة قيادة المنظمة العداء السافر، الامر الذي لا يستفيد منه الا اعداء الشعبين السوري والفلسطيني، واعداء السلام في المنطقة.

ولا نريد اليوم ان نستبق الاحداث فيما يتعلق باحتمال ان تكون سوريا متورطة الان في لبنان ام لا؟ لكنها، وهو الثابت، مستهدفة هناك. ولا نعتقد انه غائب عن القيادة السورية واقع ان الادارة الامريكية والاوساط الحاكمة في اسرائيل هي التي تحاول منع سوريا من إنجاز أية مهمة وطنية في لبنان. وهي التي تحاول جعل لبنان مستنقعا، او رمالا متحركة كفيلة باستنزاف طاقات واسعة من سوريا وشل هذه الطاقات عن الاسهام في مواجهة المشاريع الامريكية - الاسرائيلية العدوانية والتوسعية في المنطقة. وكنا نأمل ان تدرك سوريا ان لها اليوم مصلحة قوية في التحالف مع الفلسطينيين واطراف الحركة الوطنية الحقيقية في لبنان لمواجهة مثل هذه الاخطار. ولا تكمن مصلحة سوريا كسلطة (قيادة) وشعب في التفاهم مع قوى متقلبة، لا يمكن الاعتماد عليها في التحرك السياسي الوطني الجاد على الساحتين اللبنانية والعربية.

وقد ظهرت فرصتان هامتان يبدو ان القيادة السورية ترفض الاستفادة منها، الاولى دخول القوات السورية الى لبنان، والثانية مساعي المصالحة الوطنية الفلسطينية.

فحتى الان وبعد مرور اكثر من شهر على دخول القوات السورية الى بيروت الغربية لم تقم هذه القوات ببذل جهد جدي وسريع لوقف معاناة الفلسطينيين الرهيبة في المخيمات والمتسببة عن استمرار حصار عناصر «أمل» لمخيمي «شاتيلا» و «البراجنة» في بيروت. ولا تزال هذه القوات تتصرف وكأن الأمن في بيروت مجزأ وانه لا يشمل الفلسطينيين. والا فكيف يمكن ان نفسر استمرار نزيف الدم الفلسطيني في المخيمات واستمرار حصار التجويع والقتل البطيء الذي تمارسه عناصر «أمل» وعلى مرأى وسمع القوات السورية.

وما كنا نأمله ونطالب به هو ان تدرك القيادة السورية عمق الحس الوطني الفلسطيني الجارف الداعي لاستعادة الوحدة الوطنية على اسس الاجماع الوطني. وهي الوحدة التي تعززت بالدم في المخيمات وترسخت في مواجهة الحصار وخطط القتل جوعاً. وهو أفظع ما يمكن ان يواجهه الانسان.

والمسألة ابعد من مجرد حس كذلك. فتلك مصلحة الشعب الفلسطيني الوطنية الأولى. نكاد نقترب في هذه الايام من الذكرى الـ ٣٩ لنكبة الشعب الفلسطيني في ايار من العام ١٩٤٨. وطيلة الـ ٣٩ سنة الماضية ظل هذا الشعب يدافع عن وجوده وحقوقه ويصر على التمسك بهذه الحقوق.

وطيلة الـ ٣٩ سنة الماضية نزف دم هذا الشعب بغزارة. وقدم أجيالاً من التضحيات ولم يبخل ولا اعتقد انه سيبخل مستقبلا. وكل ما حققه هذا الشعب وعبر هذا الثمن الرهيب من الدم هو استعادة هويته الوطنية وتكريس وحدته. وهذه الوحدة هي الرد على النكبة، الرد الابسط والاول على مخططات الضياع التي استهدفته ولا تزال. فالوحدة الوطنية الفلسطينية ليست مجرد هدف او إطار، بل هي شرط الوجود وشرط الاستمرارية وشرط تحقيق الاهداف الوطنية المتوخاة. فإما ان القيادة السورية لا تدرك هذه الحقيقة او انها تتجاهلها لهدف لا يمت الى المصلحة الوطنية بصلة.

ومن الواضح ان الحديث يدور عن الوحدة الوطنية وليست كل وحدة. لكن من يقرر طبيعة هذه الوحدة وإطارها هو الشعب صاحب القضية، اي الشعب الفلسطيني ممثلاً بأحزابه وقواه ومنظماته الوطنية والشعبية. ونحن نحس هنا بقمة السعادة والارتياح والطمأنينة حين يتكلل هذا الحوار بالنجاح ويسفر عن تعزيز النهج الوطني وتوطيد الوحدة الوطنية الفلسطينية.

وعليه لا نستطيع ان نفهم او ان نقبل ما كتبته «تشرين» السورية، امس الخميس، تعقيباً على احتمالات تكلل هذه المساعي بالنجاح. فما كتبته يتعارض مع مصلحة التضامن الوطني الحقيقي، السوري الفلسطيني، ومجمل التضامن الوطني العربي عامة. فما كتبته «تشرين» بالغ الخطورة ويشكل اكثر من مجرد تدخل في الشؤون الفلسطينية الداخلية.

وكان أجدر «بتشرين» لو انها لم تكل الاتهام جزافاً وان تترك للفصائل والمنظمات والاحزاب الوطنية الفلسطينية ان تقرر ما اذا كانت دورة الجزائر، هذا الشهر، ستنعقد وهو ما نتمناه، وما اذا كانت ستكون دورة لتكريس «النهج الاستسلامي»، على حد تعبيرها، ام دورة لتعزيز النهج الوطني الرافض للاستسلام والرافض للتفريط بالحقوق الوطنية الثابتة والرافض للانابة ولأية محاولة للانتقاص من وحدانية المنظمة والرافض لمشاريع القيادات البديلة والرافض للموت بنار قناصة «أمل» والموت جوعاً داخل الحصار.

١) انظر «الاتحاد» عدد الخميس ١٩٨٧/٣/٢٦



● مواطن مصري من مدينة المنصورة في منطقة الدلتا يفلح في اجتياز حاجز الشرطة ويحاول تسليم الرئيس المصري رسالة موقعة. ومع ان مبارك يحاول تسلم الرسالة الا ان احد حراسه يدفع المواطن المذكور بضربة برجله في محاولة لمنعه من الاقتراب اكثر من سيارة مبارك. حدث ذلك في الاول من نيسان الجاري، امس الاول، في حين كان مبارك في جولة في منطقة الدلتا التقى خلالها مع عدد من مسؤولي «الحزب الوطني الدمقراطي» الحاكم في مصر في اطار معركة الانتخابات التي تجري حاليا استعدادا لانتخاب أعضاء «مجلس الشعب» المصري في ٦ نيسان الجاري.

(الصورة عن و.ص.ف)

مدير وكالة «الأنروا» يفند مزاعم «أمل» ويحملها مسؤولية وقف تزويد المخيمات بالمؤن

● بيروت - «و.ص.ف» - ذكرت «الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين» ان ثلاث فلسطينيات في مخيم برج البراجنة، من بينهن فتاة صغيرة أصبن، أمس، برصاص قطعان «أمل» بينما كن يتجمعن في المخيم للتظاهر احتجاجاً على حصاره.

على صعيد آخر، أثار وقف امداد مخيمي البرج وشاتيلا بالمؤن سخط الرأي العام العالمي والمسؤولين في وكالة الغوث للاجئين الفلسطينيين «الأنروا» التابعة للأمم المتحدة.

وكانت «أمل» اصدرت، يوم الاربعاء (٤/١)، بياناً زعمت فيه أن توقف امداد المخيمين بالمؤن والادوية يرجع الى غياب مدير «الانروا» الذي عاد الى بيروت من فيينا بعد غياب دام ثلاثة أسابيع.

الا أن مدير «الانروا»، بير أولف هالكويست، أوضح أن مساعده كانت لديه طيلة تلك المدة الصلاحية الكاملة لممارسة اختصاصات المدير.

وأعرب بير أولف، في حديث أدلى به لوكالة الصحافة الفرنسية، عن دهشته، من بيان «أمل»، لا سيما أن مساعده في لبنان حاول خمس مرات ادخال القوافل المحملة بالمواد الغذائية الى المخيمين. واضاف قائلا: لقد اضطر موظفو الوكالة الى الانسحاب مرتين بعد اطلاق النار عليهم.

ومما يذكر أن آخر محاولة قامت بها الوكالة لامداد مخيم شاتيلا بالمواد الغذائية جرت في الثامن عشر من الشهر الماضي، تحت اشراف مراقبين سوريين. وفي الوقت الذي كان يجري فيه تفريغ الشاحنة الاولى، التي كانت تحمل شعار الامم المتحدة، اطلقت «أمل» عليها القذائف فقتلت فلسطينياً وأصابت آخر بجراح مما ادى الى وقف عملية تفريغ الشحنة.

وتجدر الاشارة الى أنه منذ انتشار الجيش السوري في بيروت الغربية في الثاني والعشرين من شباط الماضي، لقيت ٣٩ امرأة فلسطينية مصرعهن واصيبت ١٣٩ امرأة اخرى في المخيمين، وهن يحاولن التزود بالاغذية من خارج المخيم.

كذلك فان سكان مخيم شاتيلا ضاعفوا في الأيام الأخيرة الماضية، من نداءاتهم الى الزعماء العرب والايرانيين ومناشدتهم العمل على رفع الحصار الذي يهددهم بالموت.

فقد وزعت اللجنة الشعبية لمخيم شاتيلا، التي تضم ممثلين عن جميع الفصائل الفلسطينية، أمس الاول بيانا على الصحف وجهت فيه نداءها بصفة خاصة الى الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، والرئيس الليبي، معمر القذافي، اكدت فيه أن سكان المخيم البالغ عددهم اربعة الاف شخص يعيشون بين الانقاض ويتهددهم شبح الموت جوعا اذا استمر الحصار.

وكان سكان المخيم ,وجهوا، يوم الثلاثاء الماضي، نداء مماثلا الى الامام الخميني والرئيسين الجزائري والليبي والرئيس السوري، حافظ الاسد. وأكدوا في نداءاتهم نفاد المؤن والماء.

اعتقالات في منطقة بيت لحم

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت سلطات الاحتلال، أمس الاول، مجموعة من شبان مخيم الدهيشة عرف من بينهم أحمد حسين ابو عجمية (١٦ عاما) وخالد محمود عبيد (٢١ عاما). واعتقلت الشاب موسى الشاعر من قرية تقوع - قضاء بيت لحم.

ريغن وشيراك يتفقان على خطة لمكافحة مرض «الايدز»

● واشنطن - عن «و.ص.ف» - اختتم جاك شيراك، رئيس وزراء فرنسا، يوم الاربعاء الماضي مباحثاته مع المسؤولين الامريكيين، التي بدأها، يوم الثلاثاء الماضي، مع الرئيس الامريكي رونالد ريغن ووصفها بأنها كرست «التضامن» والعلاقات «الطيبة» بين الولايات المتحدة وفرنسا.

وأشارت الصحف الامريكية، يوم الاربعاء الماضي، الى انه من ابرز ما ميز زيارة شيراك الى الولايات المتحدة توقيع ريغن وشيراك رسمياً الثلاثاء الماضي اتفاقاً لمكافحة مرض «الايدز».

وتركزت المباحثات بين شيراك وريغن وبين شيراك وجورج شولتس، وزير الخارجية وكاسبار واينبرغر، وزير الدفاع وجيمس بيكر، وزير الخزانة، وجورج بوش، نائب الرئيس الامريكي، على نزع السلاح في اوروبا والمسائل الاقتصادية والنقدية الدولية.

على شرف مؤتمر الاوضاع الاجتماعية
لجنة الاعداد للمؤتمر في كفرياسيف - ابو سنان

تدعو جماهير كفرياسيف وأبو سنان، للمشاركة في

* الندوة عن الاوضاع الاجتماعية *

التي ستعقد مساء الاثنين ٨٧/٤/٦، الساعة ٦.٣٠ مساء في دار الصداقة بكفر ياسيف.

يتحدث في الندوة:
الباحث الاقتصادي: احمد سعد - عضو السكرتارية القطرية للجنة التحضيرية للمؤتمر.
كميليا مطانس - مسؤولة مكتب الشؤون الاجتماعية في كفرياسيف.
د. علي مالك - عضو مجلس كفرياسيف المحلي.
اميل سمعان - موظف الشؤون الاجتماعية.
يفتتح ويدير الندوة: المربي موريس مخولي.

باحترام: لجنة الاعداد للمؤتمر - كفرياسيف - ابو سنان

تخصيص ميزانية لبناء حاملتي طائرات امريكيتين

● واشنطن - «و.ص.ف» - وافقت لجنة فرعية منبثقة عن مجلس النواب الأمريكي، يوم الثلاثاء (٣/٣١)، على طلب تخصيص مبلغ ٦٤٤ مليون دولار للبحرية الأمريكية من اجل بناء حاملتي طائرات جديدتين.

وقد اوضح احد اعضاء هذه اللجنة المشكلة من ١٤ عضواً، ان هذا القرار اتخذ بالاجماع.

من «الكينغ ديفيد الى كامب ديفيد»

المهزلة نفسها والنتيجة واحدة

● بقلم: بشير البرغوثي ●
(رئيس تحرير «الطليعة» المقدسية)

● حينما يصدف ان يعيد التاريخ نفسه تكون هذه الاعادة بصورة مهزلة. بهذا المعنى وصف ماركس محاولة نابليون الثالث تقمص شخصية جده. ويكون الامر اكثر هزلا حينما يكون الحدث الاول الذي يراد اعادته مهزلة في حد ذاته!

تستذكر ذلك بعد سماعنا عن بيان «الكينغ ديفيد» او بيان ابا ايبان، على الاصح، الذي شارك في توقيعه بعض الفلسطينيين. ففي المكان نفسه صدر اول بيان عربي اسرائيلي رسمي اعلن فيه بيغن والسادات ان «حرب العام ١٩٧٣ هي آخر الحروب». وقد قاد هذا البيان الكثيرين الى الامل او الوهم بأن السلام بات على الابواب. لكن الحرب لم تتوقف، وخاصة ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني، واتخذت صورة مسلسل متعدد الاشكال لا تزال حلقاته متواصلة حتى اليوم. وخلال ذلك وقعت اتفاقيات «كامب ديفيد» التي زادت، عمليا، من حدة عناصر الصراع في منطقة الشرق الاوسط بدليل ما جرى في اثرها من اعتداءات على المفاعل النووي في العراق، وضد لبنان، وتونس، ومن تكثيف للاستيطان الاسرائيلي في الأراضي العربية المحتلة والاعلان عن ضم الجولان والقدس العربية الى اسرائيل.

هذه الوقائع تظهر ان بيان «الكينغ ديفيد» الاول كان مجرد مهزلة اريد بها زرع الاوهام لدى الجماهير العربية، وعدم اعادة السادات من رحلته الى القدس خاوي الوفاض. واكثر من ذلك استجاب بيغن، رئيس الوزارة الاسرائيلية، وليس ابا ايبان الذي لا يشغل اي منصب حكومي، لدعوة السادات الى «مؤتمر دولي» في فندق «مينا هاوس»، وحضره، لتذكير من يتناسى ذلك، ممثل عن الامم المتحدة وعن الحكومة الامريكية واتخذ ذلك المؤتمر، الذي برهنت وقائعه انه كان مهزلة، صفة «مؤتمر دولي» استناداً الى حضور ممثلين اخرين غير ممثلي مصر واسرائيل، ورغم معارضة جميع الاطراف المعنية الاخرى، وفي مقدمتها منظمة التحرير وسوريا والاردن ولبنان والاتحاد السوفييتي.

وللحقيقة نذكر ان السادات وجه الدعوة الى منظمة التحرير وتراجع بعد معارضة اسرائيل. فضلا عن ان منظمة التحرير نفسها كانت تدرك، آنذاك، مغزى تلك الدعوة واخطار «تحرك» السادات وتهجه، وترى فيها خطوة اولى في حال قبولها نحو الاستسلام.

اما بيان «الكينغ ديفيد» الثاني فأسقط الدعوة الى منظمة التحرير للمشاركة في «مؤتمر دولي». واصحاب الدعوة انفسهم ليسوا في مستوى السادات او بيغن من ناحية المسؤولية. والمشاركون العرب في البيان قدموا بتجاهل مشاركة منظمة التحرير في المؤتمر الدولي تنازلا مسبقا ومجانيا قبل ان يبدأ اي بحث رسمي في صيغة تلك المشاركة. ووفروا، بكونهم من الاراضي المحتلة، وسيلة ضغط اضافية على منظمة التحرير وحلفائها واصدقائها للتنازل عن المشاركة في المؤتمر الدولي، واعطوا لشمعون بيرس وشولتس فرصة الادعاء بأن بلديهما ليسا الوحيدين في معارضة اشتراك منظمة التحرير في ذلك المؤتمر.

وأكثر من هذا فان بيان «الكينغ ديفيد» والاتصالات الجارية بالروح نفسها او الغاية يستهدفان محاولة خلق الانطباع لدى أوساط الرأي العام العالمي، التي تؤيد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، بان الفلسطينيين في الاراضي المحتلة يؤيدون التفاوض على اساس برنامج الحكومة الاسرائيلية، وليس على اساس برنامج منظمة التحرير القائم على اساس مقررات قمة فاس العربية، والمنسجم مع الخطة السوفييتية للسلام في الشرق الاوسط. ومن أجل تحسين فرص هذه المحاولة يعمل المسؤولون الاسرائيليون والامريكيون وأجهزة اعلامهم على توزيع صفات «الاهمية» و «التمثيلية» على الاشخاص الذين يلتقون بهم، رغم افتقار اولئك الاشخاص الشديد لتلك الصفات.

وقد كان من الممكن ان لا تحمل هذه الاتصالات والبيانات اية اهمية لو لم تكن جزءاً من جهد منسق يجري في بعض العواصم العربية والاجنبية. ويوجه «كطعم» لبعض الاوساط الفلسطينية لتشجيعها على التراجع عما تحقق من تطورات ايجابية نحو استعادة الوحدة لمنظمة التحرير. ويهدف دفع عملية التمايز القائمة في داخل التجمعات الفلسطينية، على المستويين الطبقي والجغرافي، الى خارج اطار منظمة التحرير على صورة مراكز تتنازع الادعاء بتمثيل الشعب الفلسطيني.

وانه لأمر يستدعي الانتباه صدور تصريحات عن رئيس مجلس دورة عمان ينفي وجود مسألة الغاء اتفاق عمان على جدول اعمال اللجنة التنفيذية، والدورة المنتظرة للمجلس الوطني الفلسطيني، في الوقت نفسه الذي يؤكد فيه خليل الوزير، نائب رئيس حركة «فتح»، الالتزام بالغاء ذلك الاتفاق، ووضع وثيقة عن هذا الالتزام لدى كل من ليبيا والجزائر. وتصريح بعض الموقعين على بيان «الكينغ ديفيد» بأنهم لا يريدون الوحدة الوطنية لانها، على حد زعمهم، تقيد حركة الاغلبية!

وقبل ذلك نشر على لسان «مصدر اردني كبير» ان الحكومة الاردنية لم تعد تشترط على منظمة التحرير الموافقة على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢، واعلن عن «تغيير» في الموقف الامريكي من المؤتمر الدولي، وعن زيارة زيد الرفاعي الى واشنطن، واشتراط زيارة الملك حسين الى العاصمة الامريكية بموافقة الاخيرة على ذلك المؤتمر، والحديث بعد الاشتراط عن احتمال قيامه بتلك الزيارة.

ان كل هذه الاشارات، التي تصدر من القدس وعمان والقاهرة وواشنطن، لا تحمل قيمة جديدة. وانما تهدف التشويش على مساعي استعادة وحدة منظمة التحرير، وزرع الشكوك بين اطراف الحوار الوطني.

لكنها، في الوقت نفسه، وبالاصرار الذي تمارس به، والاوساط الفلسطينية التي تشارك فيها، رغم تأكيدات عدد من المسؤولين في منظمة التحرير على ما يناقضها، تشير الى توجه ملحوظ لدى تلك الاوساط التي كانت، في الماضي، تخفي موقفها تحت عباءة موافقة حركة «فتح» على اتفاق عمان، للابتعاد عن منظمة التحرير، واقامة مركز خاص بها متحالف مع النظامين الاردني والمصري.

ومن هنا فان استعادة الوحدة الى منظمة التحرير ستلقي الضوء الكاشف على مختلف زوايا ودهاليز الساحة الفلسطينية، وتفسد فرص تلك الاوساط التي تعمل في الظلام للادعاء بأنها تقف تحت مظلة منظمة التحرير!

في ردها على اسئلة مراسلنا

تاتشر تكشف عن رياء في السياسة البريطانية تجاه الشعب الفلسطيني

● موسكو - هاتفيا لمراسلنا - اعلنت مارغريت تاتشر، في المؤتمر الصحفي الذي عقدته في موسكو يوم ٣/٣١، انه جرى خلال المباحثات مع القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف بحث قضية الشرق الاوسط. وقالت ان وجهات النظر البريطانية والسوفييتية بشأن عقد مؤتمر دولي متطابقة.

ورداً على سؤال مراسل «الاتحاد» و«زو هديرخ» في العاصمة السوفييتية، ليون زهافي، هل هي مستعدة لاتخاذ خطوات من شأنها ان تؤدي الى تغيير مواقف حكومات اسرائيل والولايات المتحدة من المؤتمر الدولي اجابت تاتشر قائلة: «ان الادارة الامريكية مستعدة مبدئيا لتأييد مؤتمر دولي حول الشرق الأوسط، الذي يشكل اطاراً للمفاوضات المباشرة». وأضافت: تبقى المشكلة في ايجاد مجموعة من الفلسطينيين تشترك مع ملك الاردن في هذه المفاوضات ومفهوم ان مجموعة كهذه عليها الاعتراف بالقرار ٢٤٢ والاعتراف بحق اسرائيل في الوجود. وقالت هذا الشيء الذي لا يزال مفقوداً حاليا ويمنع انعقاد المؤتمر الدولي (!!) واضافت انه من المهم التحضير جيدا لهذا المؤتمر.

وردت تاتشر على سؤال زهافي المتعلق بموقف حكومتها من مسألة انتهاك اسرائيل لحقوق الانسان، ان حكومة بريطانيا ضد اعطاء الجنسية الاسرائيلية لمواطني المناطق المحتلة ولن كل المشاكل يمكن ان تحل بالطرق السلمية (!!)

ان إجابات تاتشر هذه تثبت، مرة أخرى، أن أية لغة دبلوماسية لا تستطيع ان تخفي تلون ورياء سياسة الحكومة البريطانية المحافظة التي تكثر من الحديث والتباكي على حقوق الانسان في الاتحاد السوفييتي في الوقت الذي تملأ فمها بالماء عندما يجري الحديث عن حقوق الشعوب المضطهدة مثل الشعب العربي الفلسطيني.

في ظل الاحتلال

من ٥٠ امرأة يعتصمن هناك منذ ساعات الصباح، احتجاجا على ممارسات ادارات السجون ضد الابناء المعتقلين. وفي الخليل اعتصمت ايضا مجموعة من النساء في مقر الصليب الاحمر امس وأمس الاول، ثم خرجن في مسيرة امس الاول، [illegible] اللافتات المنددة بممارسات ادارات السجون. ثم اغلقت ابواب مقر الصليب الاحمر امام النساء من العودة والاعتصام فيه ثم توجهن الى مقر الصليب الاحمر في القدس.

● اقتحام مقر نقابتي الخياطة والتجارة في الخليل ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اقتحمت فرقة من الجيش وحرس الحدود، صباح السبت الماضي، مقر نقابتي التجارة والخياطة في مدينة الخليل وأجرت فيه تفتيشا دقيقا وصادرت بعض الاوراق دون أن تترك كشفا بالاوراق المصادرة. واعتقلت خمسة نقابيين اطلق سراح اثنين منهم وواصلت احتجاز ثلاثة في معتقل الظاهرية وهم يوسف الطحمزي وأمين عبد المجيد [illegible] عضوا الهيئة الادارية لنقابة التجارة، وأسعد مطلق عوايدة.

وقد توجهت المحامية [illegible] باسم الثلاثة بطلب اطلاق سراحهم بالكفالة كما قدمت شكوى الى المستشار القضائي العسكري، خصوصا ان الاوراق المصادرة دون أي تسجيل تفسح مجال واسع لالصاق التهم بالنقابيين.

● مواصلة الاعتصام في مقر الصليب الاحمر ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يواصل ذوو المعتقلين في القدس اعتصامهم في مقر الصليب الاحمر حيث [illegible] ووصلت الى مكان الاعتصام بعض الوفود [illegible] التام مع المعتقلين، [illegible] كلية الاداب في القدس [illegible] امس الاول [illegible] الى مقر الصليب الاحمر [illegible]

اطلاق سراح معتقلين من جنيد

● القدس - مكتب «الاتحاد» - افرجت سلطات الاحتلال، يوم الثلاثاء الماضي عن الشابين احمد اسماعيل ابو سيلان وناصر عوض الشيخ، وهما من مدينة بيت لحم وقضيا مدة محكوميتها البالغة سنتين ونصف السنة.

● اعتداء على بائع خضار في القدس ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - أجبر ثلاثة اشخاص يهود، ظهر امس الاول، الشاب حسين نصار (٢٥ عاما) من القدس على الصعود الى سيارتهم بحجة انه يبيع خضرة غير مسموح بها في محله ونقلوه الى منطقة مهجورة، وانهالوا عليه بالضرب واشبعوا عليه [illegible] الا انهم تركوه بعد ان احسوا بوجود غيرهم في المنطقة. ويعاني حسين نصار من كدمات ورضوض في جسده.

● نساء بيت لحم والخليل يتضامن مع المعتقلين ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اضطرت النساء المعتصمات في مقر الصليب الاحمر في مدينة بيت لحم مغادرة المقر بعد الساعة الثانية عشرة من ليلة امس، [illegible] [illegible]

□ نافذة على الأدب □

حتى لا نفقد البوصلة

● بقلم : نبيه القاسم ●

● ان تكون ناقداً لا تُصرّح برأيك وتُوزع مدائحك على الجميع، وتشير الى كل واحد بجميع اصابع يديك. فانت الناقد المعترف بك من قِبل الجميع والمقبول على الجميع.

اما ان اتخذت موقفاً واتبعت اسلوباً وطرحت نهجاً وأبديت رأياً، فانت الناقد الموجّه (بفتح الجيم) وانت الكاتب العاجز وانت الذي لا يحق لك مسك اليراع.

اقول هذا الكلام موضحاً موقفي من بعض ما قاله البعض حول مقالتي «لن تكون شاعراً.. يعني لن تموت قابضاً على حجر» التي نشرت في «الاتحاد» يوم ٦ آذار ١٩٨٧.

اولاً: ان المقالة المذكورة لي كانت فاتحة لدراسات لاحقة سأقوم بها متناولاً اعمال عدد كبير من شعرائنا المحليين على مختلف اتجاهاتهم السياسية والفكرية.

ثانياً: ان اهتمامي بذكر اسم كل من نشر الشعر في ادبنا المحلي لم يكن المقصود منه أسباغ لقب شاعر على هذا والانزال من مكانة الآخر الذي هو شاعر معترف به وانما هدفي كان واضحاً ان ادلل على هذا الكم الهائل من الاسماء لنمتحن من سيبقى منها يستحق لقب «الشاعر» بعد وضعها في اختبار النقد الجاد.

ثالثاً: لم اهدف في مقالتي تلك، قول الرأي القاطع في شاعرية هذا وذاك وموقعه الادبي وانما هدفت الى طرح تساؤلات تدور في الندوات واللقاءات والحلقات الصغيرة. ولا احد ينكر ذلك كما اعتقد.

رابعاً: كان هدفي من نشر تلك المقالة، اثارة الزملاء الذين يمارسون الكتابة من الكتاب والشعراء للكتابة النقدية ولتناول الاعمال التي تنشر في السوق. ولم اتصور ان يتمحور الجدل والنقاش حول مقالتي وما جاء فيها.

خامساً: لن ادخل في نقاش مع الزملاء الذين تناولوا مقالتي واعني انطوان شلحت الذي نسب اليّ آراء استنتجها من مقالتي مثل انني اطلب من شعرائنا ان يقتفوا الشعراء الرواد ويحلوا محلهم وغير ذلك مما لم اقله ولم اقصده وارفضه، ومثل فاروق مواسي الذي يرفض ان يعتبرني ناقداً للشعر وانما فقط للقصة، لربما حتى يتدارك شراً قد يأتيه من تطاولي على الشعر كما طاله في القصة، ومثل فوزي عبدالله الذي اعتبر ان ما قلته موجهاً ومسيساً ومرفوضاً رغم انه من الذين يعرفون انني في ارائي الادبية وغيرها لا أوجّه ولا أسيس وانما اهتم بقول رأيي مهما كان مؤلماً او مفرحاً.

سادساً: العديد من الاصدقاء الشعراء اتصل بي هاتفياً، البعض انتقد والبعض امتدح والبعض ابدى لي رغبته في التعليق على ما جاء في مقالتي. والذي ارجوه ان يهتم الجميع ليس بما قيل عنهم فقط وانما بما يدور في حركتنا الشعرية المحلية لتكون الافادة اكبر والنقاش مثمراً ومحركاً.

اخيراً: أعرف ان اختيار الكتابة في الحياة ليس بالأمر السهل، لكنني اعرف ايضاً ان من عرف طريقه واختار دربه لن يضل ابداً.

مؤتمر الاوضاع والخدمات الاجتماعية للجماهير العربية في اسرائيل ـ الناصرة ـ السبت ٤ نيسان ١٩٨٧ تحت رعاية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية

ندعو هنا اعضاء الكنيست العرب وجميع رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية واعضاء سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي وجميع العاملين الاجتماعيين والاقتصاديين والتربويين العرب وممثلي مختلف الهيئات الرسمية والشعبية والاهلية ووسائل الاعلام والصحف المختلفة لحضور مؤتمر الاوضاع والخدمات الاجتماعية للجماهير العربية.

وذلك يوم السبت ٨٧/٤/٧ في الناصرة في قاعة مركز [illegible] الارثوذكسي. الرجاء اعتبار هذه الدعوة دعوة شخصية لكل منكم هذا بالاضافة الى الدعوات الرسمية التي ارسلت مع الاعتذار لكل من يكون قد سقط اسمه سهواً أو لم تصله الدعوة [illegible]

●● تلفونات للاتصال حتى يوم المؤتمر مع مروان دويري ٠٦/٥٧٢٢٥١ [illegible] سميح رزق ٠٦/٥٥٦٠٩١ او سميح غنادري ٠٦/٥٧٢٠٤٤ [illegible] الاتصال ليوم المؤتمر ٠٦/٥٧٦٤٣٩.

برنامج المؤتمر

* ٩ ـ ٩،٣٠ تسجيل الحضور
* ٩،٣٠ ـ ١٠،١٠ جلسة افتتاح
- كلمة افتتاح ـ السيد سميح رزق، عضو سكرتارية اللجنة [illegible]
- تحية بلدية الناصرة ـ النائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة
- تحية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ـ السيد [illegible] حسين، رئيس اللجنة
- تحية لجنة الدفاع عن الاراضي ـ القس شحادة شحادة [illegible]
- وتحيات اخرى ـ
* ١٠،١٠ ـ ١١،١٠ الجلسة الثانية (محاضرات)
- مدخل حول الاوضاع والخدمات الاجتماعية للجماهير العربية ـ [illegible] جرايسي، مدير مراقبة سلوك الاحداث في الوسط العربي
- الاوضاع الاقتصادية والسكنية ـ الباحث الاقتصادي ابراهيم [illegible]
○ تدير الجلسة: أميرة زهر، عضو سكرتارية اللجنة التحضيرية القطرية [illegible]
* ١١،١٠ ـ ١١،٣٠ استراحة. ضيافة.
* ١١،٣٠ ـ ١٢،٢٠ الجلسة الثالثة (محاضرات)
- قضايا الجنوح والاجرام في الوسط العربي ـ السيد سميح رزق [illegible] مراقبة سلوك الاحداث في الوسط العربي
- الاوضاع الاجتماعية في المدن المختلطة ـ [illegible] عرب يافا
- الاوضاع الاجتماعية لعرب النقب ـ السيد [illegible] الشؤون الاجتماعية في بئر السبع
○ يدير الجلسة: عادل أغبارية، عضو سكرتارية [illegible] المؤتمر
* ١٢،٢٠ ـ ١٣،٢٠ استراحة غداء
* ١٣،٢٠ ـ ١٤،٠٠ الجلسة الرابعة (محاضرات)
- الملاكات في مكاتب الشؤون الاجتماعية ـ العامل الاجتماعي [illegible]
- ميزانيات مكاتب الشؤون الاجتماعية ـ السيد فاروق [illegible] الشؤون الاجتماعية في الطيرة
- المؤسسات العالجة والخدمات المساعدة والمكملة ـ السيدة حكمية [illegible] قسم الشؤون الاجتماعية لبلدية الناصرة
○ تدير الجلسة: فاتنة حنا، عضو سكرتارية اللجنة التحضيرية القطرية [illegible]
* ١٤،٠٠ ـ ١٥،٠٠ الجلسة الخامسة: نقاش
○ يدير الجلسة ـ حسن دغيم عضو سكرتارية اللجنة التحضيرية القطرية للمؤتمر □
* ١٥،٠٠ ـ ١٦،٠٠ الجلسة السادسة [illegible]
- ندوة تلخيصية بمشاركة النائب توفيق طوبي، [illegible] عاصم [illegible] والباحث النفسي مروان دويري، سكرتير رابطة [illegible] في الناصرة ود. ماجد الحاج ـ محاضر، والسيد محمد ذيواني [illegible] العمل والرفاه الاجتماعي
* يدير الندوة سميح غنادري، عضو سكرتارية اللجنة [illegible] القطرية للمؤتمر
* توصيات وقرارات
* انتخاب لجنة متابعة

ـ اللجنة التحضيرية القطرية للمؤتمر ـ

مجلس مجد الكروم المحلي
اللجنة التحضيرية لمؤتمر الخدمات الاجتماعية

يدعوانكم للاشتراك في الندوة التي ستعقد يوم الاحد الموافق ٨٧/٤/٥ في تمام الساعة السادسة مساء في نادي الصداقة في مجد الكروم.

باشتراك :

السيد يحيى دباح ـ مراقب سلوك الاحداث

السيد احمد سعد ـ باحث اقتصادي

الآنسة هيفاء السيد ـ عاملة اجتماعية.

بيت الحلم

● قصة بقلم : جبار ياسين ●

□ حين تركت قاعة الجمارك نحو القاعة الرئيسية للمطار، خطفت بصري لوحة السيراميك الهائلة التي تزينها. واصلت طريقي باتجاه بوابة الخروج دون ان احيد نظري عن اللوحة. كانت القاعة مكتظة بالمسافرين والمستقبلين. ولم يكن هناك أحد في انتظاري. كنت أريد ان يكون وصولي مفاجئاً. أسرعت الخطى، مجتازاً بوابة الخروج الاوتوماتيكية التي انفتحت تلقائياً. حين انغلقت خلفي، أدرت برأسي فلاحت لي لوحة السيراميك مطبوعة على الجدار الزجاجي الفاصل بين قاعة المطار ومنطقة الجمارك. خلال تلك الومضة، ابصرت منارة الملوية تتوسط اللوحة زرقاء كشذرة خرافية.

أخذت مكاني على الرصيف بمحاذاة مسافرين آخرين. مثلهم وضعت حقيبتي امامي منتظراً دوري في محطة سيارات الاجرة الخاصة بنقل المسافرين من المطار الى المدينة. كان المساء قد حل تواً، وامامي بدت الارض السهلية منبسطة الى نهاية البصر. اكثر من عشر سنوات دون ان أرى مساء صافياً مثل هذا الذي هبط فوقي الآن. وكما في الماضي رحت ابحث عن نجمة الصلاة: كانت في مكانها بالتماعها الواهن، المضطرب، الازلي. نضوت كمي قميصي ودفعت حقيبتي عدة خطوات متقدماً نحو الفسحة الصغيرة المخصصة لوقوف سيارات الأجرة. وفي الطابور الصغير ما يزال ثلاثة مسافرين ينتظرون دورهم قبلي. في تلك اللحظة وصلت اربع سيارات دفعة واحدة. حملت حقيبتي ومضيت الى السيارة الأخيرة. حييت السائق واعطيته عنوان الدار، بعد أن اخذت مكاني في المقعد الخلفي، وبجانبي وضعت الحقيبة. انطلقت السيارة على طريق المطار الموصل الى بغداد.

ـ الأخ سوري أم لبناني ؟ سألني السائق بعد قليل وهو ينظر لي خلال المرآة الصغيرة المستقرة بمستوى جبهته.

ـ كلا.. عراقي.

ـ العفو ظننتك سوريا أو لبنانيا، حين قلت لي العنوان لاحظت لكنتك التي تشبه لكنتهم. اتعود من سفرة سياحية ؟ وتركت عيناه المرآة الصغيرة لتمضيا نحو الطريق الذي كان خاليا في تلك الساعة.

ـ كلا. قلتها بجفاف اريد ان اقطع خيط الاسئلة الذي يحاول ان يلقي به.

اطلقت بصري في جهتي الشارع. كان كل شيء على حاله، سوى تلك الاشجار التي استطالت على جانبي الطريق، والاسفلت الذي بهت لونه بتعاقب السنوات والشمس الحارقة. في ذلك الفجر البعيد الآن، قبل عشر سنوات كانت الشمس امامي تعكس شعاعها على ذات الاشجار التي كانت ما تزال صغيرة ومنفصلة عن بعضها، سائرة الى الخلف.

ـ هل وصلنا التمثال ؟ اخذت الحديث بتلكؤ وانا ما ازال انظر للاشجار المغمورة بالانارة الفوسفورية القادمة من المصابيح المدلاة على جانبي الشارع.

ـ أي تمثال ! سألني السائق مستغرباً، وعاد ينظر الي خلال مرآة السيارة.

ـ تمثال عباس بن فرناس.. هل وضعوا تمثالاً آخر ؟ سألته وقد بدا لي ان خللا اعترى سؤالي.

ـ هاه.. كلا. لكنك لن تستطيع ان تراه، انه مغطى بأغصان الاشجار منذ سنوات. في طريق الذهاب من الجهة الاخرى تستطيع أن تراه، لكن في النهار فقط، انه غير مضاء. ثم أخذ يضحك لوحده، وترك بصره المرآة الصغيرة، ثم راح يدندن بلحن أعرفه.

حين اجتزنا المنطقة التي يقوم فيها التمثال، اشار لي السائق بذلك دون ان يضيف شيئاً آخر. حدقت في الحرش الذي يقوم هناك دون ان ابصر قطعة من التمثال الذي رأيته قبل عشر سنوات يطير بجناحين من البرونز نحو سماء متفتحة على اتساعها. بعد دقائق من خروجنا من طريق المطار، كنت قد وصلت الى دارنا. دخلنا في طريق ترابي وطلبت من السائق التوقف بعد أن اجتازت بنا السيارة الطريق المحاط بأشجار اليوكاليبتوس.

*****

دفعت باب الدار الحديدية الصدئة. فلاحت لي الحديقة مظلمة وكأنها مغطاة بعباءة هائلة. لا جهنمي ولا رازقي ولا دفلي يتضوع رغم نسمات اول الليل والسماء الصافية. كانت الدار مضاءة. لاحظت ذلك عبر النور المتسرب خلال الفتوق القائمة بين الستائر المسدلة. تقدمت فوق إسمنت الممر الذي يقود الى البوابة الخشبية الرئيسية المرصعة بالزجاج الملون. كانت نصف موارية. دفعت الدرفة اليسرى، فند عنها صرير أصم، وكأن احدا لم يدفعها منذ سنوات. تركتها مفتوحة خلفي وتسللت على البلاط المترب. كنت الآن في مدخل الدار ومنه انتبهت للغرف المضلمة. تناهت الى انفي رائحة الجص القديم ورطوبة السنوات التي قضيتها بعيد عن هذا المكان. تركت حقيبتي عند الجدار ومضيت في الممر الذي تقوم على جانبيه الغرف. باب غرفة الضيوف كان مغلقا، وعلى صفحته تشقق الطلاء، كاشفا عن الخشب المتيبس الذي فقد لونه. خيل لي لوهلة أن احاديث تدور خلفه، فقد كانت إصوات مختلفة النبرات تعلو وتخفت تباعاً. ادرت بكرة الباب ودفعتها ببطء، فانطلق صرير الرمادات، جافا ومتوتراً وكأنه خارج من جتزار القرون. انكشفت امامي الغرفة وما فيها، فتلاشت الأصوات. كانت الستائر مسدلة، وفوق المنضدة الصغيرة، في الوسط، وقع بصري على طبقة الغبار الكثيفة التي تغطيها. هجرت الغرفة واستدرت نحو الممر، فلاحت لي الكائنات الدقيقة الكامنة بين الخشب الفاصل بين الرمادات. كانت جافة ودون حراك كزمن الغرفة المتيبس، رغم الضياء المتدفق من عشرات المصابيح المثبتة للحيطان.

انطلقت في الممر الطويل دافعا الابواب واحداً اثر آخر. كل شيء في مكانه، منذ ذلك اليوم البعيد، لولا الغبار المتراكم فوق المناضد والشراشف والبلاط. ادركت غرفتي القائمة في نهاية الممر. دفعت بابها، كانت ستائرها مسدلة ايضا وعلى المنضدة ما تزال بضعة اوراق وصورة لي. نظرت في الصورة، بعد ان مسحت الغبار عنها. فحدق بي شاب يجلس على كرسي في حديقة. أعدت الصورة الى مكانها وتركت بصري يتجول على الجدران التي غدت عارية، مثقبة بالمسامير التي كانت تسند في يوم ما صورا وبوسترات طيور مدارية. في تلك اللحظة تناهى لي صوت نسوي متبوعا ببكاء طفل. غادرت الغرفة وعدت للممر. لم يكن من أحد هناك. ازحت ستارة غرفة الجلوس القائمة على يسار الممر، ونظرت للحديقة، انعكس ظلي على الحشائش واغصان الاشجار المتشابكة. من جديد طرقت اذني الاصوات الخافتة تتنادى فيما بينها. خطر لي ان يكون الجميع اعلى الدار. ابتسمت وحدي لأني قد نسيت عادة الصعود الى سطح الدار في ليالي الصيف. سحبت الستارة ونزعت حذائي ثم اعتليت السلم المفضي الى السطح بخطوات حذرة. على الحائط الموازي للسلم، انعكس ظلي قصيرا. مررت بغرفة ابي، كانت الوحيدة المشرعة الباب والستائر. على قبضة نافذتها علق معطفه الازرق كمشنوق. حين وصلت الى الباب المفضية الى السطح، استندت كتفي الى الجدار، ورحت أنظر في الفضاء الشاسع الذي انفتح امامي. كانت الأسرة في مكانها، تتهدل على أطرافها شراشف قصيرة، ولم يكن من احد هناك. اجتزت عتبة الباب المرتفعة عدة انجات عن بلاط السطح. حومت هناك دقائق باحثاً عن اثر ما في الظلمة المسيجة التي اختلط اعلاها بظلمة الليل.

عدت ادراجي الى اسفل الدار، وهناك عاد صدى الاصوات الخافتة يتردد بوتيرة اسرع من ذي قبل. تبعت مصدرها وسرت حتى باب المطبخ الذي نسيته حتى تلك اللحظة. تسمرت خلفه استرق السمع. كان ترددها واضحا هنا، وبدا لي ان العائلة كلها قد اجتمعت خلف الباب. وللحظة استطعت أن أميز جملا ونبرات اعرفها. اتكأت بيديّ على اطار الباب، ثم بقدمي دفعت اسفلها : حول مائدة المطبخ انحنت قامات كثيرة، مألوفة لنساء ورجال وأطفال.. ومن بين تلك القامات استطعت أن اميز قامة نحيلة، غارقة بالسواد، لأمرأة عجوز اتكأت على المنضدة وكأنها ستسقط عليها بين لحظة وأخرى. بقيت مشدوداً الى مكاني بينما كان الجميع منهمكين بمواصلة حديثهم بأصوات خافتة.

نهضت واتجهت الى صالة أخرى، فتحت نافذتها فضاع بصري في الحقول الخضراء المقطعة بسقوف القرميد. وقبل ان يعود بصري الى حافة الشرفة المغمورة بالجيرانيوم، لاحظت اللوحة البيضاء في زاوية الشارع وقد كتب عليها اسم الشارع بحروف لاتينية :
(RUE DES 2 COMMUNES)

٢٧ كانون الاول الاول ١٩٨٦
بواتية ـ فرنسا
(خاص بـ «الاتحاد»)

□ هي والذاكرة □

● بقلم : جميل حسين الحوساني ●

كأنه يطيب لك السؤال.. أين التقينا ؟
أيفرحك الجواب.. لا بأس.

فتذاكرني. لم تهزمها بعد عصيّ الشرطة. أو بساطير الجنود أتذكر يا غاليتي. أننا التقينا في شوارع مدينة. لم تصبح عاصمة لنا بعد. كما نحلم.

لم نلتق تحت مصابيح الشوارع. كما يلتقي العشاق على ضفاف الراين، أو المسيسبي، أو في شوارع شيكاغو الغادرة. أو عند برج ايفل.

لم نلتق في حديقة عامة. أو متنزه جميل وهادىء، ولم تقطف لبعضنا وردة بيضاء أو حمراء، كما كان ينبغي.

ولم نتدحرج معاً بفرح فوق العشب الاخضر، كما يفعل القادمون الجدد الى حديقة عميلا.

لماذا كان علينا أن نلتقي في زمن الحرب ؟!

أنا لست نادماً. أو حزيناً. لأن قطار الزمن اقلني قبل الأوان. وأفرغني في محطة تعيسة. ليست لها مظلة تحمي المسافرين من حر الصيف، أو برد الشتاء.

لكن لماذا كان قدرنا الأحق. ألا نلتقي الا في محطات الهجرة والرحيل الدؤوب !! لماذا كان على حبّنا الجميل، أن يولد في محطات الاضطهاد، والمناخ اللاإنساني. !!

لا بأس. ايتها المشردة الجميلة، حين يترعرع هذا الحب في مضارب المنافي. دائماً، كانت المنافي بؤرة للحضور والرجوع، كالجوع بؤرة للوعي والثورة. ـ ناظم حكمت ـ انسان تعيس وشقي. لكنه في منفاه لم يمت، ولا حبه مات. ـ ومنور ـ تلك الذكريات الجميلة، الحاضرة، المتدفقة، حضور وتدفق اليسفور في ديار الفقر. لم تحي كما شاءت ولم يحيى كما تمنى. ولم يندم على ما فعل.

لكن طفلها ـ محمد ـ عاش مثلما أراداه له. ولكل فتية الاناضول.

لا بأس.

فحادثة اغتيالنا ليست طفيفة، كما يقال. والخروج من التابوت بسيط جداً. ان بقيت هناك البركان الذي لا يخمد، وأنا الريح التي تقلب الاشياء.

لا بأس علينا.

لا بأس عليّ ما دامت اخبارك مشرّقة تصلني.

قيل أنك حينما تكتبين لي، تكتبين على ضوء خافت جداً في غرفتكم الصغيرة في مخيم البارد.

وقالوا : انك لا تخفين رأسك مثل النعامة.

وحدّثوني بأنك عدت ذات يوم الى بيتكم في المخيم القديم.. لم يكن له باب حتى تدقيه !.. كأنك تهت عنه.

كوم من الطوب الصغير.. وبينها سقفه الصفيح والزينكو.. وبعض الصور.. وأسراب من الكلاب والقطط.. تتجمع عند المكان.. تتسابق. تنبش ما تيسر من اللحم البشري.. وحينها انتشل من معك الجثث.. بكيت.. وحينها سألوك. ترى ما اسم هذه العجوز.

قالوا انك قلت.. يكفي انهم من شعبي..

ويقال أنك لم تكتشفي ان هذه العجوز أمك. الا من خاتم كان في اصبعها. عندئذ فقط اكتشفت ان هذه الدار هي داركم التي صارت تلة. أو تابوتاً كبيراً شيئا ما..

لا بأس فقلبي عليك.. وقلبي على كل ضائع ومشرّد وقتيل على الرصيف.. وغرفة منهارة لاننا فقط نحن المستهدفون.. والمقتولون والمشردون.. هكذا يريدون ان نكون..

فلا بأس.. فدربنا طويل.. ولا بد لنا ان نلتقي عند نهاية الطريق.. ولن يصنعوا لنا ما يجب ان نكون عليه.

(بيت لحم المحتلة)

* صرخة لاجىء *

● شعر : رفيقة الحسيني ●

من أنا ؟ أنا من مخيمات فلسطين
لاجىء فلسطيني على أرض لبنان العربي
فقدت هويتي.. أبحث عن شخصيتي
ضاعت أختي.. أمي.. مزرعتي
تناثر العرق الأخضر الذي زين حديقتي

هلمي صغيرتي.. هلمي بأحضاني
سأسرد لك مأساة حزني..
بؤسي.. آلامي
بفلسطين يمكث أجدادي
أنها أمي وأم كل أكبادي
كان لي بيت وفير.. من الخير
يطعم كل سماري
وبيدي أسقي الحليب لكل أطفالي

كنت في عمر الربيع.. أغني لكل أزهاري
لا أحس بجوع ينهكني.. ولا
ببرد قارس يؤلمني
أرضي تطعمني.. نهري يسقيني
صغيرة كنت بين أهلي وخلاني
هناك على أرض الاسراء والمعراج
والمسجد الأقصى وقبر السيد المسيح
على أرض معركة حطين
التي حققت النصر لكل أوطاني
اصغي الي، طفلتي، اصغي
لأتمم لك ما تبقى من قصة آلامي

ذئاب ضارية.. ضباع كاسرة
اغتصبت اختي.. حرقت بيتي..
مزرعتي.. مرقدي
وسادتي....
نهشت لحمي.. قتلت أبي
سرقت فأسي.. زهور حديقتي
أكلت خبزي.. شربت لبني
فأصبحت ضائعاً في طريقي
فاستنجدت بكل عربي..
لا أحد يسمعني
متشرد من دياري على أرض لبنان الجريح
في هذا المخيم ومعي كل اخواني
وساءت ساءت أحوالي.. وساءت أحوال اخواني
الوحوش الضارية كسرتني..

منعت الغذاء.. الكساء.. الدواء عني
وها أنا طفلتي سأبحث عن غذاء ليشبعك ويشبعني
وعن كساء يسترك ويسترني
وعن دواء ليشفيك ويشفيني

صغيرتي.. الجوع الكاسر يعصرك ويعصرني
هلمي هيا هلمي هناك
الكثير من الجرذان والكلاب
الميتة ترعاك وترعاني
سنأكل الجثث المتراكمة
فاغمضي عينيك..
وكلي واشبعي
لأن الجوع قاس لي ولك

أنا لاجىء فلسطيني من مخيمات لبنان العربي
وأنا وطفلتي نناشد ونتساءل
أين ضمير العالم الحر ؟ ماذا
حققت أيها المؤتمر الاسلامي
أنظرت بقضيتي وقضية عشيرتي ؟
أناشدت هيئة الامم المتحدة ؟
وأيقظت ضمائرهم التي طالما
طالبت حقوق الانسان في كل مكان ؟
أأخبرتهم اننا جائعون.. متشردون ؟
أيها المؤتمر الاسلامي بالله عليك أناشدك
نحن هنا من مخيمات فلسطين
أيها المؤتمر الاسلامي..
أحققت بمأساة هذا الشعب الضائع ؟
انا اللاجىء الفلسطيني
أسألك يا ضمير العالم الانساني
أين ضميركم الاخلاقي ؟
تطالبون بالرفق بالحيوان ؟
الاسمى.. ان تطالبوا الرفق بالانسان
أنا هنا وطفلتي أنا
أستصرخ بكم.. أستنجدكم أن
تستيقظ ضمائركم
أليست هذه مهزلة ؟
مهزلة لك ايها السلطان العربي ؟
أم مؤامرة قذرة تبيدون بها شعباً أبيا
لن يستكين....

(القدس المحتلة)

* لو كنت أعرف *

● شعر : عامر جنداوي ●

في يوم ميلادي
أرفع باسم أطفال المخيّم كأساً،
أطفي الشموع،
أطوي نفسي في نفسي
أوصد الأبواب في بيتي
واقطع أنفاس المذياع.
لكني، لا أستطيع.
يا يوم ميلادي الحزين
ماذا تحمل لي معك
غير العار ببيروت ؟
في صبرا، شاتيلا، أو في (البرج)
أطوي نفسي في نفسي
(كابوس.. كابوس) !!
فمسافة الجرح الحزين تعيدني
من حيث حاولت النهوض.
لو كنت أعرف أن أطير،
لكنت أفعل مع دخان سجائري
لأرى بتلك الأرض ما يجري لهم
فرجالنا في ألف خير
يستفرون (سلاحهم)،
ويبلون عقالهم،
ويريدون نساءً أربعْ !

قبحكم إله صغار
يا مشايخنا الكرام !!
عربٌ أنتم، أم بشر ؟
والله في شك أنا.
يقتاتون الخوفْ..
يصطافون في مستنقعات وردية
يا مشايخنا اللئام !
وتريدون نساءً أربع
يا زعماءنا !!
عارٌ على الشرف الرفيعْ
بالكمّامة، بالنقب،
عرب الخوالد
طفلهم من غير سقف !

**

هل عندكم شيء من الشرف الرفيع ؟
هل عشتموه ؟!
أتمنى

**

سنعريكم.. عندما يأتي الأوان
وسيأتي..
فإلى لقاء...

(بير المكسور)

* الفجر آتٍ *

● شعر : نايف سليم ●

يا أمّ.. يا حبيبتي.. يا أخت.. يا بنات
يا روحنا.. يا نصفنا الأجمل.. يا وردات
وددت لو أقدّم الفؤاد.. أغنيات
وزغردات
تحية لكنّ
وددت لو أبحر في عيونكنّ، لو أعود كالرضيع.. لو أضيع
في فلك العبير والحفيف
يا جنسنا اللطيف.
لكن قلبي آخ،
مُقطّع.. موزع على الغيّاب في الشتات
قلبي على الأطفال في المخيمات
قلبي مع الرجال والصمود
قلبي مع الزنود
صارت زنود شعبنا العظيم قاذفات
بنادق الثوار
والغضب الفوّار يشرئب من قلوب من عيون الفتية الصغار
حجارْ. شواظ نار
صارت أكفّ الفتية الصغار راجمات. والأمهات
والحرب بيننا سجال
حتى زوال الاحتلال.
يا شعبنا العظيم
يا كادحين
والمخلصين فيه
هزّوا الزنود السمر
والخافقات الحمر
كي تنقذوا الحياة.
يا كادحي عالمنا القاني من المحيط للخليج، أستيقظوا.. تحرّكو
لا بد للمحيط ان يهيج
لا تصبروا.. شدوا الخطى.. تخلّصوا من لعنة الملوك
وأسقطوا.. وكنّسوا حُكمهم المهتوك.
حبيبتي يا أم يا بلادي
لا تخلفي مع السنا ميعادي
نحن مع الفجر على ميعاد.
والدولة العتيدة
طالعة كالبدر
من فلك الشهيد والشهيدة.
أماه يا أماه قبض الريح، ما يصنعه الحكام
ألكل قبض الريح
(نحن هنا باقون)
تقاوم الظلام والتشليح والضياع
ورغم انف القلع والقلاع
نحن هنا باقون
مشرشون
في ارضنا الحبيبة
ودائما أقوى من المصيبة
بالرغم من ظروفنا العصيبة
نحن هنا باقون صامدون راسخون كالجبال، لا نحول.. لا نزول
وفي نهاية المطاف، تعبر الوحول
وتورق الضفاف.
حبيبتي يا قرّة الفؤاد والعينين
من أين جاء كل هذا الحزن والأسى.. من أين ؟..
حبيبتي في القيد كم تبقين هكذا مسبيّة ؟
يا ظبيتي يا زهرتي البرية
من أشعل النيران في وجنتك القمحية ؟
بلادنا يا زهرة البرقوق.. يا وردتنا الجورية
من صبّ كل هذه الدماء في ودياتك النقية ؟
رفيقتي.. غاليتي.. يا كادحة
حتى متى تمتص دمّ القلب انيابُ الوحوش الجارحة ؟
بنيتي يا فرحة الربيع
يا غنوة الحقول
زنبقتي البرية
يا صحوة الفصول
يا رعشة تهزّ قلب الريح
لا تحزني، وابعدي الذبول عن مواسم التفتيح.
أماه قلبك الكبير كم لف الأسى.. وعاد بالحياة.
دفّاقة تضج تملأ السهول والجبال أغنيات
ترف، تشعل الأمداء بالفرح
وتزرع البسمات في الوجنات والغيمات أقواس قزح
وتشحن الرجال بالمقاومة
وتشحذ الأجيال
لترفض المساومة.
حبيبتي.. غاليتي يا دفقة الحنان
أنشودتي، معبودتي، يا خفقة الكمان
يا نسمة يا بسمة على فم الزمان
لا تزعلي وتشعلي فراشة العمرين بالنيران.
بلادنا يا زهرة الرمان.. يا ذبيحة الحكام
السلم كان سيد الاحكام
والعدل كان سيد الاحكام.
أختاه إن طال الدجى.. واستشرس الطغاة
لو طاردوا الاطفال بالمجنزرات
لو حوّلوا البيوت زنزانات
لو قلّعوا الشعور،
لو خلّعوا الضلوع والصدور
لا تحزني.. فالفجر آتٍ ـ رغم أنفهم ـ والف آتٍ
موزّداً وأحمر الرايات
غصبا عن الطغاة
غصبا عن الطغاة.

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل

تدعو أعضاء سكرتارية اللجنة ورؤساء المجالس الطلابية، لحضور اجتماع السكرتارية الموسع، وذلك يوم الاحد الموافق ١٩٨٧/٤/٥، الساعة الثالثة بعد الظهر في بيت الصداقة في الناصرة.

موضوع الاجتماع: وضع اللمسات الاخيرة لمهرجان يوم الطالب القطري ٨٧/٤/١٣

مؤتمر الاوضاع والخدمات الاجتماعية في الوسط العربي
اللجنة التحضيرية في حيفا

تدعوكم

للمشاركة في الندوة حول :

الاوضاع الاجتماعية للجماهير العربية في منطقة حيفا

باشتراك :

- السيد سميح رزق ـ عضو سكرتارية اللجنة القطرية للمؤتمر
- السيد زاهي كركبي ـ عضو مجلس بلدية حيفا
- الدكتور بطرس أبو منة
- العامل الاجتماعي كميل شحادة
- العامل الاجتماعي عماد عبد الغني

يدير الندوة الاستاذ احمد الصفدي ـ ضابط الاحداث في منطقة حيفا.

تعقد الندوة يوم الاحد ١٩٨٧/٤/٥ الساعة السابعة مساء في قاعة الكلية الارثوذكسية شارع يتسحاق سديه ٣٢.

* قالوا في المثل *

تأنَّ ولا تعجلْ بلومِكَ صاحباً ... لعلَّ لَهُ عذراً، وأنتَ تلومُ

(يضرب للاعراب عن النصح بالتأني قبل لوم الأصدقاء على ما يرتكبونه من أخطاء أو هفوات، فقد يكون لهم عذر فيما فعلوا).

* * *

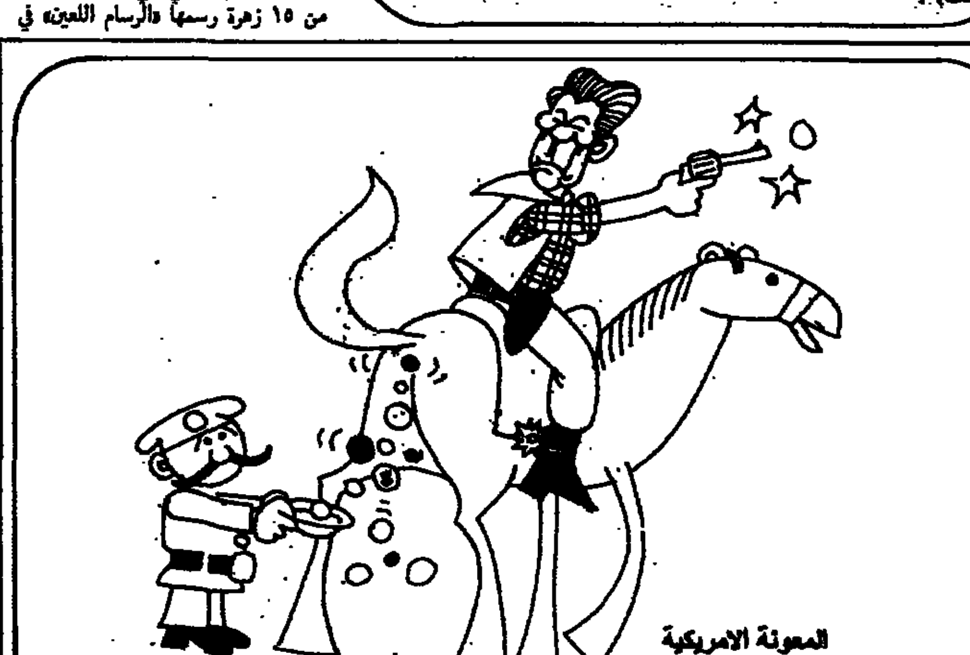
تحطّمنا الأيامُ حتى كأننا ... زجاجٌ، ولكنْ لا يُعادُ لَهُ سَبكُ

(لأبي العلاء المعري. يضرب للاعراب عما يفعله مرور الأيام بالناس، إذ يقضي عليهم واحداً بعد الآخر).

* * *

تحقِرُ عندي همّتي كُلَّ مطلبٍ ... ويقصُرُ في عيني المدى المتطاولُ

(لأبي الطيب المتنبي. يعبر المتنبي بهذا البيت عن علوّ همّته التي يتمثل في كونه إذا صمّم على القيام بعمل فانه يدأب على السعي لتحقيقه مهما اقتضى سعيه من جهد، أو استغرق من وقت).



(عن «الاهالي» المصرية)

هل تختفي لوحة «زهور عباد الشمس» لفان كوخ عن بصر الفقراء الى الابد ؟

* مجهول يشتري اللوحة بمبلغ خيالي ! *

● لندن - «و.ص.ف» - أثار اقتناء أحد الهواة المجهولين للوحة «زهور عباد الشمس» للفنان فان كوخ بمبلغ خيالي قدره ٢٢.٥ مليون جنيه استرليني (٣٩ مليون دولار)، ردود فعل يوم الثلاثاء الماضي، في سوق الفن الذي ينقسم بين اثارة الصفقة والشعور بانزلاق تام غير معقول وغريب على المعايير الجمالية وحدها.

وهذه اللوحة التي هي عبارة عن باقة من ١٥ زهرة رسمها «الرسام اللعين» في العام ١٨٨٨/١٨٨٩، قبيل انتحاره، واحدة من أشهر اللوحات التي عرضت في مزادات من سنوات طويلة. بيد ان ذلك لا يكفي لتفسير ارتفاع الأسعار بصورة مذهلة والرقم القياسي العالمي الذي تحقق مساء الاثنين الماضي، في صالة كريستيز للمزادات بلندن.

واذا اضيفت النفقات والحقوق المختلفة والعمولات، فإن المبلغ (٢٤.٧ مليون جنيه استرليني)، يفوق بمقدار ثلاثة أضعاف المبلغ الذي دفع في شراء ما اعتبرت الى مساء الاثنين، اغلى لوحة في العالم وهي لوحة «عبادة المجوس» التي رسمها الفنان مانتنيا والتي بيعت في نيسان العام ١٩٨٥، بمبلغ ٨.١ مليون جنيه استرليني.

وفيما يتعلق بلوحة «زهور عباد الشمس» فقد تمت الصفقة في أقل من خمس دقائق. فبعد مرور ٤٠ ثانية على بدء المزاد تجاوز الثمن حد العشرة ملايين جنيه بقليل، ولم يرفع احد من المزايدين يده لزيادة السعر.

ورفضت صالة المزادات كريستيز تقديم ايضاحات تتعلق بهوية الشخص الذي اقتنى هذه اللوحة واكتفت بالاشارة الى انه «أجنبي حريص على عدم ذكر اسمه وعازم بوجه خاص على اقتناء اللوحة». ومن الطبيعي ان المبلغ الذي دفعه يمثل ايرادات ميزانية لبنان لعام ١٩٨٧.

ويشير الخبراء الى ان الثروات القادرة على استثمار مثل هذا المبلغ في لوحة فنية ليست قليلة بالقدر الذي نعتقده. ولا بد من البحث عنها بشكل افضل في الولايات المتحدة واليابان. وقد سبق عملية بيع اللوحة مساء الاثنين الماضي، في صالة كريستيز نبذة عن اللوحة باللغة اليابانية.

وعلى اي حال فان اهم المتاحف تقف خارج السباق. ويشكل سعر بيع لوحة «زهور عباد الشمس» تسعة امثال قيمة المبالغ التي يخصصها متحف «ناشيونال جاليري» سنويا لشراء اعمال فنية جديدة.

وفي الوقت الذي ستختفي فيه عن اعين الجماهير واحدة من أشهر اللوحات في العالم، لتستقر في احدى الخزائن او في الصالونات الخاصة بثري مجهول يبدو ان احد غير قادر على اعطاء تفسير منطقي لرياح الجنون التي أخذت تهب منذ شهور على صالات المزادات.

ويتمثل اكثر التفسيرات انتشاراً في عملية العرض والطلب. وقال لورد - جرويري رئيس صالة سوثبيز للمزادات المنافسة منذ فترة من الوقت، والتي استفاد من ارتفاع الاسعار «ان هناك ببساطة دولارات اكثر من الاعمال الفنية». وقد سجلت هذه الصالة زيادة قدرها ٧٤٪ في رقم اعمالها في اثناء عمليات البيع الاخيرة التي تمت في الخريف الماضي.

● لوحة «زهور عباد الشمس» لفان كوخ ●

«الأرض في الأدب الفلسطيني»

أمسية ادبية في ديرحنا على شرف يوم الارض

● عشية يوم الأرض الخالد عقد في ديرحنا، ندوة ادبية بعنوان «الارض في الادب الفلسطيني»، تحدث فيها الشاعر شكيب جهشان والكاتب سلمان ناطور.

وفي كلمته عن الأرض في الشعر الفلسطيني استعرض الشاعر شكيب جهشان نماذج عديدة من القصائد الفلسطينية التي تتحدث عن الأرض مؤكداً ان شعراءنا قبل النكبة كانوا متيقظين للأخطاء التي هددت الارض من سياسة الاستعمار ونشاط الحركة الصهيونية ومؤامرات الرجعية العربية فكتبوا العديد من القصائد التي تحذر من هذا الخطر وتدعو الى التمسك بالأرض والحفاظ عليها مثل قصائد اسحاق النشاشيبي ووديع البستاني وفيما بعد ابراهيم طوقان وعبد الرحيم محمود وأبي سلمى ومطلق عبد الخالق. كذلك تحدث عن الأرض في شعر المقاومة بعد النكبة ومضامين هذا الشعر الوطنية التي تصور تمسك الانسان بالارض ومكانتها في وجدان الانسان الفلسطيني كمصدر الهام للشعراء.

وفي كلمته، قارن الكاتب سلمان ناطور، بين نماذج من الأدب الصهيوني وأخرى من الادب الفلسطيني، تناولت موضوع الارض، مؤكداً بذلك ان الحركة الصهيونية وظفت الأدب لتحقيق اهدافها في احتلال الارض العربية منذ مطلع القرن؛ حين صورت الارض قاحلة وأهلها متخلفون ورحّل، اي لا جذور لهم ولا حضارة، ولذلك فان تشريدهم من «أجل اقامة حضارة غربية متطورة لشعب تمتد جذوره الفي عام في هذه البلاد»، اعتبرته مهمة حضارية وتاريخية يقوم بها الشعب اليهودي والحركة الصهيونية، وما ارتكب من مجازر وجرائم يهون امام هذه المهمة. هكذا تحاول الصهيونية طرح مسألة الارض في ادبياتها. بينما في الادب الفلسطيني، كانت قضية الارض تتساوى وقضية الحياة والبقاء. ولذلك فان الكتابة عن الارض هي كتابة عن الحياة ايضاً. وهذا يبرز في النثر الفلسطيني كما في الشعر وعلى امتداد قرن من الزمن.

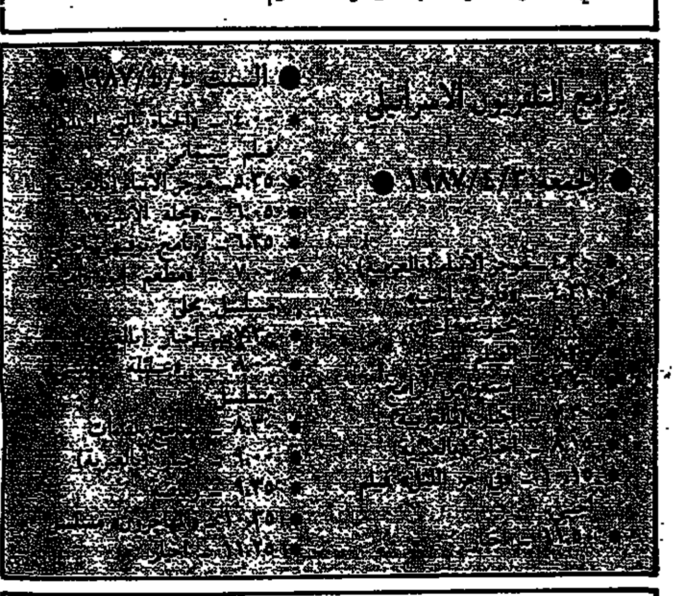
الفرقة النصراوية للرقص الشعبي والحديث الى بلغاريا

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تواصل الفرقة النصراوية للرقص الشعبي والحديث، التابعة للمركز الثقافي البلدي في الناصرة، عروضها في اليونان. وقد قدمت الفرقة حتى الآن عروضاً في اثينا، على مسرح بالاس، وكذلك في مدن فيريا وناؤوسا وسالونيك، وقد لاقت اعجابا كبيراً من الجمهور، وأثارت ردود فعل وانطباعات رائعة واهتماما كبيراً من وسائل الاعلام.

وستواصل الفرقة المؤلفة من ٣٦ عضواً عروضها في عدة مدن اخرى في اليونان، وستقدم عرضين اضافيين في اثينا. ثم ستسافر الى بلغاريا لتقديم بعض العروض هناك.

ويحل افراد الفرقة في جولتهم ضيوفاً على لجنة التضامن العالمية.

ويرافق الفرقة في جولتها المخرج رياض مصاروة - مدير المركز الثقافي البلدي، ومدربا الفرقة، نهاد ومعين شمشوم.



المسرح البلدي في الرامة يعرض «جواز سفر»

● الرامة - مكتب «الاتحاد» في عكا - عاود المسرح البلدي في الرامة نشاطه بعد توقف طويل. وسيقوم بعرض مسرحية «جواز سفر»، تأليف بشير حاطوم واخراج ماهر فراج، يومي الجمعة والسبت ٣ - ٨٧/٤/٤، وذلك تحت رعاية الجمعية لتطوير الخدمات الاجتماعية - الرامة وبالتعاون مع بيت الشبيبة التابع للمجلس المحلي.

هذا، ويشترك في تقديم المسرحية كل من نهاد سلامة ومروان ابو حلو ولؤي سليمان ويوسف بقي ووائل واكيم وموسى نخلة، و«الضمير» بصوت الفنانة فاتنة ناصر طعمة. وستعرض المسرحية في اليومين المذكورين في الساعة الرابعة للصغار وفي الساعة السابعة للكبار.

برنامج شهر نيسان لمسرح النزهة/الحكواتي

● اصدر مركز النزهة/الحكواتي، برنامجه الشهري لشهر نيسان ١٩٨٧، متضمناً العديد من النشاطات والفعاليات المسرحية والفنية والفلكلورية.

سيعرض مسرح «الشوك»، على مدار خمسة ايام، المسرحية الغنائية «بنت الطحان»، وذلك في عروض صباحية خاصة لطلبة المدارس.

وتعود فرقة القدس للفنون والمسرح الفلسطيني، لتقديم مسرحيتها «ضياع الهدف»، في تمام الساعة السادسة من مساء يوم الخميس ٨٧/٤/١٦.

ويقدم الاتحاد العام للفن التعبيري باكورة أعماله في مهرجانه الربيعي الاول يوم الجمعة ٤/١٧، في تمام الساعة الثالثة بعد الظهر.

وتحيي اللجنة الفنية للعمل التطوعي في القدس يوم السبت ٤/١٨، الساعة الرابعة بعد الظهر، امسية فنية، يشارك فيها الثنائي أمل مرقس ونزار زريق، في مجموعة من الاغاني الوطنية الملتزمة بالاضافة الى مقطوعات زجلية يقدمها الزجال الشعبي ثائر البرغوثي.

وتلتقون يوم الاحد ٤/١٩، في السادسة والنصف مع فرقة «سنابل» الغنائية في جامعة بيرزيت، حيث تستمعون للموشحات ولأغاني سيد درويش ومجموعة من الأغاني الوطنية الملتزمة.

ويقدم المسرح الشعبي/ سنابل، يوم الثلاثاء ٨٧/٤/٢١، في الثانية عشر ظهراً، مسرحية «المرايا»، المستقاة من عيون الأدب العالمي للكاتب العالمي أ. وليامز.

وفي اليوم نفسه تلتقون مع فوزي السعدي ووفاء دفراوي في أمسية نصراوية غنائية تبدأ في السابعة.

وتلتقون مع طالبات مدرسة الفرندز للبنات، يوم الخميس ٨٧/٤/٢٣، في الثانية والنصف بعد الظهر في مسرحية «اندر وكيلز» والمستقاة من اسطورة «اندروكليز والاسد» التاريخية، ثم تقدم فرقة زهرة المدائن المقدسية مهرجاناً فولكلوريا جامعاً، يوم الجمعة ٤/٢٤، في تمام الساعة الرابعة بعد الظهر.

وتلتقون مع هواة اعضاء في جمعية اصدقاء المجتمع في رام الله، شكلوا فرقة «مسرح بلدنا»، في مسرحيات سوفييتية ذات الفصل الواحد. الأولى بعنوان «ليلة في لينينغراد» والثانية بعنوان «روح الينورا» وذلك يومي السبت والاحد ٨٧/٤/٢٦،٢٥، في تمام الساعة السادسة.

ومع اطلالة رمضان المبارك، تلتقون مع مجموعة من الفنانين في سهرة غنائية بعنوان «غنوا معنا»، يوم الاثنين ٤/٢٧، في السادسة مساء.

ادانة التمييز ضد النساء

● فيينا - «تاس» - افتتح في المركز الدولي بفيينا يوم (٣/٣٠)، اجتماع لجنة خبراء الامم المتحدة الذين يناقشون قضية تنفيذ احكام الاتفاقية حول تصفية كافة اشكال التمييز حيال النساء. ويشارك في اعمال ممثلو ٢٣ من البلدان الموقعة على الاتفاقية بما في ذلك الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية وكوبا ويوغسلافيا. ولا تشارك في اعمال الاجتماع البلدان الرأسمالية البارزة، الولايات المتحدة وجمهورية المانيا الاتحادية وبريطانيا التي لم تبرم حتى الآن الاتفاقية.

وسيبحث الخبراء في غضون اسبوعين تقارير الحكومات حول الاجراءات التي اتخذتها والرامية الى ضمان المساواة الحقيقية للمرأة في المجتمع.

سيارة تعمل بالبنزين والبخار والغاز اخترعها عامل لينينغرادي

● لينينغراد - «نوفوستي» - سيارة العامل اللينينغرادي يوري كاربنكو الخاصة ماركة «لادا» تشبه معملا كيماويا على عجلات. فهي تحول البنزين من الصنف الواطيء والرخيص وهي ماشية الى وقود ذي اوكتانية عالية. وبلوغ هذا ممكن عبر اضافة البروبان او الميثان اليه. ولاستخدام هذا «الكوكتيل» بمثابة وقود لا يتطلب الامر سوى تعديل بسيط جدا في محرك المجمع «الكولكتور» والمفحم «الكربوراتور» والفلتر الهوائي.

قال المخترع ان المحرك لدى التوقف عند الاشارات الضوئية ينتقل وهو على سرعة منخفضة اوتوماتيكيا الى الغاز فقط مقللا كثيرا من اطلاقه غازات العادم الضارة. ولدى السير العادي يضخ الى الاسطوانات «السلندرات» مزيج من الغاز والبنزين ويبلغ التوفير من هذا الاخير بنتيجة ذلك اربعة ليترات لكل مئة كيلومتر.

وسيارة كاربنكو تتميز عن سيارات الغاز بانها تمتلك قدرة اكبر. وضغط الغاز في نظام ضخ الوقود هنا اقل بعشرة اضعاف. ويتم التعويض عن «نقص» الضغط هذا في المحرك باضافة البخار المائي الى الوقود من غازات العادم.

لقد اثار هذا الاختراع اهتمام العلماء والعاملين في وسائل النقل.

● زجليات ● عيد دعيم ● عبلين ●

عيد الفدا

(ألقيت في الاجتماع الشعبي ليوم الارض في نادي الجبهة)

بيوم الأرض بركان غضبتنا دوى
بوجه النهب وكتاب فُرقتنا إنطوى
مَهرو الأرض بالدم فتيان الحِما
تنو علمنا يظل مرفوع اللوا
منا قسم يا أرض ما نسيب العرين
نبقى بوطنّا رغم أنف الغاصبين
يوم الارض عيد الكرامه والفدا
رح يبقى وصمة عار لعساكر رابين
اوقفنا بيوم الأرض جبهة موحّده
نصون الثرى ونرد كيد المعتدي
اوقفنا بوجه النهب كالحصن المنيع
تنها الإراده تظل حرّه وسيّده

* *

بعيد الكرامه يا أزجالي ترغلي
فوق الجليل وبين زهرو تمايلي
ومُرّي على الشاغور ورمال النقب
وبشلث الاحرار هنّيلي هلي
نياب الغدر ثوارنا بصبرا اقلعو
ولا ترهبوا السفّاح بري وتركعو
ما نغفر لسفّاح إخواتنا قتل
ولا بد حقّ الدم بريّ يدفعو
ببرج البراجنه ذبح شعبي حلّلو
حصار ومجاعه وعَ الشيوخ تمرجلو
يا خجله التاريخ من قاده عرب
شمتوا بذبحي وللذبحني هلّلوا
وحّد يا شعبي الصف وحدّ الجهود
كل الفصايل وحد الـ خلف الحدود
عيد التلاحم - وحّد نسور الحما
تنها دولتنا تقوم فوق ارض الجدود
منّا قسم يا ارض ما نسيب الحما
لوما شمير الحقد لعيونو عمى
بعد العتم لا بد ما يشرق صباح
وراية شعبنا تعانق نجوم السما
بحيّي صمود احرارنا بارض الجنوب
ويحيّي الجولان اليعربي رغم الخطوب
ويا ضفّة الاحرار وغزه قاومي
ت الاحتلال يزول وتجار الحروب

● نزيه قسيس ●

بكفي حكي

يا ناس مَوّتني الحكي والثرثره
وكُتر الكذب والليفكي والبربره
بكفينا لَف وبرم بكفي شوشره
بكفي نفي وتشريد بكفي جرجره
بكفي سَبي وتعذيب بكفي مرمره !
مِن يوم عيني فتّحت والسمسره
مسلك زعيم بلادنا والمختره
ضاع الوطن والأهل غيمه مبعثره
وصار المُخيّم بيتنا والمقبره
كف القرايب بالخديعه مصرصره
قلبا من سموم الأفاعي مخدّره
وخصرا من خيوط العماله مزنّره !
وكفي على لوح العذاب مسمّره
سوداً بدخان البرود مشحّره
ودمي مثل شلال نازل كركره !
وأسيادنا فوق الكراسي مقعقره
والليل ماخور وصبايا مخمّره
وأرض الوطن لعبه فصحن المقمره !
وإحنا مثل دولاب عقلو مدوّره
واحد مثل صوره قديه مصوّره
ومهشمي ألوانها ومغبّره
واحد من الكرباج كفو مهبّره
واحد ذراعو بالعجين مجبّره
واحد عيونو بالجهاله مسكّره
واحد دروبو عالخيانه مسطّره
حكيو مثل ثعلب ربي في موكره
واحد ظنونو من جنونو معكّره
واحد طويل لسان عامل جمهره
شلّة بغايا في الطريق مختصره
لو سمع كلمه حق فاعت مَنبره
ما هزّت شفافو ضحايا المجزره
عندو الوطن ما بسوى ختم المختره !
واحد كلامو فلسفه أو طرطره
لهجة لسانو مزركشه ومقمّره
طعمة كلامو مثل مَيّ مقطّره
لو قلنا : «كلماتك حكايا مزوّره»
«فكرك غبي وترديد فكره محوّره»
سلّط علينا قلام ؛ عبّا المحبره
والثمن دولار وزعامه وغندره
والحق عنّا صوت بنت معتّره !
يا شعبنا بكفي صبر عالمسخره
شيعتنا حكي وتهريج فاضي وقرقره
طال انتظاري وروح أهلي محيّره
وما ظل غير كمام أهلي مشمّره
تبني جسور رجوعنا والقنطره !
يا عنتره قلبي انفجر يا عنتره
شوف السلاسل فوق زندي مجنزره
ناولني سيفك يا حبيبي عنتره
إنتي وأنا عالميمنة والميسره
وقلب الوطن في قلب قلبو جوهره !

«الاتحاد» قبل ربع قرن

النساء يحتفلن بعيد المرأة العالمي

● الناصرة - لمراسلنا في الجليل - احتفلت نساء عبلين وعيلبون وشفاعمرو بيوم ٨ آذار يوم المرأة العالمي.

وقد تكلمت في هذه الاحتفالات سكرتيرة اتحاد النساء الدمقراطيات في الناصرة الرفيقة سميرة خوري. فدعت النساء الى الانخراط في النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي وارتفاع الاسعار ومن اجل المساواة والسلام.

وانتخب اجتماع النساء في عبلين لجنة تحضيرية لاقامة فرع لاتحاد النساء في القرية. وقرر اجتماع عيلبون التوقيع على عريضة ضد الغلاء.

وجمعت نساء شفاعمرو ٤٠٠ توقيع على عريضة ضد الغلاء ومن اجل تخفيض الاسعار. وانتخبت لجنة تحضيرية لاقامة فرع لاتحاد النساء الدمقراطيات في القرية.

تحية لشعب الجزائر البطل

● الناصرة - لمراسلنا الخاص - عقد في نادي اتحاد الشبيبة الشيوعية يوم السبت الماضي، اجتماع شعبي، احتفالا بانتصار الشعب الجزائري البطل، واحتجاجا على احياء النازية الالمانية.

وقد تكلم في الاجتماع سهيل جبران وجوزيف ديب، عضوا سكرتارية فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة، وراؤل تايتلبوم من قادة منظمة مكافحي النازية في اسرائيل.

وقد اتخذ الشباب المجتمعون قراراً بتحية الشعب الجزائري البطل بمناسبة وقف اطلاق النار واعلنوا تضامنهم مع الشعب الجزائري من أجل توطيد استقلاله وحريته التامة.

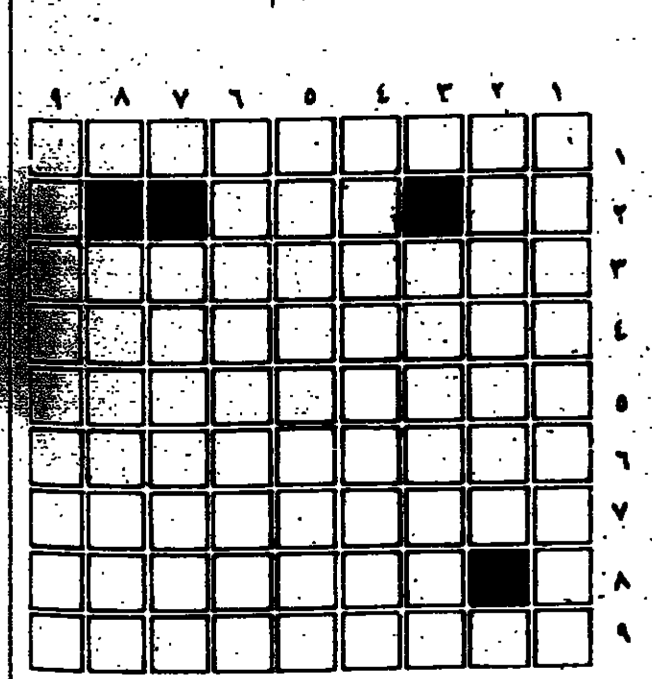
واحتج المجتمعون على احياء العسكرية الالمانية التي ترى فيها الشعوب خطراً يهدد سلامة الانسانية جمعاء.

هذا وعرض في الاجتماع شريط سينما ناطق بالعربية عن تحليق رائد الفضاء الاول، غاغارين، في الفضاء الكوني.

(«الاتحاد» ١٩٦٢/٤/٣)

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم ٣٩٢ ***



■ اعداد : أمين نصار عامر - كفرقاسم ■

الكلمات الأفقية :
١) كاتبة فلسطينية راحلة
٢) اداة نصب - مطلع
٣) متماثلان + سور + تجذب
٤) شعلة + ولاية امريكية
٥) مدينة اردنية + اسم علم مذكر
٦) خاصتك + درس + مصرف
٧) من الأقارب + قرية عربية + من الجواهر
٨) متماثلان + صبي + للتمني
٩) ممثل مصري كوميدي

الكلمات العموديه :
١) دولة أفريقية
٢) هبة + صفع بقبضته
٣) يستعمل لعلاج الكسور + رائحة الزهور
٤) من امراض العيون + مخيم فلسطيني
٥) من حالات القمر + ميناء سوري
٦) شيد + مرض + اسم علم مذكر
٧) صهر + انذر وحذر
٨) ريب + قرية عربية
٩) قرية عربية

*** حل لغز رقم ٣٩١ ***

الكلمات الأفقية :
١) روسيا - عتب
٢) رفيق - ابل + ل
٣) مار - يم - مد
٤) طمره + او
٥) ـة + نر - ياسر
٦) رب + وي + خال + او
٧) قمع - رخيص + ر
٨) اكرو - ذنب + أ
٩) قم + سن - عن

الكلمات العمودية :
١) روما - رقاق
٢) وقا - مكتبه
٣) سير - نوح + سر
٤) يق - طري - رن
٥) يم - خير
٦) امر + يلحظ
٧) عب - هالي + ق
٨) تل + ماس + أصبع
٩) بلد + وروور + ان

لا يسار بدون او ضد الشيوعيين والجبهة!

● التفكير في اقامة كتلة يسار في مواجهة حكومة الليكود - معراخ ليس فتحا جديدا. ونستطيع، القول، بملء الثقة، اننا دعونا الى ذلك قبل قيام حكومة الليكود وقبل حكومة الليكود - معراخ وبعدها، بل حتى قبل قيام الجبهة سنة ١٩٧٦، منطلقين في ذلك من نظرتنا العميقة لواقع تفاعل القوى السياسية على الساحة الاسرائيلية، وغني عن البيان ان دعوتنا في حينه لم تلق الصدى المطلوب وذهبت صرخة في واد الى ان قامت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، التي تعتبرها نواة لتجميع قوى اليسار.

واضح لنا وضوح الشمس ان قيام اية كتلة يسار لن تكون «يسارا» بالمعنى العام اذا كانت بدون أو ضد الجبهة والحزب الشيوعي، لانها ستفتقر الى القوة الصلبة المثابرة والمكافحة، وستكون ريشة في مهب الريح تتقاذفها الصهيونية، والضمان لتشتيتها هو استثناء الحزب الشيوعي والجبهة منها.

من المسلمات ان قيام اي تكتل من اي نوع كان، يمينا ام يسارا، سيستند الى برنامج اساسي يكون «الحد الادنى» الذي يوافق عليه اطراف هذا التكتل. وفي الاوضاع القائمة في اسرائيل لا يمكن لاي «برنامج حد ادنى» للوفاق بين قوى اليسار استثناء المشكلة الاساس، قضية النزاع الاسرائيلي - العربي واذا ما قامت مثل هذه الكتلة بدون او ضد الحزب الشيوعي والجبهة فان ذلك يعني استثناء الجماهير العربية وحذفها من التفاعلات السياسية كما يعني ان كتلة اليسار هذه ترنو الى حل القضية الاساس بشكل لن يكون بعيدا عن الحلول الاسرائيلية الرسمية، القائمة على طمس حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على تراب وطنه الى جانب دولة اسرائيل.

اثبتنا هذه المقدمة لنتخذ منها منفذا اساسيا لمناقشة مقال مارك جيفن («عل همشمار» ٣/٢٧) حول هذه القضية الهامة ونريد بادىء ذي بدء ان نعلن عن سرورنا لبدء تحسس القوى السياسية في اسرائيل طريقا الى وحدة اليسار، مع ان هذا التحسس لم يأت صدفة بل املاه الخوف من الذوبان والاضمحلال ازاء اليأس الذي اصابها من امكانية زحزحة الحزبين الكبيرين، أحدهما أو كليهما، عن سدة الحكم.

يقول مارك جيفن عن ما يدور في حزب «المبام» الذي يعتبره جيفن القوة اليسارية الاساسية: «لا يعجبني هذا الاشتياق للعودة الى «المعراخ»، الذي انفصلنا عنه، ولا الاعتذار عن هذا الانفصال من الشراكة التنظيمية مع حزب «العمل». هناك رفاق ليسوا قلة في الكيبوتسات وايضا في المدينة الذين يتطلعون للعودة الى دفيئة المعراخ لذهولهم من الجو البارد الذي يعم «مبام» في طريقه المستقل». ويتابع: «من الصعب التسليم بالجهود الفردية من قبل عدد من هؤلاء الذين يقفزون في كل مرة «باسم الحركة» من اجل «تصحيح المسار» والمحافظة على «التوازن». واذا ما كانوا صادقين فان عليهم العودة الى «المعراخ» جاثين على الركب طالبين المغفرة عن ذنب الانفصال..»

هكذا هو «اليسار الاساسي» في رأي جيفن، فما بالك باليسار غير الاساسي ؟ بل ما بالك في يسار يشده الحنين الى «المعراخ»؟

ويبدو ان الصهيونية وافكارها الرجعية مستريحة جدا في خلفية آراء جيفن لدى تصنيفه لقوى اليسار، ولذا يقول عن حزبنا الشيوعي (متجاهلا الجبهة) ثم عن القائمة التقدمية للسلام، التي يضعنا واياها في مستوى واحد، يقول: «واما عن الحزبين المعدودين على اليسار «ركاح» و«القائمة التقدمية للسلام» فلا حاجة لتدنيس الكلمات. «فركاح» حزب شيوعي متحجر، بقايا حزب دوغماتي حتى إنه وفي أيام غورباتشوف بقي في ماهيته حزبا ستالينيا. والقائمة التقدمية للسلام تتنافس مع «ركاح» في الوسط العربي من خلال الجري وراء اوساط عربية قومية متطرفة» ولذلك، يستثنينا كطرف في كتلة يسارية.

ولتصحيح معلومات جيفن، الذي ربما تقصد هذا القول، ان الجبهة الدمقراطية، وليس الحزب الشيوعي، تتنافس مع كل الاحزاب والاوساط الصهيونية التي تتبدى على الوسط العربي في «موسم» الانتخابات. ومع ذلك، الا تتنافس الاحزاب الاخرى على اصوات الناخبين عربا ويهود في الانتخابات، بما في ذلك حزبه هو ؟ فهل ما يميز «سوء» الحزب الشيوعي منافسة الآخرين له او منافسته للآخرين ؟ فالكل ينافس الكل، وهو امر طبيعي في بلد رأسمالي متعدد الاحزاب، والمنافسة المذكورة ليست ميسم عار يوسم به المتنافسون والا كان ذلك ينطبق على «المبام» ايضا.

ان تقييم حزبنا على الشكل الذي ورد يشير الى اننا غير واردين في حساب دعوة جيفن لاقامة كتلة يسار في اسرائيل. واستثناؤنا يعني استثناء الجماهير العربية الذي يعني بدوره تجاهل قضايا الجماهير العربية وتجاهل الاضطهاد الواقع عليها ومصادرة اراضيها وهدم بيوتها وبالتالي تجاهل القضية الاساس والتوجه الى ايجاد حل عادل ودائم لها.

ويتهمنا جيفن بالجري وراء اوساط عربية قومية متطرفة. ترى هل عميت عيناه عن التطرف ومظاهر الفاشية الآخذة في الاستفحال في الوسط اليهودي ؟ ولا نرى جيفن الا من الخاسرين اذا مضينا بالمقارنة حتى نهايتها.

ولكن، مع من يريد جيفن اذن تشكيل كتلة يسار ؟ يقول: «بقيت كتلة «راتس» التي تنتهج عمليا، في المجال البرلماني، مواقف متشابهة او متعاطفة مع حزب «مبام» ما دام الحديث يدور عن الدمقراطية وسلطة القانون ومكان الدين في الدولة واما في الحقل الاجتماعي - الاقتصادي فانه من الصعب تقييم «راتس» كحركة يسارية او اشتراكية».

الرجل اذن لا يتحدث عن اي برنامج سياسي، بل عن مواقف دمقراطية اقتصادية اجتماعية برلمانية. ومثل هذا النهج في التفكير لن يؤدي الى اي يسار. ويكتفي جيفن بوضع قالب مثالي جدا غير محدد بحدود او معالم فيقول «ان اليسار بحاجة الى قيادة متعشة شابة تعرف كيف تتحدث بلغة سنوات الثمانين» ويتخذ من «الخضر» في المانيا مثالا يريد تفصيله قالبا لليسار الاسرائيلي العتيد، والانكى من ذلك ان يتحدث عن الاشتراكية بعد.

ولكن جيفن يبق الحصوة في آخر مقاله، فاذا به لا يقل حنينا الى «المعراخ» من اولئك الذين انتقدهم في بداية مقاله، وانظروا أي يسار يريد يقول: «فيما لو قام مثل هذا اليسار بقالب متفق عليه (لم يرسم اي صورة لهذا القالب م.أ.ش) فان هذا سيتيح اظهار قوة ويستطيع هذا اليسار ان يكون عاملا ذا تأثير في الدولة ليس ضد حزب «العمل» بل على العكس، واذا ما استطاع هذا اليسار تجميع عشرة مقاعد في الكنيست فانه يستطيع ان يعيد حزب «العمل» الى مكانه الصحيح في الخارطة السياسية في البلاد تمكنه ان يكون عاملا حاسما تجاه طابع الحكومة القادمة التي تأتي مكان حكومة الوحدة القومية..»

الكلام واضح جدا ولا يحتاج الى تعليق، فجيفن هذا يريد يسارا رديفا ومساعدا لحزب «العمل» ورافعة توصل هذا الحزب الى سدة الحكم، مع «لاءاته الاربع» التي كانت وما تزال في صلب برنامجه السياسي. واذا ما كان هذا هو الهدف فان هذا اليسار لن تكون له ثمة حاجة بعد وصول «العمل» الى سدة الحكم وحده، اذ يكون هذا اليسار قد استنفد الغرض من قيامه.

ان مجرد انتحاء التفكير بضرورة قيام «يسار» هو بحد ذاته منحى ايجابيا. وأن كان يجب أن يكون ابكر بكثير. فهل يستغرق الادراك بان لا يسار بدون الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية او ضدها، مثل هذا الوقت الطويل ؟

﴿ محمود أبو شنب ﴾

«جوندار» ميمون يقمع السجناء السياسيين!

● اخترع رئيس مصلحة السجون في البلاد، جوندار دافيد ميمون، مناسبة وهي مرور ١٠٠ يوم على توليه المنصب! ليعقد مؤتمرا صحفيا (الثلاثاء ٣/٣١) في فندق «امريكان كولوني» في القدس المحتلة، يتبجح فيه بانه امر باتخاذ تدابير قمع جديدة داخل السجون التي يقبع فيها السجناء السياسيون من ابناء وبنات الشعب الفلسطيني، ضحايا ومقاومي الاحتلال، الذين يسمونهم بالـ «أمنيين»!

ويبدو ان هذا هو رد فعل «الجوندار» على نجاح الاضراب عن الطعام الذي اعلنه ٤٥٠٠ سجين فلسطيني في سجون الاحتلال الاسرائيلي وغيرها من السجون.

واختارت وسائل الاعلام، من اقواله، ما تعتقد انه يبرر خطواته القمعية التي لم يقدم على اتخاذها لمجرد انه بز من سبقوه شطارة و «حرصاً على الأمن»، وانما تنفيذاً لسياسة تشديد القبضة الحديدية التي تنتهجها سلطات الاحتلال للانتقام من السجناء السياسيين الذين يشاركون في معارك الشعب ويخيفون جلاديهم حتى وهم وراء القضبان - في محاولة لكسر شوكتهم وتشتيت وحدة كلمتهم عن طريق العزل واساءة المعاملة.. وكل ذلك يأتي تحت شعار: «لن نسمح بتحويل السجون الى مدارس للمخربين»!!

لكن المؤتمر الصحفي، الذي اراد «الجوندار» ان يبرر فيه تدابير القمع الجديدة، اضطر وسائل الاعلام بألا تتجاهل الاضراب عن الطعام الذي اعلنه السجناء الفلسطينيون عشية يوم الارض، تضامناً مع قضية شعبهم واصراراً على حقوقهم الأولية التي تنص عليها المواثيق والاعراف الدولية.

فممثلو وسائل الاعلام لم يستمعوا فقط لتبريرات السجّان ميمون وانما للمطاعن والشكاوى التي اثارها عدد من محامي السجناء في كون مصلحة السجون تسيء معاملة السجناء من يوم لآخر وان مطالب السجناء تتلخص في تهيئة ظروف انسانية ووقف العنف، علماً بأن «الجوندار» نفسه اعترف بالازدحام الشديد داخل السجون!

لقد ادرك من يريد ان يدرك ان تدابير القمع التي اعلن عنها رئيس مصلحة السجون وغيرها من اساليب القمع الاخرى كانت من بين الاسباب التي حملت السجناء على تنفيذ الاضراب عن الطعام. وهذه الشكاوى التي تصم مصلحة السجون آذانها عن سماعها لاحقت منظم المؤتمر - جوندار ميمون - في مؤتمره الصحفي فتهرب من التعرض لها بحجة انه «لا يعرف التفاصيل»! مع انها ملأت الصحف، برغم جميع العوامل التي تقف لها بالمرصاد.

لقد حاول «الجونداران»، الحالي والسابق، جعل قضية زيادة سوء الاوضاع داخل السجون وسيلة ينفذون منها للمدح بدل الطعن، فيقول الاول في المؤتمر الصحفي، انه يريد وضع حد لما جرى في عهد سلفه، جوندار سويسا، حيث كان السجناء يتقدمون بمطالبهم عن طريق «اللجان باسم السجناء»، وانه «العقيد ميمون» - قرر الغاء اذونات التنقل بين الغرف والاقسام وراء القضبان... فيعقب الثاني - العقيد المتقاعد سويسا - بأن كل التدابير كانت وفقاً لتوجيهات وزير الشرطة وان «هذه سياسة انسانية يتعين على الشعب اليهودي ان يفخر بها».

ان «الجوندار - ميمون» لا يعرف التفاصيل ولا، يريد ان يتطرق للمعاملة الوحشية التي يتلقاها ضحايا ان هذه المحاولة لن تستطيع، ولا يمكنها، ان تخفي الحقائق التي تتكشف وتتفشى، من فترة لأخرى، عن المعاملة الوحشية التي يتلقاها ضحايا الاحتلال والتعذيب السادي على أيدي جلادين اختصاصيين يبتكرون اساليب همجية مثل الشبح في البرد القارس واجبار الضحية (السجين او الموقوف) على شم كيس مغموس بمياه المجاري يلف به رأسه طيلة الليل وملء زنزانته بالماء البارد في الشتاء و.. أي اسلوب يتفتق عنه ذهن جلادو السجانين المتعاقبين ؟!

ونحن لا نريد هنا ان ندخل في شرعية «التهم» و «الجرائم» التي تنسب لهؤلاء الضحايا. اذ يكفي ان يلقي صبي حجراً على جرارة عسكرية تستفزه في الشارع، حتى يطلق عليه الرصاص ويساق الى المعتقلات الرهيبة وينفرط بحقه خرج القضاة العسكريين في كيل واصدار الاحكام التي تصل الى السجن الفعلي لمدة سنوات!

الاحتلال، اعتقاداً منه بأنه يستطيع ان يخفي الشمس بعباءة، لمجرد قوله ان لـ «مطالب السجناء خلفية ايديولوجية، جوهرها مرتبط بالنضال للموافقة على تحديد الوضع القائم (ستاتوس كفو) للسجين»! ثم، ماذا في ذلك ؟ لماذا يظل السجين رهينا تحت رحمة امزجة السجانين وهدفاً لـ «العابهم» السادية ؟ وما معنى خلفية أيديولوجية ؟؟

أخيراً، لا يساورنا الشك بأن تدابير «الجوندار» وكل اساليب القمع والاستفزاز الاحتلالية، ابتداء من تجول المسلحين في شوارع المدن المحتلة - سواء أكانوا جنوداً أو من ذوي الطواقي المطرزة - والى اطلاق الرصاص على الاطفال والهجوم المسلح على الجامعات.. كل ذلك لا يمكن انقاذ الاحتلال من مصيره المحتوم - الزوال!! فشعبنا العربي الفلسطيني، شانه شأن كل الشعوب الاخرى التي تتعرض للاحتلال، سيكنس الاحتلال، بعساكره ومستوطنيه و.. سجونه وتدابير سجانيه !

﴿ نسيم أبو خيط ﴾

انه النمر المتوثب.. وفي ثناياه استشفاف الآتي المضيء

● غداة الذكرى الحادية عشرة ليوم الارض الخالد عمدت الصحف العبرية الصفراء - نتيجة لجهل مطبق او «تياسة صحفية» او كذب سافر على الذات وعلى الآخرين - الى نشر اخبار توحي من طرف خفي او، واضح ان الاحتفال بالذكرى قد فشل (؟!)..

لماذا فشل الاحتفال؟ لأن الاضراب (الذي لم يعلنه احد) لم يتم!! فذهب العمال الى اعمالهم والتجار الى متاجرهم وفتحت المكاتب والمؤسسات المختلفة في المدن والقرى العربية ابوابها.. هذا ما قالته صحيفة واحدة.

ولماذا فشل الاحتفال ؟ لأن يوم الذكرى مضى دون ان يسيل فيه الدم!! - كتبت دون حياء صحيفة أخرى وكأن الحدث الفلسطيني يفقد فلسطينيته إن لم يكن مخضبا بالجراح، ويفقد «رونقه» أن لم تتكالب ادوات الدمار على المساكب والحواكير وبراعم الشجر وتقتحم البيوت وسط برك الدم والاشلاء... هكذا تعودوا بهمجيتهم وبنفسية الثور التي تقمصوها.

... يوم الارض مضى «بسلام».. هكذا كتبت صحيفة اخرى «لتؤكد» فشل الاحتفال بالذكرى!!. وكأننا لا نريد ان نحتفل بأيامنا المقدسة «بسلام» ولا نريد المحافظة على ارضنا «بسلام» ولا نريد نيل حقوقنا كاملة «بسلام»، كأننا لا نريد ان تقوم الدولة الفلسطينية «بسلام» عادل ويعيش ابناء جميع الشعوب حياة ملؤها «السلام».

اننا نصبو الى السلام ونعمل من اجله ولكن «اذا جعنا او غضبنا فالحذار والحذار».

اننا لم نعلن الاضراب ولم نقرر القيام باضراب - فنحن نحدد وسائل مقاومتنا وكفاحنا في الوقت وبالشكل المناسبين، وفق ظروفنا التي تلائمنا وتفاجيء الاعداء، ووفق قاعدتنا الذهبية: نعشق السلام عشقاً لكن لن نبخل أبداً بالدماء - ... ليس من الضروري ان نحتفل بعيد الاضحى بأن نقدم اسماعيل او اسحاق قربانا لكن الف اسماعيل وألف اسحاق لدينا مستعدون للفداء.

أرادت هذه الصحف ان تطمئن نفسها وتحبطنا بأن «يوم الارض بهت وكلح لونه» ونسيه الناس!!

لكن يوم الارض لم يمض الا وقد حقق اهدافه: لقد اعلن عن وحدة شعبنا وأبرز هيبته امام العالم اجمع و «فرمل» عجلة السلب والمصادرة التي وقفت مشدوهة امام ارادة هذا الشعب الاعزل وطاقته - وان لم يتخل سائقوها عن نهجهم المجنون - .. بعد يوم الارض أجبرنا «قادة الدولة اليهودية» على التوجه الينا بشكل يختلف تماماً فما عادوا يتنكرون لحقوقنا بالنوع نفسه من الصلف بل اصبح هذا الصلف اشبه بالمناورة المشوبة برهبة واضحة - فقد اظهرنا اننا قادرون على الفعل. ومن هذا المنطلق استخلصنا جزءاً لا بأس به من حقوقنا وانتزعنا الاعتراف بمؤسساتنا وهيئاتنا التي ما انفكت تقارع السلطات مجبرة اياها على «التجاوب» وان كل ذلك التجاوب طافح بسوء الطوية و «المرارة».. بعد يوم الارض اسسنا جبهتنا العملاقة وبعد يوم الارض اصبح الوطنيون يقودون اغلبية سلطاتنا المحلية ويملؤون قرانا ومدننا بالانجازات.. بعد يوم الارض لم يعد احد يجاهر بعمالته بل اصبح يتدثر بالاثواب الوطنية - وهذا دلالة على تعميق الهيبة الوطنية والسعي للتزلف اليها من قبل ضعاف النفوس - ... بعد يوم الارض «كبرنا عشر سنوات خلال سنة واحدة» وما زلنا نكبر ونمتليء بالمستقبل.

واذا كانت الصحف العبرية قد خدعت نفسها بشعار أخرج اساسا للخداع من قبل بعض «المتدثرين» فهذا شأنها. واذا كانت تعتقد ان مسيرات الالوف والمهرجانات العملاقة هي حالة «سلام» و «انحباس دم» و «سكون»، فاننا نوضح لها الامر - الواضح أساساً بأن السكون ليس حالة قائمة بذاتها، انه حالة جزئية محددة ومؤقتة من الحركة السرمدية... الحركة هي الدائمة والسكون هو التربص وهو الرفاص الذي ما انفك متوتراً يتذبذب نحو الداخل لاكتناه اسرار الذات (وهذه حركة بالطبع) ثم... الانطلاق نحو التطور الحتمي في اطار الحركة التي اصبحنا - بالعقل البشري الخلاق - نعرف قوانينها، ونسعى لمواكبتها ونثق بقوتها وجبروتها وقدرتها على صرع من يقدم على مناطحتها. كذلك «الوعل» الاحمق الذي «اضر بقرنه»... وان تاريخنا ونضالنا هو قانون الحركة عينه. شعبنا ليس مسالما سلام المستكين انه النمر المتوثب وانه الحب قوياً وفي ثناياه استشفاف الآتي المضيء.

﴿ أمين خطيب ﴾

من هو «اليهودي غير المخرب»؟

● رئيس الدولة السيد حايم هرتسوغ لم يقتصد في ايراد المبررات المختلفة لتبرير قراره بتخفيف محكوميات اعضاء التنظيم الارهابي اليهودي الذين ادينوا بالاشتراك في تنفيذ وبالتخطيط لعمليات ارهابية ضد مواقع واهداف شتى في الضفة الغربية المحتلة.

فما ان شاع النبأ حول هذا القرار وما ان ثارت ردود الفعل (المتباينة) عليه حتى بدأ رئيس الدولة يعيد ويكرر ويؤكد ان ما فعله هو «ليس العفو» عن اعضاء العصابة الارهابية وانما تخفيف مدد محكومياتهم وهو «اجراء طبيعي جدا مثله مثل اي اجراء مماثل بشأن سجناء آخرين» - حسبما اراد الرئيس التأكيد!

اما فيما بعد، وحين لم يعد الطعن بقرار الرئيس من نصيب اوساط «سلام الآن» فحسب وانما تعداه الى اوساط «القطب الاخر» - عندها اخذت التبريرات الرئاسية تختلف، شكلا ومضمونا.

في البداية، عبرت «سلام الآن» وغيرها عن عدم الرضى من هذا القرار فجاءت تبريرات رئيس الدولة على النحو السالف الذكر، ثم عبرت حركة «غوش ايمونيم» وغيرها عن عدم رضاها الكامل، هي الاخرى، من هذا القرار زاعمة انه كان المفروض ان يصدر الرئيس العفو العام عن هؤلاء الارهابيين. واضافت ان قرار الرئيس يؤكد عدم جدوى «وسائل واساليب الضغط الهادئة» ويؤكد، بالمقابل، نجاعة الاضرابات والمظاهرات!!

يجب ان نسجل، بداية، تأكيد رئيس الدولة انه لا علاقة، اطلاقا، بين المظاهرات واعمال الضغط الاخرى ضد زيارته الى المانيا الاتحادية (التي تبدأ في الاسبوع المقبل) وبين قراره تخفيف محكوميات سجناء العصابة الارهابية. وهو تأكيد جاء «ليطمئن» بعض المعترضين (او بعض الذين ارادوا اشاعة جو انتصارهم!) بأن القرار كان موضوعيا وانطلاقا من الظروف الموضوعية والاسباب العينية!

وهنا يأتي بنا تسلسل التصريحات الى آخر ما اذاعه راديو «صوت اسرائيل» نقلا عن رئيس الدولة من تصريحات تنيل قرار تخفيف محكوميات سجناء التنظيم الارهابي، ولا نستطيع، هنا، الا تصديق ما نقله الراديو عن الرئيس وديوانه لاعتقادنا المتين بأنه من المستبعد لا بل من غير المعقول ان يورد الراديو على لسان الرئيس تصريحات مزيفة او محرّفة!

جاء في ذلك النبأ (الذي اذيع مساء السبت الماضي) ان رئيس الدولة اعلن انه لا فرق بين عربي ويهودي وانه يفحص وينظر في طلبات العفو والاسترحام بشكل عيني دونما اعتبار لانتماء السجين (صاحب الطلب). واضاف الراديو «ولكن الرئيس اكد ان هنالك فرقا، بالطبع، بين عربي مخرب وبين يهودي غير مخرب»!

من المؤسف، حقا، ان تكون هذه المقارنة المجافية جداً للواقع هي ميزان الرئيس وهي التي تتحكم بمقاييسه واعتباراته عند النظر، بموضوعية (!)، في طلبات الاسترحام والعفو. وهي مقارنة تنتفض على الاصول المرعية وتخترق حدودها وتنسف كل مقولات الموضوعية والحياد التي استغلت لصياغة التبريرات ولتدعيمها! وهي المقارنة التي اعتمد عليها والد الشرطي داني ايزمان في مطالبته بالعفو عن ابنه الذي ادين مع اثنين آخرين بجريمة قتل سائق التاكسي العربي في القدس المحتلة، خميس توتنجي، قبل سنتين!

فقد قال يتسحاق ايزمان، والد القاتل، ان دوافع ابنه «لم تختلف عن دوافع اعضاء «التنظيم السري اليهودي» ومع ذلك فان السلطات تميزه عنهم سلباً» («يديعوت احرونوت» - ٨٧/٣/٣١). واضاف (حسب المصدر نفسه): «لماذا يحصل اعضاء التنظيم على معاملة مختلفة في حين ان نشاطهم هم كان الملهم لابني لتنفيذ فعلته»؟

اذا ما اردنا النظر الى هذه «العقدة» من منظار ومقاييس الموضوعية والدمقراطية الاسرائيليتين الرسميتين، فان بامكاننا القول ان ما يطالب به والد القاتل هذا هو الحق بعينه! وعندها يصبح دم العربي مباحا ويصبح قاتل العربي (او حتى الذي يفكر في سفك دم العربي) في حل من القلق على مصيره ومن الخوف من العقاب! ونستطيع هنا التذكير، فقط، بالحالات العديدة التي جرى فيها تبرئة او فرض عقوبات لا تذكر على افراد الشرطة الذين ادينوا بالاعتداء على مواطنين عرب والتنكيل بهم، وكل ذلك على غرار «قرش شدمي»!!

وفي المحصلة، لا يمكن لاجراءات رئيس الدولة، السابقة والاخيرة، بشأن قاتلي العرب من اعضاء العصابة الارهابية اليهودية وغيرهم، الا ان تكون عاملا مشجعا ومحفزا لآخرين من المتطرفين اليهود لارتكاب المزيد من الجرائم بحق المواطنين العرب، في اسرائيل وفي المناطق المحتلة. وكذلك الامر، ايضا، بالنسبة للمقارنة التي اوردها الرئيس في تبرير قراراته.

واذا ما اردنا «غض الطرف»(!) عن حشر صفة التشويه والتزوير الساقطة عن «العربي المخرب» فاننا لا بد ان نطرح السؤال: ومن هو «اليهودي غير المخرب» الذي قصده الرئيس ؟ انه، في هذا السياق، اليهودي الارهابي قاتل العربي!

وعليه، فان حديث رئيس الدولة عن وجود فرق شاسع بين الاثنين (التعريفين!) هو صحيح تماما. ولا حاجة لتوضيح هذا الفرق او شرحه!!

نحن، بالطبع، ضد الشتائم النازية التي لطخ بها العنصريون جدران ديوان رئيس الدولة قبيل مغادرته البلاد يوم الثلاثاء (٣/٣١) احتجاجا على زيارته الى المانيا الغربية. ولكن، بالمقابل، لا يمكن عدم التعبير عن رفضنا، على الاقل، لوضع يسهم فيه رئيس الدولة، مباشرة أو غير مباشرة، في تنشيط العنصريين ضد المواطنين العرب!

﴿ سليم سلامة ﴾

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية
الجمعة ٣ نيسان ١٩٨٧ الصفحة ٨

طوبي يعري حقيقة سياسة التفرقة العنصرية ضد الجماهير العربية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» (لمراسلنا البرلماني) ـ خصص النائب الجبهوي توفيق طوبي كلمته، خلال مناقشة ميزانية الدولة العامة للعام ٨٧ ـ ٨٨ والقوانين الاقتصادية المرافقة هذا الاسبوع، للبنود التي تتعلق بالجماهير العربية. هذا بالاضافة الى دمغ الميزانية بأنها ميزانية حرب واستيطان وخدمة أصحاب رؤوس الاموال.

قال توفيق طوبي ان هذه الميزانية تعكس، مثل الميزانيات السابقة، سياسة التفرقة القومية ضد الجماهير العربية في مختلف مجالات الحياة: في العمل والخدمات وجهاز التعليم ومكانتها (الجماهير) في الدولة.

وفيما يلي مجمل القضايا التي طرحها النائب طوبي والتي تعكس سياسة التفرقة العنصرية:

● مصادرة الاراضي العربية: وساق في هذا الاطار مصادرة الاراضي في قرية مجد الكروم، مؤخراً، وسلب أراضي المكر وجديدة لضمها الى منطقة نفوذ بلدية عكا ومصادرة أراض واسعة في النقب والاعلان عن اراض عربية بأنها «أراضي دولة»، بحجة شق شوارع رئيسية (أراضي الرامة ونحف) واغلاق مناطق تابعة لاهالي ام الفحم، لاغراض المناورات العسكرية، والعمل على تقليص منطقة نفوذ بلدية أم الفحم والخطر بهدم منازل آلاف المواطنين في قرية طمرة.

● التمييز تجاه السلطات المحلية العربية: وساق، في هذا الاطار، مثل مدينة أم الفحم التي تفتقر الى المجاري العامة وتعاني من الازدحام والنقص في غرف التدريس. وقال ان السلطات المحلية العربية، التي تحصل على ٢٥٪ فقط من الميزانيات التي تحصل عليها السلطات المحلية اليهودية بالنسبة للفرد، لا يمكنها أن تقدم الحد الادنى من الخدمات.

وينعكس ذلك في وجود مجار عامة في مركزين سكنيين عربيين فقط (اضافة الى الناصرة وشفاعمرو) من أصل ١٢٠ مركزا سكنيا (قرية ومدينة) و٢٢٨٠ موظفا في السلطات المحلية العربية من أصل ٥٥٦٠٠ موظفا في البلاد عامة (٥،١٤٪)، في حين يشكل المواطنون العرب ١٥٪ من سكان البلاد).

● الاحياء العربية في المدن المختلطة، مثل حي العجمي في يافا وحي وادي النسناس في حيفا وحي المحطة في اللد والحي العربي في الرملة والبلدة القديمة في عكا.

● العمل والبطالة: وفي هذا السياق أشار النائب طوبي الى أن نسبة البطالة بين الجماهير العربية تبلغ ٢٠٪ (ونسبة أكبر من ذلك في الناصرة ومنطقتها) في حين تبلغ نسبة البطالة في البلاد عامة ٧ ـ ٨٪.

يضاف الى ذلك أن من بين ١٠ آلاف موظف عالي المستوى في البلاد هناك ٢٠ موظفا عربيا ومن بين ٤ آلاف مدير شركة حكومية هناك مدير عربي واحد ومن بين موظفي الحكومة هناك ٣ ـ ٤٪ من العرب فقط.

وقال طوبي انه اضافة الى الاعمال السوداء التي يعمل فيها العرب، فان ٢٧٪ من العاملين العرب يتقاضون مرتبات أقل من الحد الادنى المتوسط في السوق (أقل من ٨،٥٪ بين اليهود) و٥٥،٥٪ من العرب يعيشون في اطار العشر الادنى، من حيث مستوى المعيشة، في حين تبلغ هذه النسبة بين اليهود ١٥٪.

● الاكتظاظ السكاني: ٥٦،٧٪ من العرب يعيشون ٤ أنفار أو أكثر في غرفة واحدة (النسبة ١٠٪ بين اليهود). وهنالك ٢٥٠٠ غرفة تدريس ناقصة في الوسط العربي.

● الصناعة في الوسط العربي شبه معدومة. وهذا يحول العمال العرب الى أيدي عمل رخيصة عند صاحب العمل اليهودي.

● الزراعة: المزارعون العرب يعانون من كساد منتوجاتهم (زيت الزيتون والتبغ وغيرها) ولا يتمتعون بأية حماية. يضاف الى ذلك معاناتهم من التفرقة في تخصيص المياه. وساق، في هذا الصدد، مثل سخنين وعرابة (اكثر من ٢٧ الف نسمة) الذين يفلحون ٢٨ ألف دونم في سهل البطوف ولا يحصلون على نقطة ماء من مياه المشروع القطري، علما بأن السلطات وعدتهم بتزويدهم بالمياه من المشروع بعد أن صادرت ٢٠٠٠ دونم من أراضيهم، لغرض اقامته.

وأكد طوبي ان الامثلة التي ساقها ليست سوى غيض من فيض وأن الميزانية المقترحة تعكس، بصراحة أحيانا وبصورة مستترة أحيانا، سياسة التفرقة العنصرية والقومية ضد الجماهير العربية. وأضاف أن المواطنين العرب، سوية مع الدمقراطيين اليهود، لن يسلموا بهذه السياسة وسيواصلون العمل من أجل العيش بمساواة تامة وكرامة في وطنهم، الذي لا وطن لهم سواه.

شيء ما يلفت النظر

عن «العونطجية».. في الغناء «الحلمنتيشي»

● مساء الاربعاء التقط شعب اسرائيل انفاسه (وهو شعب ذكي وموسيقي، كما قال عريف الامسية يورام اربيل) في انتظار الاعلان عن نتائج مسابقة الغناء لاختيار الاغنية الاسرائيلية المرشحة لمسابقة الغناء الاوروبية (الايروفيزيون). وقد أدى المطربون الاسرائيليون ١٦ اغنية جديدة رشحت للفوز بالمرتبة الاولى، بينهم مطربون معروفون مثل اريك سيناي وتسفيكا بيك وحاييم موشي ويزهار كوهين. وبينهم «مطربون» يظهرون لاول مرة على الشاشة وعلى رأسهم الثنائي ناتان داتنر وآفي كوشنير اللذان فازت اغنيتهما بالمرتبة الاولى وهي التي ستمثل اسرائيل في المسابقة الاوروبية.

الاغنية بعنوان «نشيد العونطجية»، عن شاب كسلان يستيقظ في العاشرة، يفتح الشبابيك، يدخن سيجارة، ويشرب القهوة، ثم يقضم المكسرات على الشرفة، ويغني هولا.. هوبا.. ها.. وفي ساعات الظهر يتناول الغداء مع كلبه.. وتأتي الجارة وتطلب السماح لها بأن تغني معه.. هولا.. هوبا.. ها..

هذا الشعر الحلمنتيشي سيمثل اسرائيل في مسابقة الغناء الاوروبي.. التي يبدو ان هذا هو مستواها.. لحنا وكلمات.. والاغنيات الاخرى التي قدمت ليست أفضل.. فقد استمعنا الى ١٥ أغنية أخرى، كلها عن الضياع، والحب المفقود، والقبل، والقلقات والاحلام، وكانت اغنيتان عن «يروشليم ـ تاج العالم» و«كازينو عالمي» عن عواصم الترف الاوروبي. محاولة لعرض بضاعة يحبها الذوق الاوروبي، لكنها فشلت في الوصول الى اوروبا.

بين فترة اداء الاغنيات والفترة الثانية التي اعلنت فيها النتائج، قدمت يردينا ارازي، عدداً من اغنياتها الجديدة «روح غجرية»، ليست مرشحة ولم تدخل المسابقة، ولكنها كانت افضل ما في هذه الامسية. وبما ان هذه المسابقات الرخيصة لا تستوعب الفن الاصيل، فان «اناشيد العونطجية» تمثل اسرائيل في اوروبا، ولنا يبقى ما بقي من «الروح الغجرية».. خصوصا وان اصوات الغجر من فرقة «رومين» السوفييتية ما زالت تصدح في آذاننا.

● سلمان ناطور ●

خير من يمثل

خير من يمثل كمب

اللئيم

[بريشة: ناجي العلي. خاص بـ «الاتحاد»]

تحريض دموي على فريق كرة السلة النصراوي لسلبه مكسبه في الصعود الى القطرية

*** «يديعوت احرونوت» تتحدث عن «مذبحة».. و«معريب» تقول ـ هكذا العرب.. * الفريق النصراوي يفند هذه الافتراءات الدموية في بيان صحفي ويحذر من اخطارها ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ كما توقعنا بالامس (راجع «الاتحاد» ٨٧/٤/٢) ثارت الحمية العنصرية الجنونية ازاء الانتصار التاريخي الذي حققه فريق «الجمعية» لكرة السلة في الناصرة، اذ هزم منافسه من قريات شمونة واصبح بذلك صعوده الى الدرجة القطرية ـ كأول فريق عربي ـ شبه مضمون.

فقد خرج قائد شرطة المروج وحكما المباراة وادارة فريق قريات شمونة بحملة تحريض دموية ضد الفريق العربي زاعمين ان جمهور الناصرة امطرهم بالحجارة والسكاكين والعصي والالات الحديدية الحادة وكاد يقضي على ارواحهم. وتلقفت الصحافة الصهيونية الصفراء هذا التحريض لتزيد عليه من عندها ايضا. فابرزت «معريب» (٤/٢) اعلان حكم المباراة تسفي هوفر انه لن يحكم في المستقبل مباراة يشترك فيها فريق عربي. (ويقصد ان مثل هذه الاعتداءات هي من شيم العرب!!). بينما وضعت «يديعوت احرونوت» الخبر في اطار احمر على عرض خمسة اعمدة في رأس الصفحة الرياضية وذلك تحت عنوان هستيري أهوج يتهم جمهور الناصرة بأنه نفذ مذبحة بالفريق اليهودي. وكتبت العنوان حرفيا، بالشكل التالي: «مذبحة في الناصرة: طعن لاعب، كسر يد لاعب آخر. قذف حكم المباراة باحد الحجارة التي أمطرت بها ساحة الملعب».

هذا واصدر فريق الجمعية، الذي كان توقع مثل هذا التحريض منذ ان قامت الشرطة بأخذ بعض اللاعبين للمعالجة في المستشفى دون اي مبرر وقد اعادهم طبيب المستشفى بعد الفحص باعتبار ان احدا لم يصب إصابة خارجة عن اطار اصابات لاعبي كرة السلة جراء لعبهم في الملعب، بيانا فند فيه تلك الاكاذيب وحذر من اخطارها المدمرة. وعاد الفريق النصراوي ليسلسل احداث المباراة ويؤكد ان المباراة انتهت بشكل قانوني وانه ان كان هناك من امر شاذ فهو أقدام احد اللاعبين من قريات شمونة على شتم الجمهور النصراوي والقفز على الشريط الذي يفصل بين الملعب والجمهور والصراخ: عرب وسخون وقيامه بحركات سافلة وبذيئة. وأكد البيان ان الجمهور النصراوي استقبل فريق قريات شمونة، كعادته، بالتصفيق. وبعد اختتام المباراة استضافه في مقر الجمعية بالمرطبات. وخرج من هناك بدون اية دلائل غضب او تذمر. لا من الفريق ولا من حكمي المباراة. وقال البيان: ان هذا النشر هو تحريض عنصري ظالم وغير مسؤول تجاه الفريق وادارته وجمهوره والعرب عموما.

زيادة حجم الضرائب الحكومية المجبية من المواطنين

● تل أبيب ـ يتضح من المعطيات المتوفرة عن السنة المالية الماضية، التي انتهت في ٣١ آذار، ان جباية الضرائب من المواطنين خلال هذه السنة ارتفع بنسبة ٧٪ مقارنة مع السنة التي سبقتها. فقد بلغت الضرائب المجبية في السنة الاخيرة حوالي ١٧،٢ مليارد ش.ج وهو مبلغ يفوق التوقعات الرسمية بـ ١،٥ مليارد ش.ج.

وجاءت الزيادة المذكورة بصورة خاصة، نتيجة لزيادة جباية ضريبتي الاملاك والدخل.. ولكن هذه الزيادة لم تجلب ـ كما ينبغي ـ زيادة الميزانيات المخصصة لرفاه الجمهور ورفع مستوى حياته، بل بالعكس، لاحظنا في السنة الماضية التقليصات الهائلة في الخدمات الحكومية، المقدمة للمواطنين والهجوم المستمر على مستوى حياة العاملين!!

بيطون يصف الائتلاف الحكومي بأنه مؤلف من «سراقين ولصوص»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» (لمراسلنا البرلماني) ـ وصف النائب الجبهوي تشارلي بيطون، خلال مناقشة قانون ميزانية الدولة العامة في الكنيست هذا الاسبوع، وصف كتل الائتلاف الحكومي بأنها مؤلفة من «سراقين ولصوص». وقال انه ينضم الى صرخة الفقراء، ابناء احياء الفقر والعمال، بأن الحكومة سرقتهم ونهبتهم تحت ستر الليل، حيث تجري اجتماعات كتل الائتلاف.

وهاجم بيطون الميزانية، باعتبارها ميزانية حرب واستيطان وخدمة الاغنياء. وكل ذلك على حساب العمال والخدمات الصحية والتعليمية وأحياء الفقر والجامعات والتعليم الجامعي. وأشار، في هذا الصدد، الى اضراب طلاب جميع الجامعات والمظاهرة الضخمة التي شهدتها مدينة القدس.

وقال ان الحكومة تخصص اموالا طائلة للمستوطنات الكولونيالية والكيبوتسات والقرى الزراعية التابعة لحزب العمل، بينما ليس ثمة من ينتصر لبلدات الضائقة واحياء الفقر في الحكومة. وقال، ساخراً، ان على هذه البلدات، ان تعلن عن نفسها كيبوتسات او مستوطنات كولونيالية لعلها تحظى بالميزانيات.

تمديد اعتقال الشابين من عرابة

● عرابة ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعد ان انتهت مدة اعتقال الشابين مصطفى محمد نعامنة (٢٠ عاما) وزياد محمود خطيب (٢٣ عاما) من عرابة، التي اقرتها محكمة الصلح في عكا، نظرت المحكمة من جديد، امس الخميس، في القضية. واستطاعت الشرطة استصدار قرار من المحكمة بتمديد فترة الاعتقال لمدة اسبوع آخر رهن التحقيق، بالرغم عن ان محامي الدفاع، صلاح بدارنة، اوضح للمحكمة في الجلستين، يومي الاربعاء والخميس الماضيين، بطلان ادعاء الشرطة.

ويذكر ان الشرطة كانت قد لحست وعدها لرئيس المجلس المحلي في عرابة وللمحامي صلاح بدارنة باطلاق سراح المعتقلين بعد انتهاء المدة وبدا واضحا ان الهدف الحقيقي من وراء الاعتقال هو الانتقام السياسي من الشابين.

وقد اثار قرار المحكمة السخط العارم بين جماهير شباب واهالي قرية عرابة.

تتمات من الصفحة الاولى

الناطق بلسان الخارجية السوفييتية

من مجموعة موظفين قنصلين اوكلت اليهم مهمات ادارية محددة: حل القضايا القنصلية المتعلقة بوجود مواطنين سوفييت في اسرائيل، تنظيم وضعيتهم القانونية، دراسة وضع الاملاك العقارية السوفييتية في اسرائيل ومكانتها القانونية (ذكرت وكالة الانباء الفرنسية ان قيمة هذه الاملاك حوالي ٢٥٠ مليون دولار).

وقال الناطق السوفييتي مخاطبا الصحفيين: «لقد كنت اخبرتكم في السنة الماضية عن اللقاء بين ممثلي الدائرة القنصلية السوفييتية وممثلي وزارة الخارجية الاسرائيلية الذي عقد في حينه في هلسنكي، وطلب الجانب الاسرائيلي يومها أن تكون الزيارات متبادلة، ووضع شروطا لذلك. وقد اجبنا في حينه ايضا، ان لاسرائيل، خلافا للاتحاد السوفييتي، لا يوجد مواطنون يحملون جواز سفر اسرائيلي يقيمون في الاتحاد السوفييتي اقامة دائمة. ولذلك فلا يوجد مبرر للتبادل. وفي الاتصالات، التي استمرت بعد هلسنكي وشارك فيها روزين، لم يتغير موقفنا».

●● زيارة وفد اليهود الامريكان الى الاتحاد السوفييتي:

في هذا المجال قال الناطق السوفييتي: «لقد وصل الى بلادنا وفد رجال أعمال أمريكيين من أصل يهودي فعلا وذلك بمبادرتهم. وجرى استقبالهم هنا لدى الدوائر المختلفة في وزارة التجارة الخارجية السوفييتية حيث بحثت قضايا التعاون الاقتصادي وبالاساس في مجال الاغذية، وقدمت لنا اقتراحات ستقوم بدراستها. كما تم استقبالهم في وزارة الثقافة وهناك طرح الامريكيون اقتراحات للتبادل الثقافي ويضمن ذلك انتاج ادبي وفني ذي ارتباط بالتاريخ اليهودي. وهذه الاقتراحات ايضا قيد الفحص. ومن جهتنا نحن اقترحنا على الامريكيين ان يفحصوا امكانية زيارة رجال فن وفرق فنية يهودية سوفييتية في الولايات المتحدة».

●● اليهود السوفييت:

وقال غيراسيموف ان السوفييت اصغوا الى الوفد الامريكي حين تحدث عن قضايا المواطنين السوفييت اليهود. لكن اي شيء محدد لم يكن. فالقضايا الانسانية تتقرر لدينا وفقا للعرف والقوانين السوفييتية دونما علاقة بهمس هنا وهمس هناك.

●● العلاقات مع اسرائيل:

جرت أحاديث حول العلاقات ما بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي نقلت على لسان رئيس المؤتمر اليهودي العالمي، برونفمان، فرد عليها المسؤول السوفييتي قائلا: «لقد قلنا له مرة اخرى انه كلما

جرى الاسراع في ايجاد حل عادل لازمة الشرق الاوسط من الممكن التقدم باتجاه تطبيع العلاقات بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل».

ونفى غيراسيموف نفيا قاطعا ما اشيع من ان شمعون بيرس تلقى او سيتلقى دعوة لزيارة الاتحاد السوفييتي كما نفى ان يكون وزير الخارجية السوفييتي قد التقى او استقبل رئيس المؤتمر اليهودي العالمي، برونفمان

●● بريطانيا واليهود السوفييت!

وتطرق الناطق السوفييتي الى الاخبار التي نشرت زاعمة ان وزير الخارجية البريطاني، جيفري هاو، قدم لوزير الخارجية السوفييتي قائمة تضم اسماء مئة يهودي يطلبون الهجرة من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل فقال: لم تقدم مثل هذه القائمة بتاتا الى وزيرنا.

وقال: نشرت اخبار ايضا كما لو ان الجانب السوفييتي تعهد بان يعيد النظر مجددا في قضية «كمية اليهود الذين يهاجرون الى اسرائيل. (تحدثوا عن ١١ الف سوفييتي سيهاجرون الى اسرائيل هذه السنة!!) هنا ايضا لم يقولوا الصدق فكيف يمكن الحديث عن كمية معينة هناك طلبات للهجرة. هذه الطلبات تتم دراستها وفق النظام الجديد وبنية حسنة. وقد نرفض منها طلبات.. فهذا الامر منوط بالقضية الامنية. وهكذا فلا يمكن لاحد ان يحدد كمية دقيقة لعدد الطلبات عموما او الطلبات التي سيوافق عليها. وأضاف ان قوانين الهجرة السوفييتية تطبق على جميع المواطنين الذين يتقدمون بطلبات كهذه دون أي تمييز.

حادث مروع يهز الناصرة

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ توفي مساء امس، الخميس، في الحي الشرقي في الناصرة، الاطفال خيرية عرسان غزالة (٤ سنوات) وفايز خالد غزالة (٣ سنوات) وهالة علي غزالة (٦ سنوات)، وذلك اثر انهيار قسم من جدار متصدع كانوا يلعبون بقربه. واصيب في هذا الحادث ايضا طفل رابع بجراح، نقل على اثرها الى المستشفى حيث عولج وعاد الى البيت.

وقد توفي فايز علي غزالة على الفور بينما توفيت الطفلتان في المستشفى بعد ساعة من نقلهما.

وقد روع اهالي الناصرة لدى سماعهم بهذا الحادث المفجع فقام العديدون بزيارة العائلات الثكلى مواسين ومستفسرين.

وسيجري تشييعهم اليوم الجمعة بعد صلاة الظهر من مسجد السلام في الناصرة.

يوم الاحد، مظاهرة طلابية قطرية ضد رفع رسوم التعليم، في القدس

● حيفا ـ لمراسل «الاتحاد» للشؤون الطلابية ـ يواصل طلاب الجامعات إضرابهم عن التعليم احتجاجا على النية في رفع رسوم التعليم ويستعدون بالمقابل، للمظاهرة الطلابية القطرية التي ستجري في القدس، بعد غد (الأحد)، ساعة انعقاد جلسة الحكومة التي من المقرر أن تبحث في الموضوع.

هذا، ومن الممكن الا تبحث الحكومة في جلستها الاسبوعية بعد غد (الأحد)، موضوع رسوم التعليم في الجامعات بحجة ان «لجنة ناڤون» الرسمية، التي أوكلت إليها مهمة تحديد الرسوم لم تنه عملها بعد!

وكانت اللجنة! اجتمعت قبل يومين وبحثت الموضوع بدون ان تتوصل الى أي إتفاق. وعاد الأطراف فيها على مواقفهم واقتراحاتهم التي كانت كالتالي: وزارة المعارف اقترحت ان تكون رسوم التعليم سنويا (١١٠٠) دولار ● وزير التطوير والبحث العلمي ـ جدعون بات ـ (١٦٥٠) دولار ● وزارة المالية ورؤساء الجامعات (١٩٠٠) دولار ● الطلاب ـ (٨٠٠) دولار.

● دعوة الى الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين ●

هذا، ويوجه الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب وتنظيم «كامبوس» الدمقراطي الدعوة الى الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين الى المشاركة الفعالة في المظاهرة المقررة ليوم الأحد (بعد غد) من أجل إضفاء الطابع النضالي عليها بشكل يخدم قضية الطلاب ومطالبهم العادلة.

● إضراب في دور المعلمين ●

ويذكر ان طلاب دور المعلمين، أيضاً، مضربون احتجاجا على النية في رفع رسوم التعليم. وسيستمر اضرابهم حتى يوم الأحد (بعد غد).

تأجيل انتخابات الطلاب العرب في «التخنيون»

● حيفا ـ لمراسلنا ـ قررت لجنة الطلاب العرب في التخنيون تأجيل الانتخابات، التي كان مقررا اجراؤها امس (الخميس)، حتى موعد آخر هو يوم الاربعاء القادم (٨٧/٤/٨) وذلك بسبب الاضراب العام في التخنيون الذي سيستمر حتى يوم الاحد.

● الراصد الجوي ●

● تفيد دائرة الارصاد الجوية ان الجو يكون اليوم، الجمعة غائما جزئيا. ويطرأ انخفاض على درجات الحرارة غدا السبت، حيث يحتمل سقوط أمطار محلية، خاصة في شمالي البلاد.

وتهب على البحر المتوسط رياح جنوبية غربية الى جنوبية شرقية معتدلة ويكون البحر مائجاً.

اما مياه بحيرة طبريا فتكون هادئة.

وعلى خليج ايلات تهب رياح شمالية الى شمالية شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

تقرير امريكي رسمي:

اسرائيل تزود نظام جنوب افريقيا العنصري بالسلاح بشكل منهجي وثابت

● تل ابيب ـ نقلا عن الصحف ـ اكد التقرير الرسمي الامريكي، الذي نشر امس الاول، حول «خرق بنود المقاطعة ضد نظام جنوب لافريقيا» العنصري ما كان معروفا سلفا وهو ان اسرائيل تعتبر احد اكبر مزودي السلاح لنظام «الابرتهايد».

ويذكر ان القسم الذي يفصّل انواع الاسلحة وكميتها في التقرير قد منع نشره. ولكن المطلعين على الامور يشيرون الى ان هذا القسم من التقرير يثبت ان اسرائيل قامت ببيع الاسلحة الى النظام العنصري بشكل منهجي وثابت.

ولكن من جهة اخرى اعلن احد كبار المسؤولين في وزارة الدفاع الامريكية، دكتور ادوارد ليتبان، ان علاقات اسرائيل الحميمة مع نظام «الابرتهايد» لن تؤثر على العلاقات الحسنة بين اسرائيل وامريكا.

أسعار العملات الاجنبية بنك اسرائيل ٤/٢

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي*	١،٦٠٨٠ ش.ج
● مارك الماني	٠،٨٧٩٨ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٥٦١٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٤٥ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٠٥٣٤ ش.ج
● دينار أردني	٤،٦٧٣ ش.ج
● * للمسافرين	١،٩٠٧٨ ش.ج
● «أسود»	١،٥٨ ـ ١،٥٩ ش.ج

تمديد اعتقال شابين من ام الفحم اشتركا في مظاهرة يوم الارض

● أم الفحم ـ من مكتب الاتحاد ـ بناء على طلب شرطة وادي عارة امرت المحكمة المركزية في الخضيرة امس الاول، الاربعاء، بتمديد فترة توقيف الشابين احمد خالد جبارين وطوالبع محمود جبارين لمدة ١٥ يوما.

ويذكر ان الشرطة اقدمت غداة ذكرى يوم الارض على اعتقال الشابين المذكورين وزجت بهما في المعتقل بعد اشتراكهما في المظاهرة والمهرجان المكرسين لاحياء الذكرى الخالدة.

وافاد وكيل المعتقلين، المحامي حسين ابو حسين، لمراسلنا بان الشابين يشكوان تعرضهما للضرب المستمر والاهانات البذيئة من قبل المحققين الذين يوجهون اليهما تهمة رفع العلم الفلسطيني وحرق العلم الاسرائيلي والهتاف بشعارات مؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية.

● ..وسجن شاب لانه تصدى للعنصري كهانا!! ●

وقامت الشرطة في اليوم نفسه بزج الشاب محمود محمد ابو شقرة في السجن لمدة اربعة اشهر لاشتراكه في المظاهرة التي جرت في ام الفحم قبل حوالي سنتين تصديا للعنصري كهانا ومنعه من دخول المدينة!!

ويذكر ان الحكم ضد الشاب ابو شقرة كان صدر في وقت سابق، في اعقاب محاكمة طويلة، وتأجل تنفيذه حتى اليوم المذكور.

خطة لبيع شركات حكومية

● تل أبيب ـ اعلنت مصادر وزارة المالية الاسرائيلية ان المسؤولين في الوزارة يعدون الآن خطة لبيع عدد من الشركات الحكومية الى متمولين من القطاع الخاص.

وقد طلبت الوزارة «مساعدة» أربعة من البنوك الاجنبية (ثلاثة بنوك امريكية وآخر بريطاني) من اجل اعداد الخطة المذكورة.

ويذكر ان النهج الإقتصادي الحكومي الذي زاد بروزه مؤخراً يقوم على تصفية الاملاك والشركات الحكومية لصالح الشركات الخاصة والرأسماليين.

«اغريكسكو» تتنصل من وعودها لفلاحي الطيرة

● الطيرة ـ مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ تحاول شركة تصريف الخضرة «اغريكسكو» التنكر لوعودها التي قطعتها لفلاحي الطيرة وغيرهم من مزارعي التوت الارضي بزيادة اسعار التوت عما تنص عليه الاتفاقيات المجحفة التي ابرمتها معهم.

ويذكر ان الشركة اصدرت منشوراً في بداية الموسم «تبشر» الفلاحين والمزارعين فيه بان اسعار التوت في اوروبا مرتفعة وانها سوف تزيد من الاثمان المنصوص عليها في الاتفاقية. ويظهر ان المنشور المذكور جاء لتشجيع الفلاحين على التصدير عن طريق الشركة بدل بيع المحصول في السوق المحلية. فقد انتظر الفلاحون صرف الوعود في حسابات شباط وآذار ولكن شيئا من هذا لم يحصل.

ويفيد مراسلنا بان عدم صرف فروق الاسعار للفلاحين معناه الاضرار بكل موسم التوت الذي تأخر، بسبب الامطار، البدء ببيعه في الاسابيع التي يباع فيها بسعر مرتفع، وفقا للاتفاقية مع شركة «اغريكسكو».

ولهذا اقام الفلاحون لجنة مبادرة لتمثيلهم امام المسؤولين في «اغريكسكو» وترفع مطالبهم لـ «منظمة مزارعي الخضرة» والعمل على عقد اجتماع مشترك بحضور الاطراف الثلاثة: مزارعي التوت وممثلي شركة «اغريكسكو» و«المنظمة».

مهرجان رياضي في الطيرة للمدارس الابتدائية في المثلث

● الطيرة ـ لمراسلنا ـ فاز تلاميذ مدارس الطيبة بعشر كؤوس فضية من بين ٢٢ كأسا خصصت لأوائل الفائزين في المهرجان الرياضي للمدارس الابتدائية في قرى المثلث الجنوبي، الاول من نوعه، الذي نظمه مجلس الطيرة المحلي صباح امس الخميس ٤/٢ في المدرج الرياضي في البلدة.

كما فاز تلاميذ مدارس الطيرة بسبع كؤوس وتلاميذ مدرسة بير السكة بكأسين وتلاميذ مدرسة جلجولية بثلاث كؤوس.

[وستنشر تفاصيل عن المهرجان واسماء الفائزين بالكؤوس والميداليات في عدد قادم.]

قداس وجناز الاربعين

آل ناصر في كفرياسيف وكفر سميع، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

لوريس نعمان ناصر (جرجورة)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٧/٤/٤، الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة الروم الارثوذكس في كفرياسيف.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

صلاة تذكارية

ابنتا الفقيدة واخوتها واخواتها وانسباؤهم وآل كردوش وقسوس، يدعونكم لحضور جناز الاربعين راحة لنفس المرحومة:

عبلة توفيق كردوش

(أرملة المرحوم نعيم قسوس)

وذلك في تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم السبت الموافق ١٩٨٧/٤/٤ في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف: ٠٤/٥١١٢٩٦
فاكسيميليا: ٠٤/٥١١٢٩٧
ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
●
مكاتب الادارة:
شارع لوحمي هجيتوؤت ٢٧، حيفا
هاتف: ٠٤/٥٢١٤٢٩
فاكسيميليا: ٠٤/٥٣٦٨١٨
ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١
●
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧